

١٨٩٤

تفريج الكروب
والمهمات
بشرح دلايل
الخيرات

عبد المعطي
الشبلي

٢١٨
ت ه س

تفريج الكرب والمهمات بشرح دلائل الخيرات ،
تأليف السمارورى ، عبدالمعطى بن سالم
– ١١٢٧ هـ ،بخط على بن محمد باسالم
الحضرمى الشافعى – ١١٦٠ هـ ٠

١٠٠ ق ٢٥ س ٥ر٢١×٥ر١٥ سم
نسخة جيده ،خطها نسخ معتاد
معجم المولفين ٦ : ١٧٧ دارالكتب المصرية
١ : ٢٨٠

١٨٩٤ ١ – الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ – المولف ب – الناسخ ج – تاريخ النسخ
د – شرح دلائل الخيرات ٠

كتاب تفريج الكرب والمهمات

بشرح دلايل الخيرات

تاليف الفقير الى الله تعالى

عبد المعطي ابن سالم بن عمر

الشبلي السملاوي

غفر الله له ولوالديه

ولكاتبه ووالديه

وجميع المسلمين

امين

وقف لله وسبيل الله علي بن محمد باسلم

على يد الشيخ احمد بن عبد الله باكثير

وقف لله

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه استعين

الحمد لله الذي جعل الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سببا للخلوص من النيران
واتحف المصلي عليه بكفاية المهمات في الدنيا والنعيم المقيم في الجنان • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة من قلب واركان • واشهد
ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم المبعوث للخلائق من ملك وانس وجان
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه عدد اللحظات والساعات والازمان
صلاة وسلاما دايمين متلازمين بدوام العز والامتنان • وبعد فيقول
العبد الفقير الى الله تعالى عبد المعطي بن سالم بن عمر الشبلي السملاوي بلدا
القادري طريقة الازهري بالعلم اشتغالا المصري وطنا لما كانت الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم من اشرف الطاعات • واعظم الوسايل الى القرب من رب
البريات • وكان اجل كتاب الف فيها دلايل الخيرات • واعظم شرح وضع عليها
مبسوطا مطالع المسرات • للعالم العلامه سيدي محمد المهدي بن محمد بن علي بن
يوسف الفاسي • اختصرته لطوله اختصارا لطيفا لتتناوله يد المحتاج اليه ولم اجعل
عسيفا واتحفته بزيادات لطيفه • ونوادر شريفه • موافقة للكتاب والسنة
ابتغاء ان يكون وسيلة الى الجنة • وسميته بتفريج الكرب والمهمات • بشرح
دلايل الخيرات • جعله الله خالصا لوجهه الكريم • وسببا للفوز بالنعيم المقيم •
وهذا اوان الشروع في المقصود • فاقول مستعينا بذكر الملك المعبود •
قال بسم الله الرحمن الرحيم اي الف واتى بها اقتداء
بالكتاب العزيز • وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدؤ فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر • والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع
المحامد • وهو الاسم الاعظم • والرحمن الرحيم صفتان بنيتا للمبالغة من رحم

والاول

وقف لله

والاول ابلغ من الثاني لان كثرة البنا تدل على زيادة المعنى وصلى الله
على سيدنا من السودد وهو الشرف والرياسة • واسال الله ان يصلي على نبيه
محمد صلاة لايقة بجنابه لانه كامل وفينا النقايص ونبيه كامل ولا يليق
بالناقص ان يصلي على الكامل فناسب ان تكون الصلاة واقعة من كامل على كامل
وعلى اله وصحبه وسلم ذكر الاول تبعا له صلى الله عليه وسلم لورود النص
بالصلاة عليهم من النبي صلى الله عليه وسلم دون الصحابة وذكر الصحب
تبعا للاول لاستحباب العلماء الصلاة عليهم تبعا بطريق الالحاق من باب الاوفاق
قاله ابن حجر وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم امر بالصلاة على الصحب ايضا
وهذه الصلاة ثابتة في جميع النسخ وقصد بها التبرك عملا بقوله صلى الله عليه
وسلم كل امر ذي بال لا يبدؤ فيه بذكر الله ثم بالصلاة علي فهو اقطع اي اكتع
الحمد لله اتى بها بعد البسملة لقوله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدؤ فيه بالحمد لله
فهو اجذم الذي هدانا اي ارشدنا للايمان وهو لغة التصديق وشرعا تصديق القلب
بما علم مجيء الرسول به من عند الله بالضرورة اي الاذعان والقبول له والاسلام
هو لغة الخضوع والانقياد وشرعا اتباع ما امر الله به ورسوله واجتناب
ما نهى الله عنه ورسوله ولا يتحقق الا بقبول الاحكام وهي اعمال الجوارح من
الطاعات الظاهرة كالتلفظ بالشهادتين والصلاة والزكاة ونحو ذلك والصلاة
تقدم ذكرها مع البسملة واعادها هنا استكثارا من ذكرها واغتناما لفضلها واكثر
النسخ على افراد الصلاة عن السلام هاهنا ويحتمل ان يكون اتى به لفظا وتركه خطا
وتنتفي الكراهة ويوجد في بعض النسخ والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
الى هنا انتهى المتفق منه على نسب نبيه نعت لمحمد وجملة الصلاة خبرية
قصد بها انشاء الدعاء بالصلاة للنبي صلى الله عليه وسلم النبي استنقذنا اي نجانا
وخلصنا بسببه صلى الله عليه وسلم من عبادة اي خدمة الاوثان جمع وثن
وهو صورة له جثة منحوتة من حجارة او جص او خشب او غيرها من جواهر

الارض والاصنام جمع صنم وهو صورة بغير جثة وقيل الصنم هو المنحوت
على خلقة البشر والاوثان والاصنام اخس المعبودات اذ هي من عمل اليد وفي تخصيصها
بالذكر اعتراف بمزيد الفضل والامتنان حيث رفع الانسان من اسفل سافلين
في عبادة الاوثان والاصنام الى اعلا عليين في عبادة الرحمن الرحيم سبحانه
وعلى اله اي اهل بيته وعياله وقيل اتباعه وقيل امته وقيل اتقيا امته وقيل
بنو هاشم وبنو المطلب وقيل غير ذلك واصحابه جمع صحب والصحابي من اجتمع
به صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في حياته بعد نبوته ورسالته
مؤمنا اجتماعا عرفيا ومات على ذلك النجباء بالجيم الكرام جمع نجيب وهو
الكريم قاله في المختار البررة جمع بار وهو العامل بالبر يقال يبر خالقه
اي يطيعه والبر بكسر الموحدة اسم جامع للطاعة والخير والصدق الكرام
جمع كريم وهو الصفوح وبعد هي من الظروف المنقطعة عن
الاضافة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب آخر وهي سنة عن النبي
صلى الله عليه وسلم لانه كان ياتي بها في خطبه ومراسلاته واختلف في اول
من نطق بها فقيل قس ابن ساعدة الايادي وقيل يعرب بن قحطان وقيل سحبان
بن وايل وقيل غير ذلك ويجاب عن ذلك بان الاولية نسبية اي انه اول
من نطق بها فلان في قومه هذا اي المذكور من البسملة والحمدلة والصلاة فالغرض
بفتح الغين المعجمة والراء المهملة اي القصد مني في هذا اي المؤلف الحاضر
المحسوس ان تقدم على الخطبة والا ان تاخر عنها فقد استحضره في الذهن
ونزله منزلة محسوس الكتاب في الخارج الذي شرع فيه ذكر الصلاة اي
كيفياتها على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفضايلها جمع فضيلة
وهو ما يدل على مزيتها وثواب قاريها وما يحصل له بسببها نذكرها
بالنون كما في بعض النسخ او الالف كما في بعض آخر محذوفة الاسانيد
ليقرب حفظه واستعماله على من شا الله من العباد والاسانيد جمع
اسناد وهو عند المحدثين حكاية الطريق الموصلة الى متن الحديث
والسند هو تلك الطريق ليسهل اللام تعليلية حفظها اي استحضارها

على ظهر قلب القاري اي قاريها وهي اي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
من بعض اهم المهمات جمع مهمة وهي ما يهتم به الطالب والمريد لشدة
حاجته اليه وعموم انتفاعه به اعني لمن يريد القرب المراد به قرب
الكرامة وهو تقريب الحق عنده وتوجهه بعنايته اليه من الله
رب الارباب اي مالكها ومربيها ومصلحها قال في المختار رب كل شي
مالكه والرب اسم من اسماء الله تعالى ولا يقال في غيره الا بالاضافة
وقد قالوه في الجاهلية للملك والرباني المتاله العارف بالله تعالى
واعلم ان في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فضايل كثيرة
وكرامات شهيرة منها صلاة الملك الجبار وشفاعة النبي المختار
والاقتدا بالملك الاخيار ومخالفة المنافقين والكفار ومحو الخطايا والاوزار
والعون على قضا الحوايج والاوطار وتنوير الظواهر والاسرار والنجاة
من دار البوار ودخول دار القرار وسلام الرحيم الغفار وغير ذلك
مما سياتي في الخاتمة ان شاء الله تعالى وسميته بكتاب دلايل الخيرات
جمع دليل وهو ما يوصل الى المطلوب ويرشد اليه وشوارق الانوار
اي التجليات العرفانية والواردات الالوهية التي ينكشف بها الحق
والباطل عند تجليها فتكون مطايا القلوب الى حضرة عالم الغيوب ومطايا
الاسرار الى حضرة الملك الجبار في ذكر الصلاة على النبي المختار
اي المصطفى المنتقى من خيار الناس ابتغاء اي طلبا لمرضات الله اي لرضاه تعالى
اي مرضيه ومحبة بالنصب اي حبا في رسوله الكريم اي الصفوح عند القدرة
محمد صلى الله عليه وسلم تسليما تاكيد والله عز وجل مبتدا خبره
المسئول اي لا غيره اذ لا مرجو سواه ولا راحم الا هو ان يجعلنا يعني نفسه
او هو وغيره لسنته اي طريقته وهو ما كان عليه هو واصحابه
من الاقوال والافعال والاحوال والاخلاق الحميدة من التابعين اي المكتسبين
لها ولذاته اي حقيقته ونفسه الكاملة العبودية لله من المحبين لان الحب
هو اصل الدين وللمحبة درجات وللناس فيها مقامات وهي اساس الخيرات

فانه عز وجل على ذلك قدير اي قادر لا يعجزه شي خلا فا لمن قال انه عاجز
لعدم قدرته على اتخاذ الصاحبة والولد ويجاب بان القدرة لا تتعلق بالمستحيل
لا للعجز فيها ولا لكلال بل لعدم قابليتها له فلو وجدته لانقلب المستحيل ممكنا
وذلك لا يعقل لا اله غيره يشاركه في ملكه او ينازعه في حكمه ولا خير الا خيره
الخير ضد الشر فكل نعمة بنا او بسائر المخلوقات انما هي منه وحده لا شريك له
وهو نعم المولى اي الناصر ومتولي الامر ونعم النصير اي الناصر فنساله
ان ينصرنا على نفسنا وغيرنا ولا يكلنا الى احد ولا حول لنا اي لا حركة ولا مهرب
عن معصية الله الا بحفظه ولا قوة اي لا صبر على طاعة الله الا بالله بمعونته
العلي اي المرتفع عن مدارك العقول ونهايتها في ذاته وصفاته وافعاله
وخاصيته الرفع من اسافل الامور الى اعاليها فيكتب ويعلق على الصغير فيبلغ
وعلى الغريب فيجتمع شمله وعلى الفقير فيجد غنى بفضل الله عز وجل العظيم
هو الذي يصغر عند وصفه كل شي سواه فهو سبحانه العظيم على الاطلاق
وخاصيته وجود العز والشفا من كل مولم لمكثر ذكره فصل هو
لغة الحاجز بين شيئين واصطلاحا اسم لجملة مختصة من العلم مشتملة
على فروع ومسايل في اي لاجل فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله عز من العزة وهي الصفات الجامعة للوحدانية والغنا المطلق
وجل اي عظم قال في المختار وجلا له الله عظمته ان الله وملايكته يصلون
اي يعظمون وهي من الله ثناؤه عليه وتعظيمه عند ملايكته وقيل رحمته
وقيل تزكيته ومن الملائكة الاستغفار والدعا بالبركة او رقة
تبعث على استدعا الرحمة على النبي محمد بن عبد الله وهذا التشريف الحاصل
لنبيه من صلاة الله وملايكته عليه اتم واجمع من تشريف آدم بامر الملائكة
بالسجود له لان الله لم يكن مع الملايكة في ذلك التشريف الخاص بهم يايها الذين
آمنوا عبر بالذين امنوا دون الناس الشامل للكفار اشارة الى ان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم من اجل الوسايل وانفعها والكافر لا وسيلة له
فلم يوت بلفظ يشمله صلوا عليه استفيد منه انا مامورون بالصلاة عليه

وقد

٢

وقد اختلف العلماء في ذلك على عشرة اقوال مستحبة وقال القرطبي لا خلاف
في وجوبها في العمر مرة واجبة على الشخص تنبيه في تعبيره بصلوا
عليه تشريف لهذه الامة حيث اخبرهم الله بانه صلى هو وملائكته
على نبيه ثم امرهم بالمشاركة في ذلك والمساهمة فيه فيصلون هم
عليه صلى الله عليه وسلم وسلموا حكم السلام في الوجوب وفي استحباب ما زاد
على الواجب حكم الصلاة لاستوائهما في الامر بهما في الاية تسليما تاكيد كما مر
اي ويكفي في الاتيان بالمامور به ان تقول اللهم صل على محمد وسلم ويروى
باسناد جيد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم
من بعض حجراته والبشرى اي المسرة ترى في وجهه اي يرى اثرها فقال انه
جاني جبريل عليه الصلاة والسلام يجوز الصلاة والسلام على الملايكة
استقلالا كالانبياء وفي رواية جاني الملك والمراد به جبريل فقال اما ترضى
يا محمد هذا الاسم الكريم هو اشرف اسمائه صلى الله عليه وسلم وبه
ينادبه الله في الدنيا والاخرة وبه كان يدعوه قومه وبه ناداه ملك الجبال
وبه صعد ملك الموت الى السماء باكيا لما قبض روحه وا محمداه ان لا يصلي
عليك احد مرة من امتك اي اتباعك الا صليت اي جبريل عليه عشرا
لان الحسنة بعشر امثالها وان لا يسلم عليك احد مرة من امتك الا سلمت
عليه عشرا وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي
اي احقهم بقربي وشفاعتي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة
لان الكثرة من الصلاة عليه تدل على شدة حبه له ومتابعته لشريعته
وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلت عليه
الملائكة اي استغفرت له ومن استغفرت له لا يعذبه الله تعالى
ما دام يصلي علي اي مدة دوام صلاته علي فليقلل المصلي عند سماع
ذلك الخبر بعد ان سمعه او ليكثر من الصلاة عليه رواه الطبراني بسند
حسن وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم بحسب المرء هو بسكون
السين المهملة اي يكفيه او كافيه والمرء الرجل وهو نقيض المراة

قوله ويكفي في الاتيان ... ان تقول لو اضيف الزيادة ... ناقصة في نسخة فلابد منها لا لحاقها قال كتبه مؤلفه

قوله وان لا يسلم عليك
هذه ناقصة في نسخة
فلابد من الحاقها
قال كتبه مؤلفه

قوله عند سماع ذلك
هذه اخصر من النسخة
التي فيها عند سماعه لذلك
قال كتبه مؤلفه

واطلق هنا على ما يعمهما اتساعًا من البخل اي قدر فيه كفاية لو كان مما يرغب
فيه ان اذكر عنده ولا يصلي علي بالواو وفي نسخة فلا بالفاء وفي اخرى
فلم والبخل منع الفضل وانما وصف الشخص بالبخل لكونه امسك ومنع الفضل
عن بذل ما ينبغي بذله شرعًا بما لا مشقة عليه من تحريك شفتيه عند سماع ذكره
مرةً واحدةً وقال ابن حجر معناه اللغوي امساك ما ينبغي عمن يستحقه
واريد به هنا التكاسل عن هذه العبادة العظيمة وفي رواية قال صلى الله عليه
وسلم اكثروا الصلاة وفي نسخة من الصلاة علي يوم الجمعة خصه
بالذكر لما فيه من الفضل الكثير فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وتعرض عليه
صلى الله عليه وسلم فيه صلاة من صلى عليه وفيه ساعة الاجابة وفيه يعتق الله
ستمائة الف عتيق من النار فائدة سئل الغزالي عن معنى استدعائه
الصلاة عليه في يوم الجمعة وغيره ايرتاح بذلك ام شفقة على الامة فاجاب
اما استدعاؤه الصلاة من امته فلثلاثة امور احدها ان الادعية
موثرة في استدرار فضل الله تعالى ونعمته ورحمته ثانيها ارتياحه
بها كما قال صلى الله عليه وسلم اني اباهي بكم الامم كما يرتاح العالم في مدة الحياة
بكثرة تلامذته وكثرة ثنائهم عليه وثبات عنده ثالثها الشفقة على الامة
بتحريضهم على ما هو حسنة في حقهم وقربة لهم بل الصلاة ليست حسنة
واحدة بل قربات عشرة ادقها تجديد الايمان بالله تعالى ثم برسوله ثم
بتعظيمه ثم العناية بطلب الكرامات له ثم تجديد الايمان باليوم الآخر وانواع
كراماته ثم بذكر الله ثم بتعظيم الله بسبب نسبته اليه ثم باظهار المودة له
ثم بالابتهال والتضرع في الدعا ثم بالاعتراف بان الامر كله اليه وفي رواية قال صلى الله
عليه وسلم من صلى علي من امتي مرةً واحدةً كتبت له في صحيفته اومعناه
اوجبت او اثبتت او قضيت له عشر حسنات جمع حسنةٍ من الحسن
ضد القبح سميت بذلك لان وجه صاحبها يحسن عند مقابلتها ومحيت
اي اذهبت عنه من صحيفته عشر سيئات جمع سيئةٍ من السوء وهو
القبح وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع الاذان

اي اذان الصلاة وهو معروف وقد اذن اذانا والاذان والتاذين والاذين
بمعنى وهو الاعلام بوقت الصلاة والاقامة الواو بمعنى او اللهم اصله
يا الله ام بخير وهو اسم جامع لجميع اسمائه تعالى رب اي يا رب هذه الدعوة
بفتح الدال المراد بها دعوة التوحيد وهي لا اله الا الله النافعة من النفع
ضد الضر والذي في البخاري التامة ونفع هذه الدعوة في الدنيا والاخرة
ظاهر جلي وقوله في البخاري التامة اي التي لا يدخلها تبديل ولا تغيير بل هي باقية
الى يوم النشور ووصفت بالتامة لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله
والصلاة المفروضة التي لا يؤذن لغيرها من الصلوات المسنونات فلا ينافي كونه
يوذن اذا تغولت الغيلان وفي اذن المولود اليمنى ويقيم في اليسرى وفي اذن
الدابة اذا استصعبت وعند من ساء خلقه القائمة اي المدعو اليها التي ستقام
ات اي اعط محمدًا الوسيلة التي هي اعلا درجة في الجنة كما في حديث مسلم
وغيره اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي
الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون هو فمن سال الله لي الوسيلة حلت له
الشفاعة والفضيلة المرتبة الزايدة على ساير الخلق وابعثه مقامًا بفتح الميم
محمودًا صفة لمقام وهو الشفاعة في فصل القضا الذي يحمده فيه الاولون
والاخرون الذي وعدته بقولك عسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا حلت
له اي استحقت ووجبت شفاعتي يوم القيامة سمي بذلك لقيام الساعة
فيه وقيام الخلق فيه من قبورهم لرب العالمين ما شا الله وفي رواية قال
صلى الله عليه وسلم من صلى علي اي كتب الصلاة وصلى او قرا الصلاة
المرسومة في كتاب اي تاليف حافل او رسالة لم تزل الملايكة تصلي عليه
بمعنى تدعو له بالبركة او تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب هذا ظاهر
في ان المراد كتب الصلاة وان المصلي عليه كتب اسمه والصلاة عليه في مكتوب
فكان سبب تخليد ذلك فيه فجوزي بادامة الملايكة للصلاة عليه وقال
ابو سليمان عبد الرحمن بن عطيه الداراني نسبة الى داران قرية بالشام



من قرى دمشق من اراد ان يسال الله حاجته دنيوية كانت او اخروية
فليكثر اي فليبدا سؤاله ويكثر عنه بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم باي صيغة كانت فاضلة او مفضولة ثم يسال الله حاجته اي
في قضايئها او ادخارها وليختم يعني سؤاله بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقد قال في الحصن الحصين من اداب الدعا الثنا على الله تعالى
والصلاة على النبي اولا واخرا فان الله يقبل الصلاتين السابقة على الدعا
واللاحقة له وهو اكرم من ان يدع اي يترك او يذر ما بينهما قال صلى الله
عليه وسلم الدعا بين الصلاتين علي لا يرد قاله في الشفا وروي عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة في اي وقت منه مائة مرة
غفرت له بالبنا للمجهول اي سترت لان الغفر والغفران الستر ومعنى الغفران هنا
ستر الله وصفحه وتجاوزه عن عبده ومحوه لسيئاته واذا محيت ولم يواخذ
بها فقد سترت خطيئته بالافراد وفي نسخة بلفظ الجمع اي ذنبه
ثمانين سنة وفي رواية من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم
من مجلسه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما ثمانين مرة
غفرت له ذنوبه ثمانين سنة وفي رواية اخرى من قال في يوم الجمعة
بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم ثمانين مرة
غفرت له ذنوب ثمانين سنة واخرج الديلمي لا بقيد وقت منه من
صلى علي يوم الجمعة كانت شفاعة له عندي يوم القيمة وفي رواية
اخرى من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده
من الجنة وفي اخرى من صلى علي في يوم الجمعة اربعين مرة محى الله
عنه ذنوب ثمانين سنة ومن صلى علي مرة واحدة فتقبلت منه
محى الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرا قل هو الله احد بختم السورة
بنى الله له منارا في جسر جهنم حتى يجاوز الجسر وفي رواية
اخرى من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده
من الجنة وفي اخرى اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة

فمن

فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة وفي اخرى ما من
مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة خمسا وعشرين
مرة قل هو الله احد ثم يقول الف مرة صلى الله على محمد النبي فانه لا تتم الجمعة
القابلة حتى يراني في المنام ومن راني غفر الله له الذنوب والاحاديث الدالة
على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة ويومها يكفي هذا القدر
منها وروي عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر كني بهرة كانت له ولم يرد عن احد
من الصحابة ما روي عنه من الحديث فانه روي عنه خمسة الاف حديث
او ما يزيد عليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصلي
علي نور على الصراط فيه اشارة الى ان الناس يوم القيمة منهم
من يكون في الظلمة ومنهم من يكون في النور وانهم متفاوتون في
ذلك وفي حديث اخر انه قال الصلاة علي نور على الصراط فمن صلى
علي ثمانين مرة في يوم وليلة غفرت له ذنوب ثمانين سنة ومن على
الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار هذا لما جاء في حديث من
ان النار تقول له جز يا مؤمن فقد اطفا نورا يمانك لهبي وقال صلى الله
عليه وسلم من نسي الصلاة علي فقد اخطا طريق الجنة الحسي في الاخرة
وانما اراد النبي عليه الصلاة والسلام بالنسيان في قوله من نسي الصلاة
علي الترك عمدا غير معتقد سنيتها فمن ترك الصلاة عليه في الدنيا ضل
وحاد عن طريق الجنة في الاخرة ولم يكن له علم بها ولا دليل عليها بخلاف
النسيان انما يكون على سبيل الندور ولا حرج فيه واذا كان التارك
للصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام يخطي طريق الجنة بمعنى يحيد
عنها ولا يصيبها كان المصلي عليه سالكا الى الجنة فقد روي عن ابي هريرة
انه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الطريق الى الجنة وجا في رواية
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الذي كان من السابقين الى الاسلام
ومن العشرة السابقين الى الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاني جبريل عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد لا يصلي عليك احد

الا صلى عليه سبعون الف ملك كرامة له ومجازاة على صنيعه ومن صلت
عليه الملائكة كان من اهل الجنة اي انما كان من صلت عليه الملائكة
من اهل الجنة لانهم اهل رحمة الله وطاعته فمن اراد الله به خيرا اجرى
على ملائكته للدعاء له بالرحمة والاستغفار فتقبل الله ذلك منهم وعامله
بمغفرته وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم اكثركم علي صلاة اكثركم
ازواجا في الجنة قاله في الدر النظيم وحقيق لمن صلى عليه ان يمنحه كل خير
عظيم وفي حديث ان الاعمال الصالحة يثاب عليها بالازواج في الجنة ودل
حديث على ان اهل الجنة للواحد منهم ازواجا متعددة وانهم متفاوتون
في ذلك وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي صلاة
تعظيما اي اعتقد عظمته وكماله الذي يملا العين رفعة والقلب هيبة
لحقي اي لشاني خلق الله عز وجل من ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق
اي ناحية مشرق الشمس وجناحه الاخر بالمغرب اي ناحية مغرب الشمس
هذا الحديث وافق صدر رواية وتمامها اذا صلى العبد علي حبا انغمس في الماء
ثم ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا يستغفر لذلك المصلي الى يوم
القيمة قال الحافظ السخاوي لم اقف على سنده وفي صحته نظر وقوله
ورجلاه مقرونتان بقاف ورا مهملة اي مجموعتان من قرن بين الشيئين
جمعهما وفي اكثر النسخ المعتمد بقاف ورايين مهملتين ومعناه ثابتتان من قراي
ثبت وفي بعض النسخ مغروزتان اي ثابتتان من غرز الشي في الارض بغين معجمة
ثم راء مهملة ثم زاي معجمة اثبت في الارض السابعة هذا يقتضي ان الارضين
سبع مثل السموات وهو ظاهر السفلى من السفول نقيض العلو وهو الارتفاع
وعنقه بضم العين والنون ويسكن ملتوية بالتانيث كما في النسخ المعتمدة
ويقع في بعضها ملتو بالتذكير وانما كانت ملتوية لشدة طول الملك حتى
انه لم يسعه ما بين العرش وبين الارض السابعة فتثني عنقه تحت العرش
المجيد الذي ورد انه من ياقوتة حمراء وورد في اخرى انه من زمردة خضرا
وله اربع قوايم من ياقوتة حمراء وهو اعظم المخلوقات الله تعالى يقول الله

عز وجل له صل على عبدي اضافه للتكريم كما تعليليه صلى
على النبي المعهود الموجود الذي هو العبد المصلي عليه على ملته فهو الفا
سببيه يصلي عليه اي على ذلك العبد من حين خلقه الله عز وجل الى يوم
القيامة لانه منتهى غاية اعمال العبادة ما يعمله لهم غيرهم من دعاء
ونحوه ولم يبق في القيمة الا المجازاة فانظر الى هذا الفضل العظيم الناشي
عن عبادة قليلة فضلها جسيم ولازم على الصلاة على النبي خير البريات
٢١ لتنال بالصلاة عليه افضل الدرجات فقد روي عنه عليه افضل الصلاة
والسلام انه قال ان الله اعطاني ما لم يعط غيري من الانبياء وفضلني عليهم
وجعل لامتي في الصلاة علي افضل الدرجات ووكل بقبري ملكا يقال له
منطروس راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السفلى وله
ثمانون الف جناح في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف
زغبة تحت كل زغبة الف لسان يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفره لمن يصلي
علي من امتي ومن لدن راسه الى بطون قدميه افواه والسن وريش وزغب
ليس فيه موضع شبر الا وفيه لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن يصلي
علي من امتي حتى يموت قال الحافظ السخاوي وهو غريب منكر كما صرح به المجد
اللغوي بل لوايح الوضع لايحة عليه وروي في اثر عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ليردن من الورود بمعنى الذهاب على ضمير المتكلم
الحوض مفعول والمراد حوضه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اقوام
كثيرون ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة كما في نسخ معتمدة وفي نسخ صحيحة صلاتهم
علي ثم يحتمل انه عرفهم في البرزخ بعرض صلاتهم عليه فيه ويحتمل انه
عرفهم يوم القيمة بنور صلاتهم او بروايحها الطيبة وورد عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من صلى علي مرة وفي رواية صلاة واحدة صلى الله
عليه اي على من صلى على النبي عليه الصلاة والسلام ومعنى صلاة الله عليه
افاضته انواع الكرامات ولطايف النعم عليه عشر مرات وفي
رواية عشرا وفي رواية صحيحة كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه

عشر سيئات زاد ابن حبان في صحيحه ورفعت له عشر درجات ومن صلى
علي عشر مرات صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله
عليه الف مرة ومن صلى علي الف مرة حرم الله جسده على النار
اي نار جهنم وهو كناية عن كمال النجاة من النار مطلقا بحسب ظاهر اللفظ
فيقتضي غفران الذنوب الكباير والصغاير وفضل الله واسع لا حرج عليه
فيه والاكثر على غفران الصغاير دون الكباير لتوقفها على التوبة وثبته
بالقول عليه بحيث لا يتزلزل عن الثابت وهو لا اله الا الله والاقرار بالنبوة
والتوحيد في الحيوة الدنيا بالاستمرار عليه وفي الاخرة عند المسئلة اي سؤال
القبر حين يسأله الملكان عن ربه ودينه ونبيه وادخله الجنة بلا لوم مع
السابقين وجاءت صلاته بالافراد وفي بعض النسخ بالجمع علي بالتشديد نورا له
للمصلي وفي بعض النسخ لها علي نورا اي للصلاة يوم القيمة على الصراط الذي
هو منصوب على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر مسيرة بالنصب
على الظرفية خمسمائة عام بين يديه وهذا يقتضي طول الصراط وفي بعض
الاحاديث انه مسيرة ثلاثة الاف سنة الف سنة صعود والف سنة استواء
والف سنة هبوط واعطاه الله فضلا ومنة بمقابلة كل صلاة صلاها قصرا
وهو المنزل المحتوي على بيوت عديدة شديدة في الجنة دار الثواب قل ذلك
او كثر اي سواء كان ذلك المصلي به قليلا او كثيرا فانه يعطي بكل صلاة قصرا بالغا
ذلك ما بلغ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد حرا كان او رقيقا صلى علي
الا خرجت الصلاة مسرعة اي مستبقة ومبتدرة من فيه اي فمه فلا يبقى
بر ولا بحر ولا شرق ولا غرب الا وتمر اي تسير وتمضي به اي بكل واحد مما ذكر
من مشرق الارض ومغربها وبرها وبحرها وتقول انا صلاة فلان بن فلان
صلى على محمد المختار خير خلق الله بالجر على الاتباع فلا يبقى شيء مما مرت به في جميع
الارض الا وصلى عليه يحتمل عود الضمير المجرور على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الظاهر واقرب مذكورا وعلى المصلي عليه بمعنى دعا له واستغفر له ويخلق
من تلك الصلاة طاير بالبناء للمفعول كما في بعض النسخ المعتمدة وفي بعضها ويخلق الله

من تلك

من تلك الصلاة طايرا بالنصب بالبنا للفاعل وبتسميته وهو الله تعالى سبعون
الف جناح يزيد في الخلق ما يشا في كل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة
سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بسبعين
الف لغات بلفظ الجمع كما في بعض النسخ وفي بعضها بالافراد واللغة الفاظ يعبر عنها
كل قوم عن اغراضهم ومقاصدهم وهذا يشمل كل لغة سبحان المسبح بكل لسان
ولا يشغله شان عن شان الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ويكتب
الله له اي للمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثواب ذلك اي جزاؤه

بياض

كله
يصح نصبه وخفضه على انه توكيد للمضاف اليه وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه ابن عم رسول الله ومناقبه كثيرة وفضايله شهيرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة في اي وقت
منه جا المحشر يوم القيامة ومعه نور لو قسم بالتخفيف ذلك النور بين الخلق
كلهم لوسعهم اي عمهم وكفاهم وذكر في بعض الاخبار جمع خبر يشمل خبر النبي عليه
الصلاة والسلام وغيره وهذا الخبر ذكره ابن سبع مكتوب على ساق العرش
اي قايمته وقد قيل ان له ثلثماية وستين قايمة عرض كل قايمة عرض الدنيا سبعين
الف مرة وبين كل قايمة وقايمة ستون الف صحراء وفي كل صحراء ستون الف
عالم وكل عالم كالثقلين من الجن والانس من اشتاق الاشتياق الميل الى المحبوب
ميلا تحترق به الاحشاء بحيث لا يسكن الا باللقا ولهذا يشهد ما وقع ليعقوب حين
جاءه خبر يوسف وتحقق اللقا وسكن روعه به وقرت عينه بلقايه وقد
اعطا المبشر كلمات كان يرويها عن ابيه عن جده عليهم الصلاة والسلام وهي يا لطيفا
فوق كل لطيف الطف بي في اموري كلها كما احب ورضني في دنياي واخرتي هذا الدعا
يستعمل في تفريج الضيق يرى له تاثير في النفوس بالتحقيق الى لقايي اي حب
رحمته لان من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن احب الله لقاءه رحمه ومن
سالني شيئا جايزا طلبه اعطيته ما سال قال الله عز وجل وقال ربكم
ادعوني استجب لكم وقد قال بعضهم في المعنى

• لاتسألن بني آدم حاجة • وسل الذي ابوابه لا تحجب •
• الله يغضب ان تركت سؤاله • وبني آدم حين يسئل يغضب •

ومن تقرب الي بالصلاة على محمد غفرت له ذنوبه ففي حديث ابي ابن كعب قال قلت لرسول الله اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك ولو كانت الذنوب كبايرها وصغايرها كما هو ظاهره مثل زبد البحر في الكثرة والتتابع والاحاطة من كل ناحية وزبد البحر بفتح الزاي ما يحمله من غثاء ونحوه قال في المختار الزبد زبد الماء وبحر مزبد اي بحر هايج يقذف بالزبد وروي عنه بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين انه قال ما من مجلس هو مقر الناس في بيوتهم ومحل اجتماعهم يصلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم الا فاحت منه رايحة طيبة حتى تبلغ بالنصب والرفع عنان بفتح اوله وكسره السما وهو الجرم المعهود اي كبدها وهو وسطها او نواحيها فتقول الملايكة باللفظ والشم من باب اطلاق القول على ما في النفس وهو صحيح هذا رايحة مجلس صلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم وذكر في بعض الاخبار ان العبد المؤمن حرا كان او رقيقا او الامة المؤمنة حرة كانت او رقيقة اذ كل المخلوقات مماليك الله عز وجل اذا بدا بالهمز بالضمير مفردا وفي بعض النسخ بدا احدهما بذكر الفاعل ظاهرا وفي نسخة بدا بتثنية الضمير فاعلا اي افتتح كلامه او دعاه بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فتحت بالتخفيف مبنيا للمجهول ويصح التشديد له ابواب السما جمع باب وهو الطريق الى الشي والموصل والسرادقات بضم السين جمع سرادق وهو كل ما احاط بالشي ودار به حتى الى العرش فلا يبقى ملك في السموات يعني السبع او جميع ما فتح من السموات السبع والسرادقات والعرش وكلها يطلق عليها سما لعلوها وارتفاعها الا صلى على محمد لسماع ذكره او العلم به ويستغفرون لذلك العبد او الامة كرامة له وجزاء على ما صنع

فاحت صح

ماشا

ماشا الله اي مدة مشيئته تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم من عسرت بضم السين وكسرها بمعنى تعذرت عليه حاجته دينوية كانت او اخروية فليكثر بالصلاة بالموحدة وفي نسخة من الصلاة علي فانها الفا للتعليل تكشف اي تذهب وتدفع الهموم والغموم والكروب الفاظ متقاربة مؤداها ما يحزن القلب وتكثر الارزاق اي تبارك فيها وتحدث بسببها جمع رزق وهو ما يسوقه الله الى الحيوان فياكله وقيل هو ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فانتفع به بالتغذي او غيره وهو ما عليه اهل السنة خلافا للمعتزلة وفي رواية ان الرزق يكثر بالاسباب بتقدير الله عز وجل وقال بعضهم

• اذا كنت في نعمة فارعها • فان المعاصي تزيل النعم •
• وداوم عليها بشكر الاله • فان الاله سريع النقم •

وتقضي الحوايج اي تكون سببا في قضايها باذن الله وذكر بعض الصالحين جمع صالح وهو من استقامت افعاله واحواله فيما بينه وبين الله تعالى وفيما بينه وبين خلقه انه قال كان لي جار وهو الملاصق لدارك او قريب منها نساخ بالخا المعجمة وهو من يكتب الكتب لنفسه او غيره فمات فرايته اي رايت مثاله في المنام فقلت له اي لذلك المثال ما فعل الله بك فقال غفر لي بالبنا للفاعل علي لان من مات فقد قامت قيامته ويرى مقعده ويبشر بالجنة او النار ولا تزال روحه منعمة او معذبة فقلت باثبات له كما في بعض النسخ وسقوطها في بعض آخر بم ذلك الغفران فقال كنت في الحياة اذا كتبت اسم محمد او النبي او كل اسم جرى ذكره به صلى الله عليه وسلم في كتاب صليت عليه يحتمل انه صلى بالكتابة او باللسان فبسبب ذلك غفر لي واعطاني ربي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اي ادمي لانه كثير الخواطر والتصوير والتشكيل للاشيا وثبت عن انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اي الايمان الكامل حتى اكون احب اليه من نفسه التي بين جنبيه قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وسواهما

شامل لما يعز على الانسان من نفس او اهل او مال وقدم النفس لانها مقدمة
على كل احد ضرورة واتبعها بالمال في قوله وماله لان محبته معلومة ضرورة
ومنهم من يفضله على اعز الناس اليه وقد بالغ بعضهم في تفضيله بقوله

المال افضل ما ادخرت فلا تكن ۔ في مرية ما عشت في تفضيله
ما صنف الناس العلوم باسرها ۔ الا لحيلتهم على تحصيله

واتبعه بولده لمزيد الشفقه والحنان والعطف واتبعه بوالده بالافراد كما
في بعض النسخ وفي بعضها بالتثنية ثم ختم بقوله والناس اجمعين تعميما
بعد تخصيص لان الانسان لا يخلو من محبة غير هولاء من القرابة والمعارف
والجيران والاصحاب وغيرهم وثبت في حديث عمر بن الخطاب انت احب الي يا رسول
الله من كل شيء الا نفسي اي روحي التي بين جنبي بتشديد الياء تثنية جنب
ويصح ان يكون مفردا مرادا به الجنس فقال له عليه الصلاة والسلام لا تكون
مؤمنا اي كامل الايمان حتى اكون احب اليك من نفسك كانه راى نفسه مقصرا
في محبته والقيام ببعض ما يجب من حقه فقال عمر والذي انزل عليك الكتاب اي
القرآن العزيز لانت احب الي من نفسي التي بين جنبي فلما اخبره بهذا شهد له
صلى الله عليه وسلم بتمام الايمان فقال له الان يا عمر تم ايمانك وحصلت على
حقيقة الايمان وفي رواية قيل لرسول الله متى اكون مومنا ووقع في
لفظ اخر من رواية مؤمنا صادقا الصدق مطابقة الاقوال والافعال والاحوال
لما في الواقع والصدق في الايمان هو ان يكون عاملا بمقتضى قوله لا اله الا الله محمد
رسول الله برفض ما سواه والعمل بسنة رسول الله في الاقوال والافعال والاخلاق
قال اذا احببت الله بتقديم امره على هوى النفس ورعاية حدود الشرع والتزام
التقوى والورع والتشوق الى لقاء الله ومحبة رسوله واتباعه. فقال ومتى
احب الله قال اذا احببت رسوله فقيل ومتى احب رسوله قال اذا اتبعت
طريقته واستعملت سنته اي عملت بها واحببت اي وقع منك الحب لما تحبه
بسبب حبه صلى الله عليه وسلم ومقتديا به وعلى سنته ومثل حبه فلا تحب
الا ما احبه وابغضت بالموحدة والمعجمة من تبغضه بسبب بغضه له ووليت

من تواليه

من تواليه اي تكرمه بسبب ولايته له بكسر الواو وعاديت من
تعاديه بسبب عداوته له فمحبة رسول الله يظهر اثرها في اتباع سنته
وسلوك طريقته فمن احبه تحبه لاجله ومن ابغضته تبغضه لاجله
ومن والاه نواله لاجله وتشغل باطنك بذكره بعد ذكر الله والاكثار من الصلاة
عليه ويتفاوت الناس يعني المؤمنين منهم في الايمان بالقوة والضعف
فمن كان في محبته اقوى كان في الايمان اقوى واثبت ومن لا محبة له لا ايمان له
ويتفاوتون يعني الناس او الكفار منهم في الكفر بالشدة والخفة على قدر
تفاوتهم في بغضي وقد ذكر مفهوم ما تقدم مبالغة في الامر والحث على الصلاة
بقوله الا لا ايمان لمن لا محبة له صادقة في الا لا ايمان لمن لا محبة له
الا لا ايمان لمن لا محبة له كرره ثلاثا للتاكيد وفي رواية قيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم نرى مؤمنا يخشع ومؤمنا لا يخشع الخشوع
هو الخضوع او قريب منه الا ان الخضوع اكثر ما يستعمل في البدن وفي الاعناق
خصوصا والخشوع في القلب ما السبب في ذلك اي ما الذي اوجب التفرقة
في حالهما فقال صلى الله عليه وسلم من وجد لايمانه حلاوة خشع المراد
بحلاوة الايمان هي استلذاذ الشخص به ومن لم يجدها لم يخشع قلبه
ولم تسكن جوارحه فقيل بم توجد اي الحلاوة او قيل بم تنال او تكتسب
قال وزاد في نسخة بالفاء قبل القاف بصدق الحب في الله اي بان يصدق
الحب في الله والحب الصادق هو الذي لا يشوبه شيء من غيره ولا يكدره فقيل
وبم يوجد حب الله او قيل بم يكتسب فقال بحب رسوله اي بصدق
المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واذا تحقق العبد بمحبة الله
وصدق في متابعة امره ونهيه خشع وتادب ظاهرا وباطنا فالتمسوا
رضاء الله ورضاء رسوله بالمد والقصر والرضا ضد السخط وفسر بالقبول
في حبهما اي حب الله ورسوله وجمعهما في ضمير واحد والظاهر انه من
كلام المصنف او غيره لا من الحديث ويحتمل انه منه وفي رواية قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ال محمد الذي امرنا بحبهم واكرامهم

على قدر تفاوتهم في بغضهم

اي الاحسان اليهم والبر بهم وهو صلاتهم بكسر الصاد والاحسان
اليهم وقضا حقوقهم فقال اهل الصفا بالمد وهو الخلوص وصفا المودة
خلوصها والوفا بالمد هو ضد الغدر والوفا بالعهد هو اتمامه والمحافظة
عليه والمراد هم الذين صفت منهم الاسرار وقاموا بوفاء العبودية للملك
الجبار من آمن بي وفي نسخة ممن بزيادة من الجارة واخلص يعني في ايمانه
اوفيه وفي اعماله فقيل وما علامتهم بلفظ الجمع والافراد فقال ايثار محبتي
اي تفضيلها على كل محبوب من نفس واهل ومال وولد واشتغال الباطن اي القلب
بذكري استحضاري والحضور معي بعد ذكر الله اي الحضور معه والمراد
بالبعدية التبعية اي ان يكون ذكره صلى الله عليه وسلم تبعا لذكر الله عز وجل
ووقع في رواية اخرى علامتهم ادمان ذكري اي ادامته ولزومه والاكثار
من الصلاة علي لا مطلق الصلاة فان الكثرة تدل على المحبة وفي رواية
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من القوي في الايمان اي التصديق
بما جئت به من عند الله من الدين يا رسول الله فقال من آمن بي
اي صدق بما اخبرت به وانقاد اليه وان لم يرني روي عن ابي عبيدة قيل يا رسول الله
هل احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدي
يؤمنون بي ولم يروني واسناده حسن فانه مؤمن بي على شوق وهو
نوع باطن المحب حال الفراق الى وصل محبوبه والشوق نتيجة المحبة وثمرتها
فاذا استقرت المحبة ظهر الشوق فلا يكون المحب الا مشوقا ابدا منه بضمير
الغيبة وفي بعض النسخ مني بضمير المتكلم وصدق في محبتي اي ايثار حب نفسي
على حب نفسه فمن دونها والتخلق باخلاقي وعلامة ذلك منه انه يود رؤيتي
بجميع ما يملك اي بان تكون له رؤيته بدلا وعوضا عن ذلك وفي رواية اخرى
ملء الارض ذهبا بفتح الهمزة وضمها وذكر الذهب دون غيره من ساير
المعادن لانه افضلها وفيه خواص منها اذا علق على صغير يفزع من منامه
لم يفزع كما ذكره العلامة الدميري ذلك الموصوف بما ذكر هو المؤمن بي حقا
اي صدقا بلا شك او ثابتا اي راسخا لا يتزلزل لشدة يقينه ووجود

معاينته

معاينته وفي رواية قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت من
الراي بمعنى العلم صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك اي في حياتك
ومن بفتح الميم ياتي بعدك اي بعد مماتك ومعنى ذلك اخبرني عنهما ما حالهما
عندك في صلاتهما عليك اتسمعها فقال صلى الله عليه وسلم اسمع صلاة
اهل محبتي الذين يصلون علي محبة لي وشوقا وظاهره انه يسمع المصلي عند
قبره او بعيدا عنه واعرفهم لتالف بتشديد اللام ارواحهم بروحه
وتعارفهما معها بالمحبة الرابطة لتكرر صلاتهم وتعرض اي تسرد علي ممن
شا الله من الملايكة فهو انما يسمعها بواسطة صلاة غيرهم اي غير اهل
محبتي عرضا مصدر اذا علمت هذا فالتشريف لاهل محبته وفي عرض
صلاة امته عليه صلى الله عليه وسلم وسماعه اياها وتبليغها بواسطة
الملايكة احاديث كثيرة يخرجنا ذكرها عن غرض الاختصار ثم شرع
يتكلم على بعض اسماء النبي صلى الله عليه وسلم تبركا فقال اسماء سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم مايتان وواحد سماه الله تعالى بها
في القران العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة انبيايه عليهم
الصلاة والسلام وعلى السنة امته وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
وهي اوصاف مدح دالة على ذلك بمعانيها واشهر اسمايه صلى الله عليه
وسلم محمد وهي هذه محمد قال بعضهم هذا الاسم المبارك اشهر
هذه الاسماء بين العالمين والذها سماعا وهو علم على ذاته الشريفة سمي
به لكثرة خصاله المحمودة فهو محمود في الارض وفي السما في الدنيا بهديه
ودلالته وفي الاخرة بالشفاعة ومن خواص هذا الاسم انه يكتب
للمتعسرة عن الولادة ويوضع على جنبها الايسر تلد سريعا وهذا صورة ما يكتب

واما اسمه صلى الله عليه وسلم احمد فهو اجل من حمد الله واكثر الناس
حمدًا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيمة
ليتم له كمال الحمد بين الخلايق واما اسمه صلى الله عليه وسلم
حامد واسمه محمود فهو مذكور عندهم ان كلا منهما اسم مفعول
دل على مبالغة في كونه محمودًا وذكر بعضهم ان اسمه في السموات
محمود واما اسمه صلى الله عليه وسلم احيد بفتح الهمزة وسكون
المهملة وفتح التحتية فقد سمى نفسه بذلك وقال انما سميت احيد لاني احيد
عن امتي نار جهنم واما اسمه صلى الله عليه وسلم وحيد فهو منفرد
لانفراده بالخصال الحميدة والاخلاق الشريفة التي لم يوجد مثلها في غيره واما اسمه
صلى الله عليه وسلم ماح ففسره في الحديث بانه الذي يمحو الله به الكفر اي يزيله
اما حقيقة كالواقع محوه بمكة والمدينة وساير بلاد العرب واما حكمًا
بان يكون عامًّا بمعنى الظهور والغلبة كما قال الله تعالى ليظهره على الدين كله
واما اسمه صلى الله عليه وسلم حاشر فسره في الحديث بانه الذي يحشر
الناس على قدمه اي يقدمهم وهم خلفه واما اسمه صلى الله عليه وسلم
عاقب فمعناه لا نبي عقب الانبياء فلا نبي بعده لان العاقب هو الاخر واما
اسمه صلى الله عليه وسلم طه فقد روي عنه انه قال لي في القران سبعة
اسما فذكر منها طه ومعناه يا رجل وقيل يا هذا على طريق الرمز والاكتفا
بحرفين من الاسمين بدلان على الباقي كما في قوله قلت لها قفي فقالت قاف
اي وقفت وعن جعفر الصادق قيل معناه طوبى لمن اهتدى وقيل معناه يا مطمع
الشفاعة للامة واما اسمه صلى الله عليه وسلم يس فقد ورد انه
قال لي عند ربي عشرة اسماء ذكر منها يس وقيل معناه يا محمد وقيل معناه
يا سيد البشر وقيل الله اعلم بمراده وهو احد حروف النور المذكورة اوايل
السور والملازم على قرأتها كل يوم يتسع رزقه ويعظم جاهه وتسمع كلمته
وينضر وجهه ويكفي عدوه وهي هذه الم المص الر الر الر المر الر
الر كهيعص طه طسم طس طسم الم الم الم الم يس ص حم حم حمعسق

حم

11

حم حم حم حم ق ن واما اسمه صلى الله عليه وسلم طاهر
فهو الطاهر في نفسه حسًّا المنزه عن كل ما لا يناسب منصبه الشريف
واما اسمه صلى الله عليه وسلم مطهر فهو بفتح الهاء اسم مفعول بمعنى
اسمه الطاهر على ان الطاهر منظور فيه الى طهارته في نفسه والمطهر منظور
فيه الى الذي طهره وفي بعض النسخ ضبطه بالشكل بكسر الها ومعناه المطهر
لغيره من المعاصي والجهالات واما اسمه صلى الله عليه وسلم طيب
فلا ريب انه صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين ولا اطيب منه وحسبك ان
عرقه كان اطيب الطيب وكان لا يمر في طريق ولا يجلس مجلسًا الا وتظهر
رايحته كالمسك واما اسمه صلى الله عليه وسلم سيد فقد ورد في احاديث
كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة انتهى وانما قال انا سيد الناس
يوم القيمة لظهور انفراده بالسودد والشفاعة فيه عن غيره حين يلجا اليه
الناس فلا يجدون سواه وتلك الدار دار البقا فهو سيد العالم باسره من غير
تقييد ولا تخصيص في الدنيا والاخرة واما اسمه صلى الله عليه وسلم
رسول واسمه نبي فمن خصايصه ان الله تعالى خاطبه بهما في القران ثم
ان النبي والرسول اذا اطلقا في القران او السنة فالمراد بهما نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وهو الرسول المطلق لكافة الخلق من الاولين والاخرين واما
اسمه صلى الله عليه وسلم رسول الرحمة فقد ورد في قوله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة
وكان صلى الله عليه وسلم يرحم الكبار والصغار فمن اتبعه رحم به في الدنيا
والاخرة واما اسمه صلى الله عليه وسلم قيم بالقاف والمثناة التحتية
او بالقاف والمثلثة فهما ثابتان ومعنى الاول الجامع الكامل اي الجامع لمكارم
الاخلاق ومعنى الثاني الجامع للخير الكثير العطا فقد كان اجود بالخير
من الريح المرسلة واما اسمه صلى الله عليه وسلم جامع فلانه صلى الله
عليه وسلم الجامع لما افترق في غيره من الانبياء والرسل وكذا الاوليا والعلما

فما منهم الا وهو سابح في نوره وممتد من بحره واما اسمه صلى الله عليه
وسلم مقتف واسمه مقفي فالاول بالقاف والمثناة الفوقية والفا والثاني
بالقاف وتشديد الفا فهو التابع لانه تبع الانبيا اي جاء آخرهم وعلى اثرهم فهو
خاتمهم وكل شي تبع شيئاً فقد قفاه وفي ذلك من الفضل انه صلى الله عليه وسلم
وقف على احوالهم وشرايعهم فاختار الله له من كل شيء احسنه واما اسمه
صلى الله عليه وسلم رسول الملاحم جمع ملحمة وهي الحرب والقتال فقد
كان صلى الله عليه وسلم يغزو الكفار ويجاهدهم بنفسه وامته الى ان توفاه
الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم رسول الراحة فلانه صلى الله
عليه وسلم راحة للمومنين في الدنيا لما رفع عنهم ما كان في الامم السالفة
من الاصر والمشاق التي كان من جملتها ان من اصابته نجاسة لابد من قرضها
بالمقراض وان من اذنب ذنبا يصبح مكتوبا على باب داره فلان اذنب كذا وكذا
وفي الاخرة راحتهم العظمى لامته وفوزهم بالنعيم المقيم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم كامل فهو الكامل العبودية لله تعالى الكامل الاوصاف
الحميدة بتكميل الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم اكليل بكسر الهمزة
وسكون الكاف وهو كل ما يدور بالشيء من جوانبه واشتهر لما يوضع على
الراس فيحيط به شبه عصابة تزين بالجوهر وهو من ملابس الملوك
كالتاج والنبي هو تاج الوجود باسره واكليله وزينته واما اسمه صلى الله
عليه وسلم مدثر واسمه مزمل فاصلهما المتدثر والمتزمل والمدثر
الملتف في الدثار وهو الثوب والمتزمل بمعناه وسمي به لما روي انه صلى الله
عليه وسلم كان يعرق من جبريل ويتزمل بالثياب وقوله تعالى يا أيها المزمل
تانيس وملاطفة وقيل معناه المتدثر والمتزمل بالقران وقيل بالنبوة واثقالها
وانما ناداه بالمدثر والمزمل في اول الامره فلما شرع الامور خاطبه الله بالنبوة
والرسالة واما اسمه صلى الله عليه وسلم عبد الله فان الله تعالى شرفه
بهذا الاسم فسماه عبدا وذلك غاية التفضيل والتكريم حيث اجل قدره
وعظم امره فقال سبحان الذي اسرى بعبده وقرن اسمه باسمه

في عدة

في عدة مواطن ومقام العبودية اشرف المقامات فلذلك وصف بها
وكانت احب الصفات اليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم حبيب الله
فقد قال في حديث وانا حبيب الله ولا فخر والمحبة اعلى المقامات حتى
من الخلة واما اسمه صلى الله عليه وسلم صفي الله فهو الخالص المصفى
لاخلاصه في مودته واما اسمه صلى الله عليه وسلم نجي الله فهو فعيل
من المناجاة والاسم النجوى وهي المحادثة سرا وهو بمعنى كليم الله واما
اسمه صلى الله عليه وسلم كليم الله فمعناه مكلمه بفتح اللام وقد كلمه ليلة
المعراج على الصحيح من الخلاف واما اسمه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبيا
بكسر التا وفتحها اي الذي ختمهم اي جاء اخرهم وختموا به فهو كالخاتم
والطابع فلا نبي بعده بل ولا معه قال تعالى وخاتم النبيين واذا كان
صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فهو خاتم المرسلين ايضا لا محالة لان الاعم
يستلزم الاخص ولا عكس وقد اغنى هذا عن اعادة الكلام على الاسم بعده
وهو خاتم المرسلين واما اسمه صلى الله عليه وسلم محيي فلانه صلى الله
عليه وسلم احيا موتى منهم ابواه صلى الله عليه وسلم باذن الله عز وجل
حتى امنا به لانهما كانا على دين الجاهلية وهو قول القرطبي ومن تبعه
واستدلوا على ذلك بحديث عن عايشة واورده الحافظ شمس الدين بن ناصر
الدين محدث دمشق من المتاخرين من طريق الخطيب

حبا الله النبي مزيد فضل ، على فضل وكان به رؤوفا
فاحيا امه وكذا اباه ، لايمان به فضلا لطيفا

وهذا مما فضله الله واكرمه به وقد وافق هذا الاسم اسمه عز وجل
وخاصيته وجود الالفة فمن خاف الفراق او الحبس فليقراه على جسده
عدده واما اسمه صلى الله عليه وسلم منجي بالنون والجيم فهو
سبب نجاة امته في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فنجوا من الكفر والمسخ
والخسف العام واما في الاخرة فنجوا من الخلود في النار واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مذكر فقال تعالى انما انت مذكر والتذكر الوعظ

والترهيب والترغيب واما اسمه صلى الله عليه وسلم ناصر فانه
الناصر لله ولدينه باعلا كلمته واظهار دينه وتبليغه ونشره والقتال
عليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم منصور فانه منصور
في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فلما امره به مولاه من القوة والظهور
على الاعدا ونصر امته على الامم واما في الاخرة فلقبول شفاعته ودفع
الاستواء عن امته وعلو مكانته بين اكابر الانبياء والرسل واما اسمه
صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة فمعناه نبي التراحم بين الامة ببركته
صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام على نظيره عند قوله رسول الرحمة واما
اسمه صلى الله عليه وسلم نبي التوبة فلان الامم رجعت بهدايته صلى الله عليه
وسلم بعد ما تفرقت بها الطرق الى الصراط المستقيم لانه اصل التوبة وبه
فتح بابها واما اسمه صلى الله عليه وسلم حريص عليكم فلقوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الاية وقد
كان صلى الله عليه وسلم احرص شيء على هداية الخلق فكذبوه وضربوه
واستهزؤا به وسخروا به ثم دعاهم الى الايمان والجنة بالسيف كرها حتى
انجاهم واسعدهم وادخلهم الجنة وهم كارهون فلقوله
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الى اخر السورة بشارة
عظيمة وهي ان من قراها صباحا ومساء لم يقتل في يومه ولا ليلته فقد
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا في كل يوم الاثنين من اخر
سورة التوبة من قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة لم يمت
ذلك اليوم وفي رواية لم يقتل ولا يقربه احد بحديد وان قراها في ليلة كذلك
ذكر هذا الحديث بعض الصالحين وكان يستعمله في مرضه واظنه انه كان
ابن سبعين سنة فبقي يقرا الايتين المذكورتين الى ان وصل المائة والثلاثين
سنة فحين اراد الله موته عند هذه المدة راى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له الى كم تهرب منا فترك قراة الايتين فمات رحمه الله واما اسمه
صلى الله عليه وسلم معلوم واسمه شهير فهو المعلوم الذي لا يحتاج

الى تعريفه

الى تعريفه وشهرته تغني عن تعريفه وهو الشهير في المشارق والمغارب
وساير اقطار الارض والسموات السبع واما اسمه صلى الله عليه وسلم
شاهد واسمه شهيد فسماه الله تعالى بهما في قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا
اي على من بعثت اليهم بتبليغ الرسالة او بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم
وضلالهم او شاهدا للانبيا بالبلاغ وعلى اممهم بالجحود واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مشهود فهو بمعنى انه تشهده الملائكة اي تحضره
او يشهده الله على امته فيشهد بعد التهم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
بشير واسمه مبشر واسمه نذير واسمه منذر فقد ثبت في الايات الشريفة
والاحاديث المنيفة ومعنى كونه مبشرا اي لمن صدقه بالجنة والبشارة السرور
ومعنى كونه نذيرا اي لمن كذبه بالنار والعذاب والانذار الاخبار عما يخاف
ليحذر والنذير بمعنى المنذر واما اسمه صلى الله عليه وسلم نور
فقد قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور قيل محمد وقيل القران فهو صلى الله
عليه وسلم نور الله الذي لا يطفا وقد وافق هذا الاسم اسمه عز وجل النور
وهو الظاهر بنفسه المظهر لغيره وخاصيته تنوير قلب ذاكره وجوارحه
واما اسمه صلى الله عليه وسلم سراج وهو المصباح فسماه
تعالى سراجا منيرا لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير قلوب المؤمنين
والعارفين بما جاء به فهو نير في ذاته كالمصباح منير لغيره فهو السراج الكامل
في الاضاءة وحيث كان السراج هو المصباح فيفسر به بانه مصباح
اي سراج كل فضل واما اسمه صلى الله عليه وسلم هدى بضم الهاء
وفتح الدال فهو الدال على طريق الهداية فمن تبعه صلى الله عليه وسلم فقد
اهتدى ورشد ومن خالفه فقد اعتدى وجحد واما اسمه صلى الله
عليه وسلم مهدي بضم الميم وفتح الدال فهو دال على الله تعالى وداع
اليه وبفتح الميم وكسر الدال فهو بمعنى المهدي الرشيد الموفق بخلق الهدى
فيه لوجود عصمته واما اسمه صلى الله عليه وسلم منير بالنون
والمثناة التحتية فقال تعالى فيه سراجا منيرا اي مثله في الاهتدا

وهو صلى الله عليه وسلم منير في نفسه اول ما خلق الله نوره ومنير لغيره
اي مظهر لابصار البصاير واما اسمه صلى الله عليه وسلم داع فيحتمل
انه من دعا الخلق الى الله ليقبلوا عليه وقد قال تعالى وداعيا الى الله باذنه
اي الى طاعته بامره واما اسمه صلى الله عليه وسلم مدعو فانه اشرف مدعو
لله تعالى باشرف دعاء فانه لم يخاطبه في القران الا يا ايها النبي ويا ايها الرسول
تكريما وتشريفا له ولم يخاطبه باسمه وقد شرف الله امته بتشريفه
فناداها بيا ايها الذين امنوا ونوديت الامم في كتبها بيا ايها المساكين
وشتان ما بين الخطابين واما اسمه صلى الله عليه وسلم مجيب
بالجيم والمثناة التحتية فهو اول مجيب لربه تعالى يوم الست بربكم فهو اول
من قال بلى واول مجيب لطاعة ربه وعبادته ومعرفته والايمان به واما
اسمه صلى الله عليه وسلم مجاب فانه مجاب الدعاء عند ربه وقد ظهرت
اجابة دعايه في امور لا تحصى لنفسه ولغيره وفيمن تعدى عليه بالاذية
والله سهامه فيهم ولله در القايل

الا قولوا الشخص قد تقوى ۰ على ضعف وما تخشى رقيبه ۰
خبات له سهاما في الليالي ۰ وارجوان تكون له مصيبه ۰

واما اسمه صلى الله عليه وسلم حفي بالحا المهملة فهو من الحفاوة
وهو الاعتناء بالشي والمبالغة في السؤال عنه قال تعالى يسئلونك كانك حفي
عنها اي القيامة حتى علمتها او من تحفيته بقومه ومبالغته في نصحهم
وحرصه على هدايتهم واما اسمه صلى الله عليه وسلم عفو فقد
وصفه الله تعالى بقوله فاعف عنهم واصفح والعفو هو الذي يترك المواخذة
بالذنب حتى لا يبقى له اثر فيعفو اثره اي يندرس ويذهب من قولهم عفى
الاثر اذا ذهب وقد وافق هذا الاسم اسمه عز وجل العفو وخاصيته
ان من اكثر من ذكره فتح الله له باب الرضا وكان صلى الله عليه وسلم شانه
الترك للمواخذة بالجنايات والاعراض والتجاوز عن الزلات واما اسمه
صلى الله عليه وسلم ولي فله معنيان احدهما بمعنى ناصر والثاني من الولي

وهو

وهو القرب والدنو والولاية هي المحبة او القرب او المتابعة فمعنى ولي على هذا
اي ولي الله اي القريب منه وقد وافق هذا الاسم اسمه تعالى الولي وهو متولي
امر الخلايق وخاصيته ثبوت الولاية لملازمته حتى انه يحاسب حسابا يسيرا
ويتيسر امره متى ذكره كل ليلة جمعة الفا واما اسمه صلى الله عليه وسلم
حق فقال تعالى فقد جاءكم الحق من ربكم اي جاء الحق المخلق من ربه وهو
ما جاء به من القران العظيم والدين المتين وقد وافق هذا الاسم اسمه عز
وجل الحق وخاصيته ان من ذكره كل يوم الفا حسنت اخلاقه وصلحت
طباعه ومن كتبه في كاغد مربع على اركانه الاربع وجعله في كفه الى
السماء كفاه الله ما اهمه واما اسمه صلى الله عليه وسلم قوي
فهو القوي في حاله القادر على متابعة اوامر الله واجتناب نواهيه
وتنفيذ احكامه وعلى القيام بحقوق الله وحقوق عباده وقد وافق هذا
الاسم اسمه عز وجل القوي وهو الذي لا يلحقه ضعف في ذاته ولا في صفاته
ولا في افعاله فلا يمسه نصب ولا تعب ولا يدركه قصور ولا عجز في نقض ولا ابرام
وخاصيته انه اذا قراه مظلوم بقصد اهلاك الظالم الف مرة اهلكه
الله وكفى امره واما اسمه صلى الله عليه وسلم امين فقد كان صلى الله
عليه وسلم يعرف به قبل النبوة وبعدها وفي الحديث اني لامين في الارض
وامين في السما واما اسمه صلى الله عليه وسلم مامون فهو الذي
لا يخاف جهة شرا وهو معنى الامين الا ان الامين ابلغ واما اسمه
صلى الله عليه وسلم كريم فمعناه كبير القدر رفيع الشان قال تعالى
انه لرسول كريم وقال صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد ادم والاكرم
هو المفضل على غيره بحكم من الله والكريم هو الجامع لانواع الشرف واوصاف
الكمالات به وقد وافق هذا الاسم اسمه عز وجل الكريم وخاصيته
ان من اكثر ذكره عند النوم دايما اوقع الله في القلوب اكرامه وان من ذكر
اسمه الكريم ذو الطول الوهاب ملازما له ظهرت له البركة في اسبابه
واحواله واما اسمه صلى الله عليه وسلم مكرم بالرا المهملة المشددة

على اهلاك الظالم

فهو بمعنى الكريم الا انه منظور فيه الى الذي كرمه وصيّره كريمًا وهو الذي عز وجل واما اسمه صلى الله عليه وسلم مكين فالمكانة المنزلة الخاصّة وهو صلى الله عليه وسلم المكين بعلو مكانته عند ربه تعالى واما اسمه صلى الله عليه وسلم متين فهو من متن الشي بالضم متانة صلب واشتد فكان صلى الله عليه وسلم شديدًا قويًا في دين الله آخذًا فيه بالجد والصدق شديدًا مؤيدًا منصورًا على اعدائه من الكافرين وقد وافق هذا الاسم اسمه عز وجل المتين وهو الذي له كمال القوة بحيث لا يعارض ولا يشارك ولا يعان ولا يقبل الضعف في قوته ولا يمانع في امره وخاصيته ان مذكره على شابة فاجرة او شاب فاجر عشر مرات تابت او تاب واما اسمه صلى الله عليه وسلم مبين فقال تعالى حتى جا الحق ورسول مبين ومعناه البين امره ورسالته لعظيم معجزاته الباهرة واما اسمه صلى الله عليه وسلم مؤمّل بكسر الميم المشددة اي راجي فهو المؤمل لمولاه الراغب فيما عنده الراجي لفضله او هو مومل اصحابه وامّته في تعليم دينهم وامدادهم واصلاح حالهم وشفاعته فيهم دنيا واخرى واما اسمه صلى الله عليه وسلم وصول بفتح الواو فهو صلى الله عليه وسلم اوصل الناس للرحم رحم القرابة ورحم الايمان واما اسمه صلى الله عليه وسلم ذو حرمة بضم فسكون اي مهابة فكان صلى الله عليه وسلم ذو مهابة وجلالة ورفعة شان يشهد بذلك الخاص والعام واما اسمه صلى الله عليه وسلم ذو مكانة فهو كاسمه مكين وقد مر الكلام عليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم ذو عز فهو العزيز ومعناه الجليل القدر قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين واما اسمه صلى الله عليه وسلم ذو فضل فهو الزايد في الفضل على جميع العالمين من العقل والصمت والعنصر ومكارم الاخلاق والايجاز في الكلام والتبصر في عواقب الامور والصفح عن الزلات وصد النفس عن الاعجاب وغير ذلك مما يمدح الشخص به وكان صلى الله عليه وسلم يتانى في اموره ولا يعجل فيها ويلازم الصمت ويترك ما لا يعنيه ولله در الامام الشافعي حيث قال في المعنى

ذو الفضل لا ينهض في حاجته • حتى يرى الوقت يوافيه •
لسان من يعقل في قلبه • وقلب من يجهل في فيه •
من لم يكن في نطقه طيب • اهلكه اصغر ما فيه •
من لم يصد النفس عن عجبها • اوقعه الاعجاب في التيه •

من اطلع

من اطلع الناس على سره • اصبح في سر اعاديه •
من لم يكن عنصره طيبًا • لم يخرج الطيب من فيه •
من عاشر الاحمق في خبره • اصبح في الجهل موافيه •
ينبيك عن عقل الفتى صمته • وتركه ما ليس يعنيه •
اصل الفتى يخفا ولكنما • افعاله تبدي الذي فيه •
كل امرء يشهد في فعله • ويرشح الكوز بما فيه •

واما اسمه صلى الله عليه وسلم مطاع فقد كان مطاعًا لاصحابه وامته لقوة محبتهم وتعظيمهم له واما اسمه صلى الله عليه وسلم مطيع فقد كان مطيعًا لله منقادًا لحكمه واما اسمه صلى الله عليه وسلم قدم صدق فقال الله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال زيد بن اسلم هو محمد صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم رحمة فقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واما اسمه صلى الله عليه وسلم بشرى فقال صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى واما اسمه صلى الله عليه وسلم غوث واسمه غيث واسمه غياث بالغين المعجمة اوله والمثلثة آخره فقد اغاث الله بنبيه الخلق من غرقهم في الضلالة واحياهم بما جاء به من الايمان واما اسمه صلى الله عليه وسلم نعمة الله فعن ابن عباس في تفسير قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش ونعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم فسمي نعمة الله كما سمي رحمة الله وذلك حقيقة لمن اتبعه واما اسمه صلى الله عليه وسلم هدية الله بفتح الهاء وكسر الدال فقد قال في حديث انما انا رحمة مهداة واما اسمه صلى الله عليه وسلم عروة وثقى فقد حكى الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي عن بعضهم في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى انه محمد صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم صراط الله بالصاد المهملة او السين المهملة فسمي به لانه طريق الله الموصل اليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم صراط مستقيم فقال ابو العالية وابن جرير ان الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه ابو بكر وعمر واما اسمه صلى الله عليه وسلم ذكر الله فعن مجاهد في قوله تعالى

الا بذكر الله نطمئن القلوب قال هو محمد واصحابه ومن ذكره فقد ذكر الله
ومن اطاعه فقد اطاع الله فكان صلى الله عليه وسلم ذكرا لله تعالى بكل وجه
واما اسمه صلى الله عليه وسلم سيف الله فهو كناية عن جده في
تبليغ دين الله وقتاله عليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم حزب الله
فقد قيل انما سمي بذلك لانه هو السبب في جميع الموحدين على كلمة الاخلاص ونظم
الاسلام واما اسمه صلى الله عليه وسلم النجم الثاقب فهو تشبيه
بليغ واستعارة من مطلق النجم بجامع هدايته صلى الله عليه وسلم كما
يهتدى بالنجم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مصطفى فهو
المختار المستخلص من خلق الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم مجتبى بالجيم والمثناة الفوقية واسمه منتقى بالنون والمثناة
الفوقية والقاف فهما بمعنى المصطفى كما مر واما اسمه صلى الله عليه وسلم
امي فقد قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي واميته صلى الله عليه
وسلم وصف كمال في حقه بل هو معجزة له دالة على نبوته وفي حق غيره
وصف ذم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مختار بالخا المعجمة والمثناة
الفوقية فهو المختار المصطفى المهذب من خلقه واما اسمه صلى الله
عليه وسلم اجير فمعناه انه يجير امته من النار واما اسمه صلى الله عليه
وسلم جبار فقد جبر الخلق بالسيف على الحق وصرفهم عن الكفر جبرا او بدرء الغوايل

الم تر ان الله اعطاك سورة • ترى كل ملك دونها يتذبذب
فانك شمس والملوك كواكب • اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

والسورة القوة قال في المختار وسورة السلطان سطوته واعتداؤه والذب
المنع والدفع والمعنى ان الله اعطى نبيه صلى الله عليه وسلم سطوة وقوة
على دعوة الخلق الى الدين الحق وصرفهم عن الكفر لا يصل احد من الملوك الى
مدافعته واما كنيته صلى الله عليه وسلم ابو القاسم فالكنية من
الاسم كما ثبت في احاديث صحيحة وهي سنة وتمتنع الكنية بابي القاسم
لغيره في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد موته على الخلاف كما قال الشاعر

في كنية

في كنية بقاسم خلف وقع • فالشافعي مطلقا لها منع
ومالك جوز والنهي حمل • على الحياة والنواوي جعل
هذا هو الاقرب اما اليافعي • منع من سمي محمدا فعي

واما كنيته صلى الله عليه وسلم ابو الطاهر وكنيته ابو الطيب
فقد ذكرها غير واحد من اسمائه صلى الله عليه وسلم واما كنيته
صلى الله عليه وسلم ابو ابراهيم فقد ورد ان جبريل كناه بذلك واما
اسمه صلى الله عليه وسلم مشفع بفتح الفاء المشددة فمعناه المقبول
الشفاعة وله شفاعات سبع او تسع تطلب من المطولات واما اسمه
صلى الله عليه وسلم شفيع فهو المتوسط في قضا الحاجة واما اسمه
صلى الله عليه وسلم صالح فالمراد به المناهل لحضرة الله واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مصلح فهو المصلح للخلق بارشادهم وهدايتهم الى ما يصلحهم
واما اسمه صلى الله عليه وسلم مهيمن فقد قال تعالى وانزلنا اليك
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قيل المراد
به محمد صلى الله عليه وسلم وقد وافق هذا الاسم اسمه عز وجل المهيمن
وهو لغة الشاهد ومنه قوله تعالى ومهيمنا عليه يعني شاهدا
وخاصيته يقرا مائة مرة بعد الغسل والصلاة في خلوة وجمع خاطر
لكل شيء يريده الشخص واما اسمه صلى الله عليه وسلم صادق
فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم لما كذب به قومه حزن فقال جبريل عليه السلام انهم
يعلمون انك صادق وصدقه عليه الصلاة والسلام واجب لوجوب
عصمته وثبوت امانته واما اسمه صلى الله عليه وسلم مصدق
بفتح الدال المشددة فسمي به لكثرة تصديق الله له بالقول والفعل واما
اسمه صلى الله عليه وسلم صدق فسمي به في قوله تعالى وكذب بالصدق
اذ جاءه واما اسمه صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين فقد ثبت
في حديث الاسرى انه قيل له انك سيد المرسلين وامام المتقين وقايد
الغر المحجلين ومعنى كونه سيد المرسلين انه رئيسهم ومتقدم عليهم

واما اسمه صلى الله عليه وسلم امام المتقين فهو المتقدم عليهم وقدوتهم
وقايدهم الى الصراط المستقيم واصل الامام المتبع في اقواله وافعاله والمتقي هو
الممتثل لاوامر الله تعالى المجتنب نواهيه واما اسمه صلى الله عليه وسلم
قايد اي متقدم على من تبعه من الغر المحجلين من اثار الوضوء وهم امته
فهو قايدهم الى النعيم ومنقذهم من نار الجحيم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
خليل الرحمن بالخا المعجمة وقد ثبت في الصحيحين ولكن صاحبكم خليل الرحمن
والخليل اسم لمن صحت محبته لمحبوبه ماخوذ من التخلل وهو اشتباك البعض
بالبعض واما اسمه صلى الله عليه وسلم بر بفتح البا الموحدة فمعناه المتصف
بالبر وهو اسم جامع للخير واما اسمه صلى الله عليه وسلم مبر بفتح اوله وثانيه
الموحدة فهو مصدر سمي به مبالغة في البر الجامع للصدق ولكل خير واما اسمه
صلى الله عليه وسلم وجيه فمعناه ذو القدر الرفيع واما اسمه صلى الله
عليه وسلم نصيح واسمه ناصح فان نصحه لله تعالى ولكتابه ولرسوله وللعامة
امر لا يخفى على احد والنصيحة افراغ الجهد في تصحيح النيات والاقوال والافعال
واما اسمه صلى الله عليه وسلم وكيل فيحتمل انه بمعنى كفيل اي ضامن للمطيعين
بالجنة ويحتمل انه بمعنى الموكول والمفوض اليه الامر والقايم به فهو صلى الله عليه وسلم
الخليفة الاكبر والواسطة في الدارين والرابطة للمخلوقين واما اسمه صلى الله
عليه وسلم متوكل فسماه الله به في التوراة بقوله عز وجل سميتك المتوكل ليس بفظ
ولا غليظ والمتوكل هو الذي يكل امره الى الله ويعتصم به وهو صلى الله عليه وسلم
سيد العارفين بالله على الاطلاق وراس الموحدين على الشمول والاستغراق واما
اسمه صلى الله عليه وسلم كفيل ففسره بقوله صلى الله عليه وسلم من
يضمن لي خصلة واحدة اضمن له الجنة لا يسال الناس شيئا واما اسمه صلى الله
عليه وسلم شفيق فمعناه الخايف على امته شفقة لهم مما يسوؤهم في الدارين
ومن شفقته على امته تخفيفه وتسهيله عليهم وكراهته اشيا مخافة ان تفرض
عليهم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مقيم السنة فسمي به في التوراة والزبور
قال آدم عليه السلام اللهم ابعث لنا قيل اي للناس يعني محمدا مقيم السنة

بعد

بعد الفترة والمراد بالسنة سنة من قبله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وطريقتهم واقامتها تقويمها وتعديلها وتسويتها حتى تعود الى ما كانت عليه
واما اسمه صلى الله عليه وسلم مقدس بفتح الدال المشددة فمعناه المطهر
من الذنوب بعصمته تعالى له صلى الله عليه وسلم من التدنس بها وقيل تقديسه
الصلاة عليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم روح القدس فمعناه الروح
المقدسة من النقايص كما مر واما اسمه صلى الله عليه وسلم روح الحق
فيحتمل ان يكون المراد بالحق الدين والايمان وهو صلى الله عليه وسلم روح الايمان
الذي قام به وجوده فلولاه لم يكن له وجود ولا ظهور في الخلق وهو اصله وعنصره
وفيه قراره ويحتمل ان يكون الحق من اسمائه تعالى واضافة الروح اليه كما في حق
عيسى وروحه صلى الله عليه وسلم هو انسان عين الارواح وابوها وروح الله
الموضوع في الوجود الذي به قوامه ولولاه لاضمحل وذهب واما اسمه صلى الله
عليه وسلم روح القسط فالمراد به العدل ولولاه لم يكن للعدل وجود واما
اسمه صلى الله عليه وسلم كاف فهو كافي من اتبعه عن قراة الكتب السالفة
بما انزل الله عليه من القران قال تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم
واما اسمه صلى الله عليه وسلم مكتف فهو صلى الله عليه وسلم المكتفي بالله
المستغني به عن ما سواه واما اسمه صلى الله عليه وسلم بالغ فهو بالغ
بالتفكر والوصول الى العلم بالله تعالى واما اسمه صلى الله عليه وسلم مبلغ
فقال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقال صلى الله عليه وسلم
بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى شي واما اسمه صلى الله عليه وسلم
شاف فهو الشافي للخلايق برأيه وموعظته واما اسمه صلى الله عليه وسلم
واصل الى العلم بالله ومعرفته به كما مر واما اسمه صلى الله عليه وسلم
موصول فمعناه مرحوم او موصول من الوصل الذي هو الجمع وعدم القطع والهجر
يعني انه موصول لمولاه وصلا خاصا به واما اسمه صلى الله عليه وسلم
سابق فهو السابق في الخلق بسكون اللام والسابق الى الله بمعرفته والى كل خير
من الفضل والعز واما اسمه صلى الله عليه وسلم سايق بالمثناة التحتية

فمعناه انه يسوق الى كل خيرٍ فيسوق الابرار الى دار القرار ويسوق الاشرار
الى طاعة الملك الغفار واما اسمه صلى الله عليه وسلم هاد فمعناه المرشد
بدعائهم اليه وتعريفهم طُرُقِ نجاتهم قال تعالى وانك لتهدي الى صراطٍ
مستقيم وَاما اسمه صلى الله عليه وسلم مهد بضم اوله وكسر اخره
فهو من اهدى الهدية وبضم الميم وفتح الدال فهو بمعنى هدية الله واما
اسمه صلى الله عليه وسلم مقدم بفتح الدال اي في الخلق بسكون اللام
فهو بمعنى اسمه سابق كما مرَّ واما اسمه صلى الله عليه وسلم عزيز
فقد مر الكلام عليه عند قوله ذو عز واما اسمه صلى الله عليه وسلم
فاضل فمعناه ان له فضلا على غيره كما هو واضح واما اسمه صلى الله
عليه وسلم مفضل بفتح الضاد المعجمة فمعناه ان غيره فضله وصيره فاضلاً
ولاخفا بان الله هو الذي خصه بالفضل وكرمه وشرفه واختاره
على العالمين قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض منهم من كلم
الله وهو موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجاتٍ وهو محمد صلى
الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم فاتح ففي حديث
الاسرى قال الله تعالى له وجعلتك فاتحا وخاتما والفاتح بمعنى المقدم
في الانبيا او الفاتح لكل خير وشريعة او الذي فتح الله به باب الهدي او الناصر
للحق وغير ذلك واما اسمه صلى الله عليه وسلم مفتاح فهو مفتاح
مغاليق الامور كما مرَّ واما اسمه صلى الله عليه وسلم مفتاح الرحمة
فانه لا يرحم احدٌ في الدنيا والاخرة الا على يديه واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مفتاح الجنة فانه لا يدخل الجنة الا من امن به او انها لا تفتح لاحدٍ قبله حتى
ياتي فيستفتح فيفتح له فيكون هو مفتاحها واما اسمه صلى الله عليه
وسلم علم الايمان فالمراد به انه العلم على الايمان بمعنى العلامة والدليل
عليه وعلى معرفة الله به يهتدي فهو الدليل الى الله والدال عليه وباب الله
الاعظم وصراطه الاقوم واما اسمه صلى الله عليه وسلم علم اليقين الذي
هو اعلا الايمان فيعلم مما تقدم قبله من انه بمعنى العلامة والدليل عليه وهو

السبيل

السبيل الموصل اليه واليقين هو العلم الحقيقي وزوال الشك يقال منه
يقنت الامر وانا على يقين منه وربما عبروا عن الظن باليقين وعن اليقين
بالظن قاله في المختار واما اسمه صلى الله عليه وسلم دليل الخيرات
جمع خير وهو الفضل من كل شيئ ضد الشر فهو الموصل اليها على حد قوله تعالى
أولئك لهم الخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيءٍ واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مصحح الحسنات اي الاعمال الحسنة فانه لا يصح من
الاعمال الا ما كان حسنا بمتابعته له صلى الله عليه وسلم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مقيل بضم الميم وسكون المثناة التحتية العثرات
بفتح المثلثة اي الشرور فانه يجبرها ويقيلها ويسامح فيها مع استحقاق الجاني
للمواخذة بها لاتصافه بالحلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم صفوح
عن الزلات جمع زلة وهي السقطة فمعناه المعرض عنها المتجاوز لها
ان صدرت من احدٍ في جانبه بترك المواخذة له وهذا علم من اسمه عفو
كما مر واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة فانّ
شفاعته صلى الله عليه وسلم في الاخرة ثابتة سنةً واجماعا واما اسمه
صلى الله عليه وسلم صاحب القدم بفتح القاف والدال المهملة
فمعناه المتقدم على غيره في رتب الكمالات واما اسمه صلى الله عليه
وسلم مخصوص بالعز واسمه مخصوص بالمجد واسمه مخصوص
بالشرف فمعناها واحد او متقارب وهو جلالة القدر وعلو الشان
وهو صلى الله عليه وسلم في غاية الكمال فلا يدرك شانه احدٌ
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الوسيلة فقد مر
الكلام عليه في الفضايل واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب السيف فقد نعت به في التوراة والانجيل وكان له صلى الله
عليه وسلم تسعة اسياف الرسوب والمخذوم وذو الفقار والقلعي
والبتار والحتف والعضب والقضيب واخر ورثه من ابيه وعلى
كل فهو اشارة لما بعث به من الجهاد والقتال والشجاعة وقوة الشان

واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الفضيلة فهو فعيلة
من الفضل ضد النقص وهو الكمال واحدة الفضايل واصلها الصفة الجميلة
والمعاني الحميدة واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الازار
فوصف به مع الرداء في الكتب السالفة والازار ما ستر اسفل الجسد فهو الدليل الذي
يحج به الخصم والمراد المعجزة او ما يقوم مقامها ومعجزاته صلى الله عليه وسلم
كثيرة تبلغ ثلاثة الاف سوى القران فان فيه ستين الف معجزة وهو المعجزة الكبرى
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب السلطان فله معان منها البرهان
والحجة ومنها قدرة الملك ومطلق القوة الموصلة للمراد وهي حاصلة له صلى الله عليه
وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الرداء فوصف به في الكتب
القديمة وكان غالب لبس العرب الرداء والازار والرداء ما يلتحف به وقيل
ما ستر اعلى الجسد واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الدرجة الرفيعة
فالمراد بها المرتبة العالية الزايدة على الخلايق واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب التاج فالمراد به العمامة ولم تكن حينئذ الا للعرب وروي عنه صلى الله
عليه وسلم انه لم يلبس العمامة غيره من الانبيا واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب المغفر بكسر الميم وسكون الغين فهو زرد ينسج من الدروع قدر الراس
وكان صلى الله عليه وسلم يلبسه في حروبه واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب اللواء بكسر اللام والمد فالمراد به لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان
يعقد لحربه فهو كناية عما بعث به من الجهاد فانه محل اللوا واللوا الراية واما
اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب المعراج فالمعراج آلة العروج اي الصعود والارتقا
وهو السلم ولم يصعد عليه في الدنيا بجسده احد غيره واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب القضيب اي العصا فهو عبارة عن كونه من صميم العرب وقضيب
على هذا فعيل بمعنى مفعول لانه مقطوع من الشجر وليس المراد به السيف وقد اطلق
على احد سيوفه لئلا يتكرر مع ما تقدم واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب
البراق فهو من المخلوقات العلوية وهو دابة فوق الحمار ودون البغل ابيض وركبه
صلى الله عليه وسلم لما اسري به ويحشر يوم القيمة عليه في سبعين الف ملك واما



اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب الخاتم فالمراد به خاتم النبوة وهو غير مختص
به بل كان لغيره من الانبياء وكان في ظهره صلى الله عليه وسلم بازاء قلبه وكان في ايمانهم
عليهم الصلاة والسلام واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب العلامة
اي علامة النبوة وهي السمة فالمراد بها الخاتم وهو من شواهد نبوته الدالة على ان الانبيا
ختموا به واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب البرهان فهو بمعنى الحجة قال
تعالى قد جاءكم برهان من ربكم قيل هو القران واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب البيان فهو المبين للناس ما نزل اليهم من القران والشرايع وطرق المراشد
في المعاش والمعاد والحق من الباطل والحلال من الحرام واما اسمه صلى الله عليه وسلم
فصيح اللسان فلقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب وان اهل الجنة يتكلمون
بلغة محمد صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مطهر
الجنان بفتح الهاء المشددة وبفتح الجيم فالجنان القلب وكانه اشارة الى تطهير قلبه
حين شقته الملايكة واستخرجوا منه علقة سوداء فرموا بها وقالوا هذا حظ الشيطان
منك ثم غسلوه بماء زمزم ثم ختموه بخاتم من نور ثم اعادوه مكانه او هو اشارة
الى ان قلبه كان مطهرا من اوصاف البشرية من كل خلق ذميم من غير اعتبار بما ذكر
واما اسمه صلى الله عليه وسلم رؤف فقد قال تعالى بالمومنين رؤف رحيم وسماه
الله تعالى بذلك لما اعطاه من الشفقة على الناس وقد وافق هذا الاسم اسمه عز وجل
الرؤف وخاصيته ان من ذكره عشرا عند الغضب وصلى على النبي مثلها سكن غضبه
واما اسمه صلى الله عليه وسلم رحيم فالرحمة هي الشفقة والعطف
والحنان وقد مر الكلام على مثله وقد وافق هذا الاسم اسمه عز وجل الرحيم
وخاصيته ان من داوم على قراته كل يوم مائة مرة حصل له رقة القلب
والرحمة ومن خاف الوقوع في مكروه يكتبه والرحمن ويحمله يامن من ذلك
واما اسمه صلى الله عليه وسلم اذن خير فمعناه مستمع خير لا مستمع
شر وفساد فقد جاء في وصفه انه لا يقبل قول احد وهو وصف كمال ورحمة
لا وصف تجبر ونقمة واما اسمه صلى الله عليه وسلم صحيح الاسلام فان كان
المراد به اسلام نفسه صلى الله عليه وسلم فلا ريب انه اقوم الخلق اسلاما

وان كان المراد به ملته وما شرعه لامته فهو اكمل الانبيا شريعة واما
اسمه صلى الله عليه وسلم سيد الكونين فقد تقدم معنى السيد والكونان
الدنيا والاخرة وقيل السموات والارض ومعنى سيد الكونين سيد اهلهما واما
اسمه صلى الله عليه وسلم عين النعيم فعين الشي نفسه وذاته والنعيم
الخفض والدعة والنعيم كله منوط به صلى الله عليه وسلم ومجموع فيه
الا بالايمان به وفي بعض النسخ عين النعم باسقاط اليا جمع نعمة واما
اسمه صلى الله عليه وسلم عين الغر بضم الغين المعجمة بعدها راء مهملة
جمع اغر من الغرة وغرة كل شي اكرمه وهو صلى الله عليه وسلم عين الغر
وسيدهم ويحتمل ان الغر هنا هذه الامة المشرفة لانها اكرم الامم وخيرها
واسبقها الى دخول الجنة ولانهم يبعثون غرا محجلون من اثار الوضوء ويوجد
في بعض النسخ عين العز بعين مهملة معجمة وزاي فمعناه ان العز منوط به
ومجموع فيه فلا عز الا بعزة واما اسمه صلى الله عليه وسلم سعد الله واسمه
سعد الخلق فانه صلى الله عليه وسلم بركة الخلق وهو سعد الله في خلقه
فكل سعيد سعادته بواسطته على حسب استمداده منه فهو السعيد حقا
واما اسمه صلى الله عليه وسلم خطيب الامم فالظاهر ان خطبته
هي ما ينبع من قلبه على لسانه من الثنا لم يسمع بها احد من خلق الله
في شفاعته لفصل القضا بعد تقدمه على جميع الانبيا والمرسلين فيعترفون له
بفضله عليهم واما اسمه صلى الله عليه وسلم العلامة والدليل
على الهدى بنور محبته والاقتدا به واما اسمه صلى الله عليه وسلم
كاشف الكرب بفتح الراء المهملة فهو مفرجها دنيا واخرى بشفاعته
والتوسل بجاهه في كل امر مهم ولله در القايل

يا اكرم الخلق قد ضاقت بي السبل   ورق عظمي وغابت عني الحيل
ولم اجد من عزيز استجير به   سوى رحيم به يستشفع الرسل
مشمر الساق يحمي من يلوذ به   يوم البلا اذا ما المرتكين بلل
غوث المحاويج ان محل الزبهم   كهف الضعاف اذا ما عمها الوجل

خلق الله

علم الهدى

مؤمل

مومل اليايس المتروك نصرته   مكرم حين يغشى غيره الخجل
كنز الفقير وبحر الجود اذ خضعت   له الملوك ومن يحيي بها المحل
من لليتامى ثمال يوم ازمتهم   وللارامل ستر سابغ حفل
ليث الكتايب يوم الحرب اذ حميت   وطيسها واستجد [illegible] البيض والاسل
من ترتجى في مقام الهول نصرته   ومن به تكشف الغما والعلل

واما اسمه صلى الله عليه وسلم رافع الرتب بالراء المهملة المضمومة
والمثناة الفوقية فالمراد به يرفع رتب من اتبعه عند الله في الدنيا والاخرة
واما اسمه صلى الله عليه وسلم عز العرب بالعين والراء المهملتين
فان العرب كانوا قبله في جهد وبوس فجاهم الله بسيد اهل النبوات والرسالات
فصلح به حالهم وفي بعض النسخ بالقاف والراء جمع قربة وهي ما يتقرب
به الى الله اي يطلب به القرب عنده وبعزه صلى الله عليه وسلم ينال من الله
تعالى وتصح القربات ويحتمل ان المراد القرب منه صلى الله عليه وسلم والتقرب
اليه وان من حصل له ذلك نال العز والتعزز به واما اسمه صلى الله
عليه وسلم صاحب الفرج فهو الذي يفرج الله كربات الدنيا والاخرة
بشفاعته وهذا علم مما تقدم وهو ساقط في بعض النسخ واما اسمه
صلى الله عليه وسلم كريم المخرج بفتح الميم والراء وسكون الخاء
المعجمة بينهما كما في بعض النسخ بدل صاحب الفرج فهو اسم مكان
ويحتمل ان تكون الاشارة الى كرم اصله الذي خرج منه وشرف نسبه
الذي لا سفاح فيه وهو اشرف قبايل العرب فقد ورد في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار خلقه فاختار منهم بني
ادم ثم اختار بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار
منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم فلم ازل خيارا
في
من خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي
ابغضهم ولله در القايل

فالعرب خير الناس ثم خيرهم محمد   فهو فيهم خير خيرهم

ش ان نقرا النحل تنحل جسم حاسدهم • وفي براءة يبدو وجه جاههم •

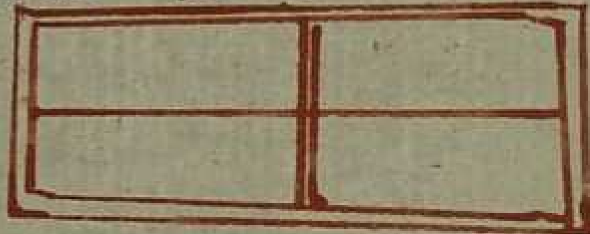
ويحتمل ان تكون الاشارة الى الكرم موضع خروجه وهو مكة شرفها الله ولا شك انها اكرم بلاد الله على الله وعلى عباده وذلك معلوم ظاهر ثم ختم الشيخ الاسماء والصفات الدالة على شرفه وفضله بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما ينبغي الاتيان به من الصلاة عليه عند ذكر اسمه اللهم يعني يا الله فحذف حرف النداء وعوض عنه الميم للتعظيم وقال الحسن البصري اللهم مجمع الدعا وقال النضر بن شميل من قال اللهم فقد دعاه بجميع اسمائه يا رب بالكسر ويصح فيه الضم وهو المالك والمصلح والمربي بجاه اي قدر نبيك بتشديد المثناة التحتية ويصح فيه الهمز المصطفى اي المختار لك ورسولك الى مخلوقاتك المرتضى اي المقبول لك طهر اي نظف قلوبنا نص عليها لانها محل الخطرات والشهوات من كل وصف ذميم كالعجب والكبر والحقد والحسد وغير ذلك مما يباعدنا اي يمنعنا من مشاهدتك اي رويتك في الجنة ببصايرنا من حد ولا كيف ومحبتك اي رضاك عنا وامتنا اي توفنا على السنة اي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والشوق الذي هو لازم المحبة ودليل الصدق فيها الى لقائك اي مشاهدة وجودك برفع حجاب الوهم بعد الموت يا ذا الجلال اي العظمة والكبريا والافضال التام المطلق والاكرام اي اكرامه المومنين بانعامه عليهم وقد قيل ان هذا هو الاسم الاعظم وخاصيته للمداوم على ذكره وجود العزة له والكرامة وظهور الجلالة ثم ختم دعاه والترجمة كلها بقوله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما لما ينبغي من الختم بذلك وقوله وسلم بفتح اللام معطوف على وصلى واتى به هنا كسابقه ولاحقه لانه افضل من عتق الرقاب وفي الدر المنضود والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يقابله سلام الله على المصلي عشرا وسلام من الله عز وجل افضل من مائة الف الف جنة فناهيك بها من منة واي منة ثم اعقب المولف ترجمة الاسما بترجمة صفة الروضة المباركة ورسمها شوقا لمن لم يتمكن من زيارته فيتبرك

بالمثال

بالمثال ويلثمه ويزداد فيه حبا وشوقا ولله در القايل

اذا ما الشوق اقلقني اليها • ولم اظفر بمطلوبي لديها •
نقشت مثالها في الكف نقشا • وقلت لناظري قصرا عليها •

فقال بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله بترك العاطف على راي من منع تعاطف الانشا والخبر على ان جملة البسملة خبرية معنى على سيدنا محمد وعلى آله ذكرهم بدون الصحب لانطباق الاول عليهم وسلم صفة الروضة اي مثالها والروضة في اصل اللغة ارض مطمين ذات اشجار ورياحين ومياه فاستعيرت للروضة ذات الانوار والرحمة والبركة والخير بجامع الحسن والنضر والابتهاج ويحتمل انه يعني شكل الروضة وهيئة بنايها ويحتمل انه يعني صفة القبور في الروضة وهو الظاهر وصفة الروضة ما هي عليه الآن ليست بمثلثة ولا مربعة ولا مخمسة

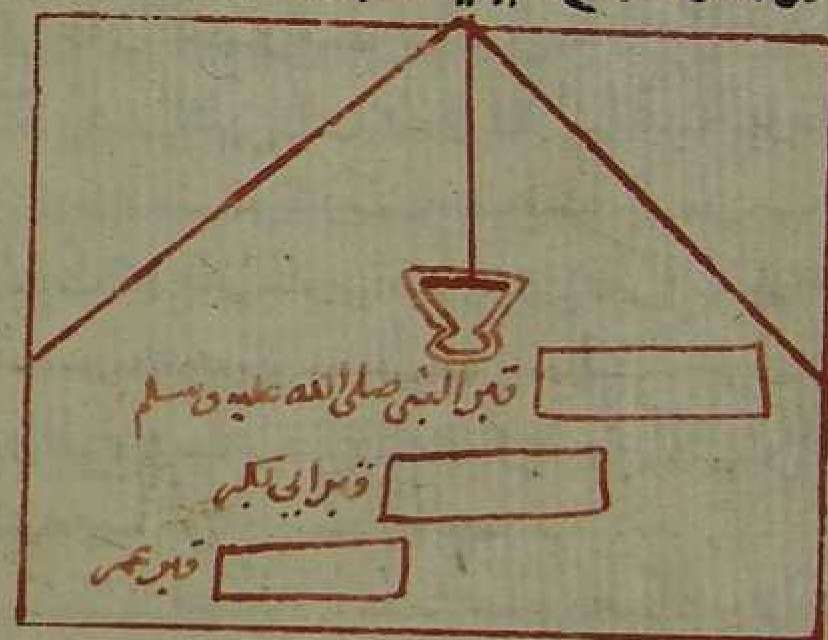


المباركة هذا سقط في بعض النسخ وثبت فيما سواها واصل البركة النمو والزيادة اي زيادة الخير اللازم والعلو والرفعة وقال الراغب البركة ثبوت الخير الالهي في الشي وروضة رسول الله صلى الله عليه وسلم مجمع البركات واصل الخيرات ومنزل الرحمات وينبوع الكرامات ومطلع المسرات التي دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اشرف من السموات السبع والعرش والكرسي وساير بقاع الارض ويسن لثمها والاستغاثة بها ولله در الحافظ الدمياطي حيث قال

الا يا ضريحا ضم نفسا زكية • عليك صلاة الله في القرب والبعد •
عليك سلام الله ما هبت الصبا • وما ناح قمري على البان والرند •
وما سجعت ورق وغنت حمامة • وما اشتاق ذو وجد الى ساكني نجد •
محب اتى يشكو عظيم ذنوبه • فقد بني ذنب قد تجاوز عن حد •

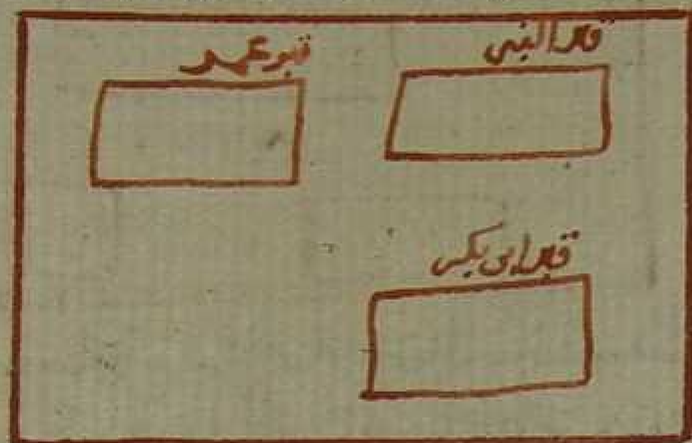
وما لي سوى حبي لكم آل احمد • امرغ من شوقي على بابكم خدي •

وصاحباه هما صاحباه في روضته بعد مماته وصاحباه في حياته
روى ابن عساكر عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لكل نبي وزيرين ووزيراي وصاحباي ابو بكر وعمر وهما ايضا
صاحباه في البعث يبعث بينهما ابو بكر هو عبد الله بن ابي قحافة
يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة وفضايله كثيرة وقد قام
الاجماع على افضليته على ساير الصحابة مات مسموما وقيل انه اغتسل بماء
بارد فاعتل علة اتصلت بها وفاته وعمر وهو ابو حفص عمر بن الخطاب
يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب وفضايله كثيرة لا نطيل
بذكرها وقد استشهد في اواخر ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة
قتله غلام المغيرة ابن شعبة وهو علج كافر ثم وضع المولف صفة
الروضة الشريفة هكذا وقبر ابي بكر موخرا قليلا عن النبي صلى الله عليه
وسلم وان كان خلفه وقبر عمر الفاروق خلف رجلي ابي بكر وهي كيفية
واحدة من سبع كيفيات الاولى منها هذه

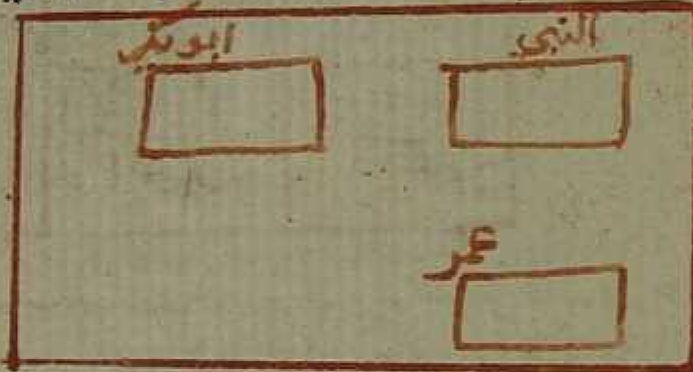


هذه الكيفية هي اشهر الروايات السبع كما قال النووي رحمه الله
وقال السيد السمهودي في تاريخ المدينة انه الذي عليه الاكثر وانها
اشهر الروايات الكيفية الثانية ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم

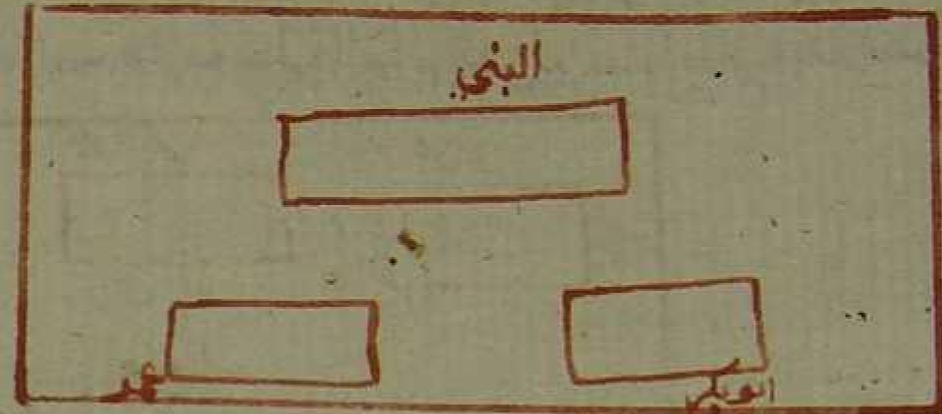
مقدم وابو بكر راسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر راسه عند
رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابو اليمن ابن عساكر وهذه صفته
الشريفة



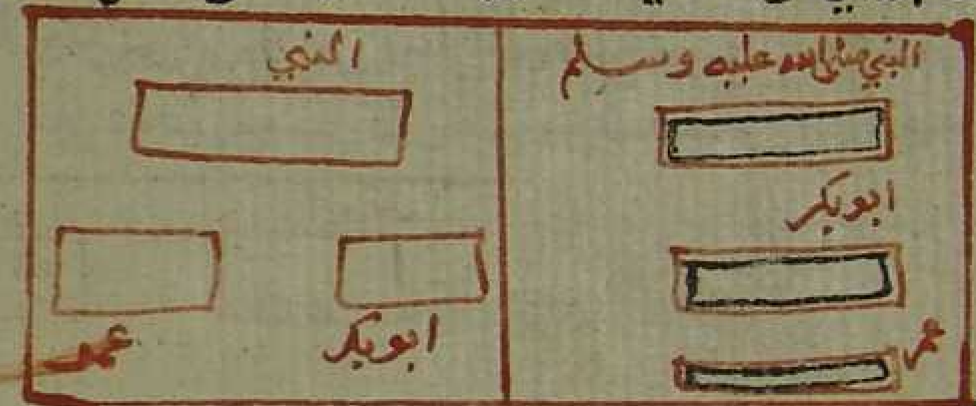
الكيفية الثالثة روى ابو نعيم من طريق محمد بن الحسن بن زبالة
ويحيى كلاهما عن اسمعيل بن عبد الله بن اويس عن ابيه عن عمرة عن عايشة
رضي الله عنهما قالت راس ابي بكر عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم
وعمر خلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو اليمن بن عساكر رحمه الله وهذه صفته



قال السيد نور الدين السمهودي ويرد هذا ما في الصحيح من ان الذي بدت
قدماه عند هدم الجدار انما هو عمر لان الجدار المنهدم انما هو الشرقي
ولو صحت هذه الرواية لكان البادي قدم ابي بكر الكيفية الرابعة
روى ابو نعيم من طريق محمد ابن الحسن بن زبالة عن القاسم ابن محمد
فذكر مثل هذا الحديث المذكور في الثالثة الا انه قال هذا قبر النبي صلى الله عليه
وسلم اماما ورجلا ابي بكر عند راس النبي صلى الله عليه وسلم وراس عمر
عند رجليه عليه الصلاة والسلام قال ابو اليمن وهذه
صفته



الكيفية الخامسة روى ابو نعيم عن عثمان ابن قسطاس قال رايت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هدم عمر بن عبد العزيز عنه البيت مرتفعًا نحوا من اربعة اصابع عليه حصبا الى الحمرة ماهي ورايت قبر ابي بكر وقبر النبي صلى الله عليه وسلم ورايت قبر عمر اسفل منه وصوره لنا هكذا

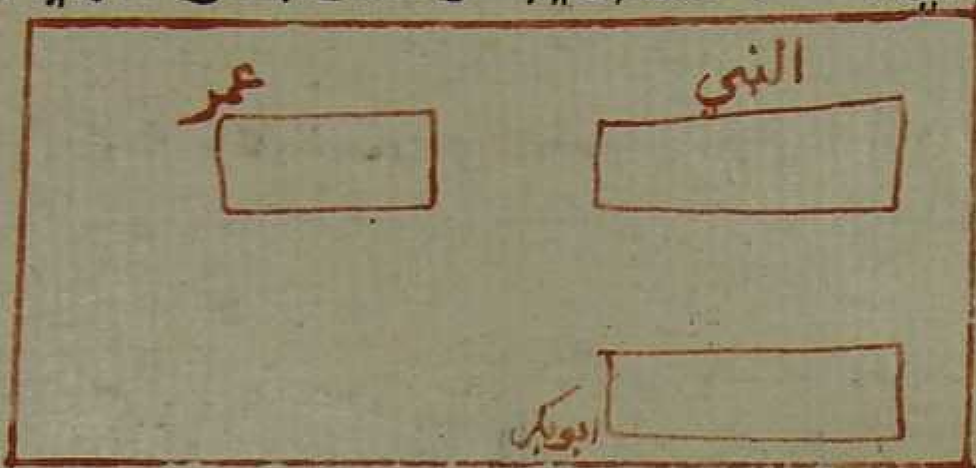


الكيفية السادسة روي عن عبد الله ابن محمد بن عقيل قال خرجت في ليلة مطيرة الى المسجد حتى كنت عند دار المغيرة بن لقيتني رايحة لا والله ما وجدت مثلها قط فجئت الى المسجد فبدات بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ومكثت فيه مليا فاذا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر عند رجليه قال ابو اليمن وهذه صفته



الكيفية السابعة

الكيفية السابعة روى ابن زبالة عن المنكدر بن محمد عن ابيه قال قبر النبي عليه السلام هكذا وقبر ابي بكر خلفه وقبر عمر عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم



وهذه الروايات ما عدا الاولى والثانية اسانيدها ضعيفة والاشهر الاولى كما تقدم وانظر هذه مع الثانية فليحرر انتهى من سيرة الشامي رحمه الله هكذا اي المشار اليه من الكيفية الاولى ذكره بالتذكير للشيء المصور عروة هو احد فقهاء المدينة السبعة ومن فضايله ان من كتبه هو وبقية السبعة ووضعه في حبوب لم تسوس ابدا وقد نظمهم بعضهم بقوله

ألا إن من لا يقتدي بأئمة ، فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم ، سعيد ابو بكر سليمان خارجه

وهو ابن الزبير بن العوام حواري رسول الله وابن عمته صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنه الترضي يقال للصحابي والترحم لغيره قال عروة دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السهوة بالسين المهملة المفتوحة وسكون الهاء وهي كالصفة التي تكون بين يدي البيوت ودفن ابو بكر رضي الله عنه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مؤخرا قليلا ودفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند رجلي ابي بكر المراد القدم فقط فيكون راس عمر مسامتا لقدمي ابي بكر خارجا عن مسامتة قدم النبي صلى الله عليه وسلم وبقيت السهوة الشرقية فارغة من غير دفن فيها يقال اي على الالسنة او في التاليف والله اعلم اتى به لعدم الجزم بمقتضاه لا للتبرك ان عيسى بن مريم نسب الى امه لما كان مخلوقا من غير اب فقامت امه مقام الاب يدفن فيه بعد نزوله الى الارض وموته

وكذلك اي هكذا الذي يقال قد جاء في الخبر اي الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ينزل عيسى ابن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث
خمسة واربعين ثم يموت فيدفن في قبري معي واقوم انا وعيسى ابن مريم من قبرٍ
واحدٍ بين ابي بكرٍ وعمر وقالت عايشة رضي الله عنها ام المومنين بنت ابي بكر
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج بكرًا غيرها وتزوج بها وهي بنت
ست سنين ومن فضايلها قوله صلى الله عليه وسلم فضل عايشة على النسا
كفضل الثريد على ساير الطعام وقيل له من احب الناس اليك فقال عايشة
وتوفي عنها وثمان غيرها في عصمته كما قال الحافظ ابن حجر

توفي رسول الله عن تسع نسوة ٭ اليهن تعزى المكرمات وتنسب
فعايشة ميمونة وصفية ٭ وحفصة يتلوهن هند وزينب
جويرية مع رملة ثم سوده ٭ ثلاث وست نظمهن مهذب

رايت من الرؤية المنامية ثلاثة اقمار اي شبهتهن في النور ثم لا يلزم من
تمثل ثلاثة اقمار تساويهم في القدر والحسن ويحتمل ان تكون شمسًا وقمرين
فقالت ثلاثة اقمار على سبيل التغليب ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم
هو اصل الانوار كلها كالشمس الذي منه يستمد منه كل ذي نور فنور غيره
تابع له ومستمد منه سقوطا من سقط بمعنى وقع او بمعنى غاب
في حجرتي بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالتا الفوقية اي منزلي وبيتي
وفي نسخة في حجري بفتح المهملة وكسرها اي في حضن ثوبي والحضن
بكسر الحا المهملة هو ما دون الابط الى الكشح فقصصت رؤياي على
والدي ابي بكر اي حدثته بها فقال لي يا عايشة ليدفنن اللام للقسم
في بيتك اضاف البيت اليها لقصرها على ملازمتها له ثلاثة هم خير اهل
الارض انما قال ذلك مع ان النبي صلى الله عليه وسلم خير اهل السما ايضًا
وخير العالمين اجمعين لاشتراكهم الثلاثة في قدر الدفن فكانه يقول
ليدفنن في بيتك ثلاثة هم خير من يدفن عليه فلما توفي بضم المثناة
الفوقية ويجوز فتحها بمعنى استوفى اجله ودفن قال ابو بكر هذا المدفون

واحد من اقمارك الثلاثة وهو خيرهم بضمير جمع مذكر من يعقل
اعتبارًا بما وقعت عليه الاقمار وفي نسخة خيرهن بضمير جمع القلة
المونث عايد على لفظ الاقمار صلى الله عليه وعلى اله وسلم كثيرا بحذف
تسليمًا استغنا عنه بذكر وصفه الذي هو كثيرًا ثم شرع في ذكر
كيفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فصل من الكلام
عليه لغةً وعرفًا في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الواردة
عنه صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة او التابعين او غيرهم وينبغي
المصلي على النبي ان يصلي عليه مع ذكر كل اسم من اسمايه صلى الله عليه وسلم
وصفاته عليه الصلاة والسلام بان يقول اللهم صل على من اسمه محمد
اللهم صل على من اسمه احمد وهكذا ثم ابتدا هذا الفصل بقوله
بسم الله الرحمن الرحيم تبركًا وقد تقدم الكلام
عليها صلى الله بحذف العاطف سيدنا اي جميع المخلوقات وسياتي تفسير السيد
ومولانا بمعنى السيد محمد مر الكلام عليه وعلى اله اتى بعلى ردًا على الشيعة القا
لا تفصلوا بيني وبين الي بعلى وتقدم الكلام على اله وعلى صحبه ايضًا وسلم
بتشديد اللام المفتوحة اللهم كلمة جامعة لجميع اسمائه عز وجل كما مر
صل اي اثن على نبيك عند ملايكتك او اجعل اللطف والرحمة المقترنة
بالتعظيم على محمد صلاةً لايقة به وصل على ازواجه الطاهرات المطهرات
التي اختارهن الله تعالى لنبيه في الدنيا والاخرة سواء دخل بهن او لم يدخل
لما ورد في ذلك وقد دخل باثنتي عشرة وسبع لم يدخل بهن كما تعليلية
صليت على ابراهيم الخليل وجه تخصيص ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم
بالتشبيه به وباله انه لم يجمع لاحدٍ غيرهم بين الرحمة والبركة قال تعالى رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميدٌ مجيدٌ وايضًا فابراهيم افضل الانبياء بعد
محمدٍ فلذا اوثر بالذكر او انه كوفئ بذلك على دعائه لهذه الامة بقوله اغفر لي
ولوالدي وللمؤمنين كذا قيل وانص منه دعاؤه لهم بقوله وابعث فيهم
رسولًا منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم

واجيب باجوبة اخرى فيها نظر على انها تحتاج الى صحة النقل بما ادعاه
قايلوها انتهى قاله ابن حجر في الدر المنظود وبارك اي وافض بركات الدين
والدنيا على محمد وازواجه كما باركت على ابراهيم الذي في صحيح البخاري
على ابراهيم وعلى ابراهيم وفي رواية ابن ماجه كما باركت على ال ابراهيم في العالمين
انك حميد فعيل بمعنى محمود وابلغ منه وهو من جمع اكمل صفات الحمد وقيل
بمعنى حامد لافعال عباده مجيد بالجيم والمثناة التحتية من المجد وهو الشرف
والرفعة بمعنى ماجد وهو من كمل شرفا ورفعة وكرما وختم بهما هذه
الصلاة لان معناهما انه تعالى فاعل ما يستوجب به الحمد من النعم المترادفة كرم
بكثرة الاحسان الى جميع عباده فناسبا المطلوب قبلهما من طلب ثنا الله على
نبيه والتنويه به وتكريمه بزيادة تقربه فهما كالتعليل لذلك او التذييل له
اللهم صل على محمد اي زد بركاتك عليه وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم مر الكلام عليه وطلب
الصلاة من الله على آله حكم ما صلى على ابراهيم وأمرنا بذكره وذكر آله في الصلاة
دون غيره من الانبياء مجازاة لسلامه علينا كما تقدمت الاشارة اليه لما ورد
انه صلى الله عليه وسلم راى ليلة الاسرى والمعراج جميع الانبياء وسلم عليه كل نبي
وسلم عليهم فردوا عليه السلام ولم يسلم منهم احد على امته غير ابراهيم
فامر النبي صلى الله عليه وسلم امته ان يصلوا عليه في آخر كل صلاة الى يوم القيمة
ولما قيل ان ابراهيم لما فرغ من بناء الكعبة جلس مع اهله فبكى ودعا فقال اللهم
من حج هذا البيت من شيوخ امة محمد صلى الله عليه وسلم فهبه مني السلام
فقال اهل بيته آمين فامرنا بذكره وذكر آله في الصلاة مجازاة لهم على صنيعهم
ذكره الشيخ داود شارح العشماوية في العالمين اي جميع الخلق والعالمون جمع
عالم على الصحيح وجمع بالواو والنون تغليبا على العقلاء لانهم الاصل وغيرهم
تطفل عليهم انك حميد مجيد مر الكلام عليه اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اتى بهذه الصلاة تبعا لصاحب الشفا وقد

نسبت لرواية كعب بن عجرة واخرج حديثها اصحاب السنن الستة
وقدم الكلام على شرحها اللهم صل وسلم على محمد النبي عرج بالهمز وتركه
مع التشديد من النبا وهو الخبر او من النبوة وهي الرفعة الامي بالتشديد منسوب
الى الام وهو الذي لا يكتب ولا يقراء المكتوب كانه على اصل ولادة امه او مثلها
اذ الغالب في النسا عدم الكتابة وقيل نسبة لام القرى وقيل للامة لكثرة اهتمامه
بها وقيل لام الكتاب لنزوله عليه اولدعائه الى التصديق بها وقد كان عدم
الكتابة معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم مع ما اوتيه من العلوم التي لاحد لها
ولا غاية ووقوع الكتابة منه في قصة الحديبية على الخلاف فيه معجزة له ايضا
وعلى ال محمد مر الكلام عليهم وهذه الصلاة نسبها المؤلف لما في الشفا كما مر
وتمامها كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وقد مر الكلام
على شرحها اللهم صل وسلم على محمد عبدك المتحقق بالعبودية لك وهي اشرف
اوصافه صلى الله عليه وسلم ورسولك المختص بالرسالة العامة منك
الى خلقك وهذه الصلاة منسوبة لما في الشفا ولفظها كما في البخاري اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل
محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم اللهم صل وسلم على محمد وصل
وسلم على محمد نبعا كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد هذه الصلاة
اسندها في الشفا عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن علي بن ابي طالب
عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثها مسلسل بالعد في اليد وقد مر الكلام
على شرحها اللهم بارك على محمد البركة النمو والزيادة وبارك على ال محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد مر شرحه اللهم وترحم
على محمد هذه كلمة لا تنبغي لايهام القصور في حقه عليه السلام وترحم على ال
محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد مر الكلام عليه
وقال بعضهم ترحم لغة غير فصيحة وقيل لحن وعلى كونها فصيحة لا يصح
اطلاقها على الله لما فيها من التكلف ومثلها الدعاء له بالمغفرة واجاز ذلك

هذه ساقطة في نسخة
قوله كما مر هذه ساقطة في نسخة
قوله نبعا هذه ساقطة في نسخة

الجمهور تبعًا للصلاة عليه لا استقلالًا وفيه بحث طويل فراجعه في المطولات
اللهم وتحنن اي وترحم وتعطف بلطفك على محمد وعلى آل محمد كما تحننت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل
محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد مر الكلام عليه
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد مر الكلام عليه وارحم محمدا وآل محمد يعني يا الله
عطف عليه قال النووي ارحم محمدًا بدعة لا اصل لها والاختيار تركه اذ لا يات
في خبر صحيح انتهى قاله الشارح ووافق النووي ابن عبد البر في منع الترحم
على النبي عليه الصلاة والسلام وفي الدر المنضود للعلامة ابن حجر
ما يخالفه ونص عبارته واعلم ان عبد البر ذهب الى منع الدعا له صلى الله
عليه وسلم بالرحمة وردوه بوروده في الاحاديث الصحيحة التي اصحها
حديث التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومنها
قول الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدًا وتقريره صلى الله عليه وسلم لذلك
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك رحمة من عندك اللهم ارجو
رحمتك يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وفي خطبة رسالة الشافعي رضي الله
عنه صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت
ورحمت بتخفيف الحاء وكسرها اي كما صليت عليه ورحمته وباركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد مر الكلام عليه اللهم صل
وسلم على محمد النبي وازواجه هن امهاتهم في الاحترام والتحريم كما مر
وفيما عدا ذلك هن كالاجنبيات يعني في وجوب حجبهن عن الرجال وذريته
حقيقة كاولاده او بواسطة كاولاد اولاده واهل بيته وهم من اجتمع
معه في رحم كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد مر الكلام عليه اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد كانه
اطلق الصلاة هنا على مطلق الدعا بخير لكونه لم يذكر الصلاة فيشمل
البركة وقد نسبها في الشفا لرواية ابن خارجة الانصاري واشار الى هذه
الصلاة التي ذكرها في الشفا عن سلامة الكندي بقوله اللهم داحي اي باسط

المدحوات

المدحوات اي المبسوطات ويروى المدحيات اي الارضين قال تعالى
والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها لانها كانت اولا ربوة وبارئ بالهمز
اي خالق المسموكات اي موجد السموات لا على مثال سابق وجبار من الاجبار
الذي هو انفاذ الحكم في القلوب جمع قلب سمي بذلك لتقلبه قال الشاعر
وما سمي الانسان الا لنسيه ، وما القلب الا انه يتقلب
على فطرتها اي على خلقتها واثباتها على ما فطرها عليه من معرفته عز وجل
شقيها وسعيدها وصف للقلوب فالشقي من طبع على الكفر ومات عليه
وان تقدم له ايمان والخواتيم بعواقبها فائدة قال الجلال السيوطي
منتهى الشقاوة لابليس لانه عبد الله تسعين الف سنة ثم انقلب شقيا
سرمدا الى ابد الابدين بقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين والسعيد
من طبع على الاسلام ومات عليه وان تقدم له كفر والخواتيم بعواقبها كما تقدم
فائدة قال السيوطي منتهى السعادة لمحمد صلى الله عليه وسلم
فان خص بزيادة على اربعين الف خصيصية وخلق الخلق لاجله وخاطبه
الله بالقران ولولاه لم تخرج الدنيا من العدم وخص المؤلف القلوب بالذكر لانها
محل الصلاح والفساد وغيرها تابع لها اجعل شرائف اي كوامل صلواتك
جمع صلاة اي حنانك ورحمتك وعطفك ونوامي اي زيادة بركاتك
اي خيراتك ورافة اي الطف رحمتك المشتملة على ايصال المنافع الينا
برفق تحننك اي عطفك فالمشتول هو ارفع الصلوات وازكى البركات والطف
الرحمات المتواليات على محمد عبدك ورسولك مر الكلام على ذلك الفاتح
لما اغلق بهمزة مضمومة ومعجمة ساكنة اي الفاتح للنبوة لانه اول
الانبيا وللنور لانه اول ما خلق الله نوره او للشفاعة او للجنة او لابواب الخير
على امته وغيرها او لما التبس وابهم من الامور فبينه واظهره والخاتم
لما سبق اي تقدم من نبوة غيره ورسالته والمعلن اي مظهر الحق بالنصب
والجر اي الدين الثابت وهو دين الاسلام بالحق المراد به الله تعالى او القران
او الامر الحق والدامغ بالغين المعجمة اي القامع او المهلك لجيشات

بالجيم والمثناة التحتية جمع جيشة اي ارتفاع الاباطيل جمع باطل وهو
ماسوى شريعة الاسلام كما حمل بالحا المهملة المضمومة والميم المكسورة
المشددة بالبنا للمجهول اي امر باعلان الحق ودفع الاباطيل فاضطلع بالمعجمة
والطا المهملة بسبب امرك اي نهض لقوته به عليه وبسبب طاعتك وهي
امتثال الاوامر واجتناب النواهي مستوفزا بكسر الفا اي قام بامرك ونهض به
جادا مستعجلا غير متوان في مرضاتك اي رضايك فهو مصدر ميمي ماضيا فيها
بغير نكل عن قدم اي بغير جبن واحجام عن الاقدام فيها واعيا اي حافظا ضابطا
لوحيك الذي اوحيته اليه والوحي القا الكلام في خفا بسرعة حافظا لعهدك
اي صاينا له وهو ما عهدت به اليه واخذت منه الميثاق عليه من تبليغ
الرسالة والقيام بالشريعة ماضيا اي اخذا بالعزم على نفاذ اي بالفا والمعجمة
امرك من تبليغ وغيره حتى اورى اي من ورى الزند يري وريا اي اذا اخرجت
ناره ويجوز ورى يري بالكسر فيهما قبسا اي اظهارا للحق المنير كالشعلة
المقتبسة من النار قال في المواهب القبس هو الاسلام والحق وفيه تشبيه
سعيه صلى الله عليه وسلم في اظهار ما جاء به حتى صار لا يخفى على احد بايقاد نار
وجعلها على علم حتى صارت كذلك فهو استعارة بالكناية يتبعها استعارة ترشيحية
ويصح ان يكون من مجاز التمثيل لقابس اي مقتبس والمراد به طالب الحق آلاء الله
بالمد اي نعمه تصل من الوصل بمعنى الجمع باهله اي اهل ذلك القبس وهم المؤمنون
الذين اهلهم الله لاتباع سنته القويم اسبابه اي طرقه والضمير للقبس
جمع سبب وهو في الاصل الحبل ثم صار يستعمل في كل ما يتصل به الى غيره
بسببه صلى الله عليه وسلم او بذلك القبس هديت بضم اوله وكسر ثانيه
القلوب الضالة عن طريق الحق في ظلمة الجهل بعد خوضات جمع خوضة
وهي المرة من الخوض وهو الدخول في الماء ويستعار في الدخول في كل امر
باطل مثل الفتن جمع فتنة وهو ما يفتن به المرء من الكفر والاثم اي الذنب
فالمراد ما كانت القلوب فيه من الكفر والضلالة حتى هداها الله تعالى بنبيه
صلى الله عليه وسلم وابهج بالبا الموحدة كما في نسخة بمعنى حسن

من البهجة وهي الحسن وفي نسخة بالنون بمعنى اوضح وعين وقوم موضحات
من الايضاح وهو الكشف والبيان الاعلام جمع علم وهو الاثر الذي يستدل به
على الطريق ونايرات الاحكام جمع نايرة اسم فاعل من النور ومنيرات جمع
منيرة في نفسها او بمعنى موضحة ما اشكل والمراد قواعد الاسلام المنيرة
فهو عليه الصلاة والسلام امينك على وحيك واسرار ملكك المامون اي
الذي لم يحصل منه خيانة ولا كتمان وخازن وفي نسخة وخزان اي محرز علمك
اي معلومك المخزون في غيبك حتى انزلته عليه وائتمنته عليه وشهيدك
اي الذي ارتضيته للشهادة يوم القيمة على امته لشهادتهم على الانبياء واممهم
بتصديق الانبيا على تبليغهم لهم كما قال عز وجل فكيف اذا جينا من كل امة
بشهيد وجينا بك على هؤلاء شهيدا يوم الدين اي يوم القيمة وبعيثك اي
مبعوثك ورسولك لتبليغ امرك نعمة اي عين النعمة ورسولك اي الذي
ارسلته للناس جميعا بالحق اي الدين الثابت رحمة لجميع الخلق دنيا برفع الاصر
عنهم واخرى بالشفاعة فيهم ودخولهم الجنة اللهم افسح بفتح السين المهملة
اي اوسع ويجوز كسرها وهو اظهر في المعنى له عليه الصلاة والسلام مرادا بن سبع
مفسحا في عدنك بالدال الساكنة اي الاقامة في محل الرحمة او جنة عدن التي هي
اعلى الجنان وسيدتها واجزه بهمز الوصل وكسر الزاي اي كافيه قال تعالى وجزاهم
بما صبروا جنة وفيه ضبط غير ذلك لكنه تحريف قاله بن حجر في الدر المنضود
مضاعفات الخير اي المزيد على اصلها فيجعل مثلين او اكثر كما ذكره الخليل من
فضلك اي انعامك باختيارك مهنات بالهمز وتركه من الهنا وهو تيسير الشي
بلا مشقة فيه له عليه الصلاة والسلام غير مكدرات بالدال المشددة
المفتوحة من الكدر ضد الصفا اي صافيات من الشوايب خالصات من الغوايل
غير منغصات من فوز الظفر بثوابك الذي تثيب به على العمل الصالح باختيارك
المحلول بالحا المهملة من حل بالمكان اذا نزل فيه او من حل اذا وجب وفي رواية
المضنون اي الذي يظن به لنفاسته وجزيل اي عظيم عطايك اي احسانك
والعطا يكون اسما للاعطا وهو المناولة ويكون اسما للشي المعطي اي النوال المعلول

به من علة يعله بالضم سقاه العلل بفتحتين وهو الشرب الثاني بعد النهل
بفتحتين وهو الشرب الاول واراد العطا بعد العطا ويوجد في بعض النسخ بدل
المعلول الموصول اللهم اعل بهمزة قطع اي ارفع على بناء الناس بناءه اي ارفع
فوق اعمال العاملين عمله او اجعل مقامه في الجنة فوق كل مقام واكرم مثواه
اي محل اقامته لديك اي عندك ونزله بضم فسكون او ضم ما يهيأ للضيف اذا نزل
واتمم له عليه الصلاة والسلام نوره الذي اودعته فيه اي اجعله تاما كاملا
في ساير جهاته وحواسه وقلبه واجزه بهمزة وصل من ابتعاثك بالبا الموحدة
والمثناة الفوقية على ما في النسخ الصحيحة وفي غيرها بالنون والموحده بعدها
اي بعثك له في القيامة او بعثك له في الدنيا بالرسالة له عليه الصلاة والسلام
مقبول الشهادة بالنصب اي الشهادة المقبولة في المحشر للانبيا وعلى اممهم
او المعنى اجزه منذ ابتعاثك اياه في الاخرة ان يكون مقبول الشهادة مهيا لذلك
من اول بعثته فلا تكون شهادته بصدد الرد في وقت من الاوقات وقد يكون المراد
اجزه على ابتعاثك له رسولا حال اتصافه بالصدق والامانة والعدالة اشارة الى
ما كان عليه النبي قبل البعثة من الاحوال المرضية والشيم الزكية حتى كان يعرف
بالامين المامون فيكون مقبول الشهادة على هذا حالا ايضا ومرضي الميم مفعول
المقالة اي ما يقوله من الشهادة والشفاعة ذا منطق اي قول عدل بمعنى معتدل
مستقيم وخطة بضم الخا المعجمة وتشديد الطا المهملة اي طريقة فصل
بالمهملة اي امر قطع اي مقطوع به وبرهان اي حجة عظيم اي قوي ظاهر وقد
زاد ابو بكر ابن ابي شيبة في رواية فيها مجهول اللهم اجعلنا سامعين مطيعين
واوليا مخلصين ورفقا مصاحبين اللهم ابلغه منا السلام واردد عليه منا السلام
ومثله في الشفا عن علي في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لكن قال السخاوي
لم اقف على اصله ثم ذكر المولف هذه الصلاة المنسوبة حديثها لعلي كرم
الله وجهه مقدما عليها الاية الكريمة بقوله ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما مر الكلام عليه وصلى
واتى بهذه الاية في صدر الصلاة تبركا بها تنبيه الحكمة في ان الله امرنا ان نصلي

على

على نبيه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فسالنا الله ان يصلي
عليه ولا نصلي نحن بانفسنا لانه طاهر لا عيب فيه وفينا النقص والعيب فكيف يثني
ذو العيب على طاهر فلذلك سالنا الله ان يصلي عليه لتكون الصلاة من رب طاهر
على نبي طاهر وقد علم هذا مما مر لبيك اي اجابة بعد اجابة اللهم اي يا الله ربي اي
خالقي الذي رباني باحسانه وغذاني بامتنانه وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد
في طاعتك وامتثال اوامرك ولا يوتى بسعديك الا مع لبيك والتثنية فيهما
لمجرد التاكيد والتكرار صلوات الله اي رحماته التي لا تنحصر البر نعت للجلالة
ومعناه الصادق في وعده المحسن الى خلقه الرحيم صفة بعد صفة للجلالة
وصلوات الملايكة اي استغفارهم جمع ملك وهو جسم لطيف نوراني يظهر
في صور مختلفة ويقدر على افعال شاقة لا يقدر عليها البشر المقربين جمع
مقرب والقرب مقابل البعد والمراد هنا قرب الحظوة ووصف القرب عم الملايكة
اجمعين وان كانوا فيه متفاوتين وصلوات النبيين اي الدعا والتضرع جمع نبي
وهم مايه الف واربع وعشرون الفا وصلوات الصديقين جمع صديق ونص
على الصديقين بعد الانبيا لانهم ارفع الناس درجة بعدهم وصلوات الشهداء
جمع شهيد سمي بذلك لان الله ورسوله شهدا له بالجنة ولان روحه
شهدت دار السلام وقد اطلق لفظ الشهادة في الشرع على القتيل لاعلاء كلمة
الله وغيره ممن يقتل وصلوات الصالحين جمع صالح وهو من استقامة اقواله
واحواله او القايم بحقوق الله وحقوق العباد وصلوات ما سبح لك اللهم
من شي اي موجود وكل شي يسبح لله وان من شي الا يسبح بحمده بلسان الحال
او المقال ويشهد لذلك قول القايل وفي كل شي له اية تدل على انه واحد
يا رب العالمين جمع عالم وقد مر الكلام عليه على سيدنا فيه خلاف والصحيح
جواز الاتيان بلفظ السيد والمولى ونحوهما مما يقتضي التشريف والتوقير والتعظيم
في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة وغيرها فقد قال الاسنوي
في حفظي ان الشيخ عز الدين بناه على ان الاصل امتثال الامر او سلوك الادب فعلى الثاني
يستحب انتهى ومال اليه ابن حجر في شرح الارشاد وغيره وقال الجلال المحلي الادب

مطلوب شرعاً بذكر السيد في الصلاة وفي غيرها لان فيه الاتيان بما امرنا به
وزيادة الاخبار بالواقع الذي هو ادب افضل من تركه فيما يظهر انتهى ابن حجر
في الدر المنضود محمد بن عبد الله مر الكلام على نسبه الشريف خاتم النبيين
والمرسلين وسيد المرسلين وغيرهم مر الكلام عليه وامام المتقين اي قدوتهم
ورسول رب العالمين اضافة الرسل الى الاسم الكريم تشعر بعموم رسالته الى الانس
والجن اتفاقا والى الملايكة على الصحيح والى الحيوانات والجمادات للتشريف بان يركب
فيها ادراك لتؤمن به وتخضع واختار هذا بعض المحققين لتصريح خبر مسلم
في قوله عليه الصلاة والسلام وارسلت الى الخلق كافة الشاهد على الانبيا والمرسلين
واممهم البشير لمن اتبعه وآمن به بالجنة الداعي الخلق اليك اللهم المرجع اليك
السراج المنير مر الكلام عليه انفا وعليه الصلاة والسلام من الله او منه
ومن الملايكة والنبيين ومن ذكر معهم ثم اشار الى هذه الصلاة التي ذكرها
عن عبد الله بن مسعود بقوله اللهم اجعل فعل دعاء صلواتك وبركاتك
بالجمع ورحمتك بالافراد وفيه دليل بجواز الدعا له بالرحمة لكن بالتبع لغيرها
على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك اي احلل
عليه ذلك ليكون محلا للفضايل وقد مر الكلام على ذلك امام الخير الذي هو كل
امر محمود لموافقته للغرض وقائد الخير لنفسه وغيره ورسول الرحمة اي الذي
بعث بالتراحم بين امته اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه صلى الله عليه وسلم
من الغبطة بكسر الغين وهي تمني حصول مثل النعمة الحاصلة للمنعم عليه من غير
زوالها عنه وقد يراد بالغبطة لازمها وهي المحبة والسرور بما راه فقط
فيه اي هذا المقام الاولون والاخرون يعني الحاضرين في ذلك اليوم اللهم
صل على محمد اي افض رحمتك عليه وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم كما في بعض النسخ انك حميد مجيد مر الكلام عليهما انفا اللهم بارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم كما في بعض النسخ انك
حميد مجيد مر الكلام عليه انفا ثم اشار الى هذه الصلاة التي ذكرها الحسن
البصري بقوله اللهم صل على محمد واله واصحابه مر الكلام عليهم انفا واولاده



صلى الله

صلى الله عليه وسلم جمع ولد يشمل الذكر والانثى وهم القاسم وابراهيم وعبد الله
ويقال له الطاهر والطيب ثلاثة اسما لعبد الله ورقيه وام كلثوم وزينب وفاطمة
وازواجه وهن من مات قبله او بعده على عصمته وذريته اي نسله وبنات
بناته قال بعضهم الذرية نسل الرجل واولاد بنت الرجل وذريته وقد يخص
بالنسا والاطفال واهل بيته صلى الله عليه وسلم هم ال علي وال جعفر وال عقيل
وال عباس واصهاره صلى الله عليه وسلم جمع صهر ويطلق على اهل الزوج
واهل بيت الزوجة وزوج بنت الرجل وزوج اخته وانصاره صلى الله عليه
وسلم مناصره ومعينه واشياعه اي انصاره جمع شيعة بكسر الشين وشيعة
الرجل جماعته واتباعه باعتبار مشايعته له اي مساعدتهم له ومحبيه
جمع محب والمراد الخالص الصادق الذي يوثر به صاحبه على نفسه واهله
وماله وامته الامة كل جماعة يجمعها امر ما من دين واحد او زمان او مكان
والمراد اهل ملته صلى الله عليه وسلم المجتمعون على دينه القويم وصل
علينا اي المتكلم وحده او هو ومن يختص به معهم فتحصل لنا الصلاة
بالتبع لهم اجمعين توكيد يا ارحم الراحمين الراحمون جمع راحم والرحمة جميعها
منه عز وجل وانما يوصف غيره بالرحمة بجعله هو له ذلك فباعتبار نسبة
الرحمة المجعولة فيهم راحمون وليست لهم رحمة من قبل انفسهم ثم
اشار الى صلاة الامام الشافعي رضي الله عنه وهي خمس كلمات بقوله اللهم
صل على محمد عدد العدد الكمية المنفصلة وهو منصوب على النيابة
عن المصدر النوعي وهو صلاة عددها ولعددها يذكر من صلى عليه كالملك
ومومني الجن والانس وصل اللهم على محمد عدد من لم يصل عليه من الانس
والجن بالمقال ومن الجمادات والحيوانات العجم من لم ينطق بالصلاة عليه
بالحال وصل اللهم على محمد كما امرتنا اي مثل امرك ايانا بالصلاة
عليه في قولك يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وصل اللهم
عليه كما يحب بالحا المهملة من المحبة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
وبالجيم من الوجوب اي صل عليه مثل الامر الذي يجب من الصلاة عليه

كما ان يصلي عليه الصلاة التي تناسب قدره وصل عليه كما تنبغي الصلاة عليه وهذه تمام
صلاة الشافعي قال بعضهم رُءِيَ الامام الشافعي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي
فقيل له بماذا فقال بخمس كلماتٍ كنت اصلي بهنّ على النبي صلى الله عليه وسلم وعدّ
ما تقدم ورءي ايضاً مرة فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بما قلته آخر الرسالة
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج جماعة عن ابن عبد الحكم قال
رايت الشافعي رضي الله عنه ~~رضي الله عنه~~ في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني
وغفر لي وزفت روحي الى الجنة كما تزف العروس ونثر عليّ كما ينثر على العروس
فقلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي قايل بقولك بما في كتاب الرسالة من الصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم قلت وكيف ذلك قال وصلى الله على محمد عدد
ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت نظرت في
الرسالة فوجدت الامر كما رايت قاله في الدر المنضود اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد كما امرتنا ان نصلي عليه مر الكلام عليه قريباً اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما هو اهله اي مستحق له اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما تحب اي له واللفظه بالحاء المهملة
من المحبة اي صل عليه صلاة تناسب محبتك اياه وترضاه له اي تقبله له اي تناسب
منزلته عندك وليس المراد القبول من الغير ويروى ان من اراد رؤيته صلى الله
عليه وسلم في المنام فليقل هذه الصلوات الثلاث المتقدمة عددا وترا اللهم
يارب محمد ويارب آل محمد صل على محمد وآل محمد بدون لفظ على واعط
محمدا الدرجة اي المنزلة الرفيعة والوسيلة في الجنة هي دار الثواب في الاخرة اللهم يارب
محمد وآل محمد اجز محمدا صلى الله عليه وسلم موصول الهمزة فعل دعا ما هو اهله
اي ما هو اهل له مستحق له عندك بمقتضى كرامته عليك اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى اهل بيته مر الكلام عليهم وقد قيل ان من قالها
كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجةٍ منها ثلاثون في الدنيا وسبعون في
الاخرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من
الصلاة المماثلة في المقدار لكل الصلوات التي صليتها وابرزتها للوجود على انبيايك

وملايكتك

وملآئكتك وساير اهل اختصاصك شيء ومن جملة من صلى عليه وابرز صلاته
للوجود هو صلى الله عليه وسلم فالمطلوب له في هذه الصلاة مثل جميع ما لاهل
الاختصاص غيره ويزيد عليهم بمثل ما سلف له فيكون اكثر من الجميع جملةً وتفصيلاً
وارحم محمدا وآل محمد حتى لا يبقى من الرحمة بالافراد في اكثر النسخ وفي قلها بالجمع
شيء يقال فيه مثل ما تقدم وبارك على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من البركة
بالافراد في نسخ والجمع في نسخ اخرى شيء يقال فيه مثل ما تقدم وسلم على محمد وعلى آل محمد
حتى لا يبقى من السلام شيء يقال فيه ما تقدم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد في الاولين
اي المتقدمين بالزمان على هذه الامة من اهل الايمان وصل وسلم على سيدنا محمد في الاخرين
هم هذه الامة او اخرها وصل وسلم على سيدنا محمد في النبيين عام وصل وسلم
على سيدنا محمد في المرسلين خاص بالنسبة الى النبيين وصل وسلم على سيدنا محمد
في الملا وهم الجماعة مطلقاً او الجمع بالاشراف الاعلا نعت له والمراد به الملآئكة
وقيل الملئكة العلوية الى يوم الدين اي صلوة دآئمة الى يوم الجزآء وهو يوم
القيمة فائدة قال بعضهم من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين
والاخرين وفي الملا الاعلى الى يوم الدين لو كانت البحار مداداً والاشجار اقلاماً والملايكة كتاباً
يكتبون لفني المداد وتكسرت الاقلام ولم تبلغ الملايكة ثواب هذه الصلاة وفي
روايتها شيء بل قيل بوضعها اللهم اعط محمدا الوسيلة وهي ما يتقرب بها
اليه عز وجل يقال فلان وسل الى ربه وسيلة بالتشديد وتوسل اليه بوسيلة
اي اذا تقرب اليه بعمل والفضيلة وهي زيادة الكمال والشرف وهو علو القدر والدرجة
الكبيرة اي العظيمة الشان اللهم اني آمنتُ اي صدقت بمحمد اي برسالته
وبكل ما جاء به من عند الله ولم اره اي لم انظره يقظة فلا تحرمني في الجنان
رؤيته وارزقني اي اعطني صحبته في الجنان اي ملازمته وفي نسخة محبته
بالميم والمراد ارزقني محبته في الدنيا وتوفني اللهم اي امتني على ملته اي دينه
واسقني من حوضه الواجب الايمان به على كل احد الذي هو مجمع للماء مصنوع
كالصهريج بمسك عن الجزم بحقيقة جوهره مشربا بفتح الميم والراي ما مشربا
رويا نعت له والري حالة هي ضد العطش تحدث عند اخذ الطبيعة كفايتها

من المشروب سايغاً نعت لمشرب اي سهلاً مروره في الحلق من غير كلفة ولا غصة
هنيئاً نعت لمشرب ايضاً اي لا تلحقه مشقة ولا وخامة لا نظما اي لا نعطش بعده
منصوب على الظرفية بالفعل قبله والضمير عايد على المشروب والمراد هنا انه لا يقع
بعد شرب ذلك المشروب من الحوض ظمأ ابداً انك يا ربنا على كل شيء قدير صيغة مبالغة
بمعنى القادر وهو المتمكن من الفعل والترك بحسب الداعي الذي هو الارادة اللهم ابلغ
اي اوصل روح بالنصب محمد صلى الله عليه وسلم مني اتى بهذا ليلي العمل بنفسه
تقرباً وتودداً وتحققاً باداء الواجب تحية بالنصب والتحية شعار اللقاء والاجلال
والاكرام وسلاما من عطف المرادف وقد اطلق ذلك واوكله الى الله عز وجل ليحييه
الله تعالى بما يرضاه له فيكون هذا المصلي قد حياه في ذلك بما حياه الله به ثم
لما ذكر اهداء التحية والسلام الى روحه عليه الصلاة والسلام عن حب وشوق
زاد ذلك في هيجان شوقه اليه وطلب رؤيته في الجنان فقال اللهم
وكما امنت به وفي نسخة بمحمد ولم اره في الدنيا فلا الفا سببية ولا دعائية
تحرمني اي لا تمنعني في الجنان رؤيته جعل ايمانه مع عدم رؤيته في الدنيا
وسيلة لرؤيته صلى الله عليه وسلم في الجنة التي هي من اجزاء الايمان اللهم تقبل
شفاعة محمد الكبرى افهم ان له شفاعات كثيرة واعظمها كبراها وهي الشفاعة
في فصل القضا وارفع درجته اي منزلته عندك وفي جنات عدن اي زدها رفعة
العليا اي التي علا من غيرها من درجة غيره وآته اي اعطه سؤله بضم السين
واسكان الهمزة اي مسؤله ومطلوبه في الدار الاخرة و الدار الاولى فهي الدنيا
كما الكاف تشبيهية او تعليلية آتيت ابراهيم سوله قال تعالى وآتيناه
في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين وآتيت موسى سؤله قال تعالى
قد اوتيت سؤلك يا موسى وقال تعالى قد اجيبت دعوتكما اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
مر الكلام عليه اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد نبيك
المختص منك بالنبوة الجامعة لمقامات الكمال كلها ورسولك المختص منك بالرسالة

الجامعة الكاملة الرحمة الشاملة لعبادك قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وابراهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيك فعيل من ناجاه يناجيه
والاسم النجوى وهو المحادثة سراً وعيسى روحك وكلمتك بمقتضى قوله تعالى انما المسيح
عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ومعنى كونه روح الله انه روح
من عند الله وعلى جميع ملايكتك ورسلك وانبيائك وخيرتك من بعض خلقك واصفيائك
جمع صفي وهو صفت محبته اي خلصت من الشوايب وخاصتك الذين استخلصتهم لنفسك
واخترتهم لقربك واوليائك جمع ولي وهو المقبل على الطاعات المجتنب للمعاصي المعرض
عن الانهماك في اللذات والشهوات المباحة والاوليا في كل زمن على عدد الانبياء وهم
متفرقون في البلاد لنصيحة العباد ومنهم نقبا ونجبا وابدال واوتاد ورجال واقطاب
فالنقباء سبعون بمصر والنجبا ثلاث مائة بالمغرب والابدال اربعون بالشام والاوتاد
اربعة باركان الارض الاربعة والرجال عشرة وهم بالعراق والاقطاب سبعة بالاقاليم
السبعة والغوث بمكة المشرفة وكراماتهم في الدنيا والآخرة ظاهرة لا ينكرها الا المحروم
المخذول من اهل ارضك وهم الانس والجن وسمائك واهلها هم الملايكة وصلى الله
على سيدنا محمد صلاة يساوي عددها عدد خلقه تعالى من جماد وحيوان ورضى
نفسه اي ذاته وزنة عرشه اي ثقله اي اجعل هذه الصلاة يوازن ثوابها او توازن
هي لو قدرت اجساماً ثقل العرش ومداد كلماتك اي قدرها في المشارق والمغارب او مثل
عددها كما قاله ابن الاثير وقيل قدر ما يوازنها في الكثرة بعيار كيل او وزن او ما اشبهه
من وجوه الحصر والتقدير وكما هو صلى الله عليه وسلم اهله اي حقيق لان يعطاه
ويثاب به على قدر كرامته ويحتمل عود الضمير على الله اي هو حقيق بان يجازي به نبيه
الكريم وكلما اي كل وقت ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون الضمير
فيهما راجع لما هو اهله واهل بيته مر الكلام عليه وعترته بالعين المهملة والمثناة
الفوقية نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون الطاهرين وصف لاهل بيته وعترته
بدفع النقايص والعيوب عنهم لقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وسلم بفتح اللام تسليما تاكيد اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ازواجه
وذريته وعلى جميع النبيين والمرسلين والملايكة مر الكلام عليهم والمقربين

بالواو وكما في نسخة عطف خاص على عام وبحذفها كما في نسخة اخرى فيكون نعتًا كاشفًا
لا مخصصًا وعلى جميع عباد الله الصالحين جمع صالح وهو المؤمن كما هو الظاهر هنا
فيكون من عطف العام على الخاص عدد ما امطرت السماء اي السقف المرفوع
الذي يظل الارض او السحاب منذ بنيتها اي خلقتها واقمتها والمعد ودهنا
يحتمل ان يكون المطرات وان يكون القطرات وهو اشبه بمقام طلب الكثرة وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد ما انبتت الارض اي اخرجت بقولها واشجارها بفعل الله
عز وجل منذ دحوتها اي بسطتها وصل وسلم على سيدنا محمد عدد النجوم في
السماء فانك احصيتها بالحا والصاد المهملتين والمثناة الفوقية اي علمت
عددها وقدرها لانك خلقتها وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما تنفست
الارواح الانسانية وغيرها جمع روح بضم الراو وقد يكون جمع لريح بكسر الراء
اي عدد ما هبت وملات ما بين الخافقين منذ خلقتها في اجسادها من منذ خلقتها
او من خلق الريح وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما اي الذي خلقته فيما
مضى من جوهر وعرض وعدد ما تخلقه في الحال والاستقبال وعدد ما احاط
به علمك مما خلقته وابرزته في الوجود او المراد ما في اللوح المحفوظ من علمه
واضعاف اي امثاله زيادة على اصله والمراد المماثلة في الكمية ذلك راجع لمجموع
المذكور الذي هو المخلوقات لا المعلومات صرفًا للكلام لما يليق به او للجميع حملاً
للمعلومات على المخلوقات وانما احتيج الى تخصيصه ولم يبق على عمومه لكونه
متعذرًا لان ما احاط به العلم لا يمكن فيه العدد فلا بد فيه من التخصيص ليجري على
قاعدة الامكان العقلي او المراد المبالغة لا الحقيقة تنبيه كل كيفية
صلي على النبي فيها بقوله عدد علمك او عدد ما احاط به علمك تكون هي افضل
الكيفيات كما ذكره الشيخ عفيف الدين اليافعي والشرف البارزي والبها
ابن العطار نعم قال ابن حجر الذي اميل اليه وافعله من منذ سنين
ان افضل ما يجمع جميع الكيفيات اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلى ال محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد عبدك ورسولك

النبي

النبي الامي وعلى ال محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد كما يليق
بعظيم شرفه وكماله ورضاك عنه وما تحب وترضى له دايمًا ابدًا عدد معلوماتك
ومداد كلماتك ورضى نفسك وزنة عرشك افضل صلاة واكملها واتمها كلما ذكرك وذكره
الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليمًا كثيرًا كذلك وعلينا
معهم اللهم صل وسلم عليهم اي المذكورين قبله من سيدنا محمد الى جميع عباد الله
الصالحين فعمم الصلاة عليهم اولاً ثم خص نبينا صلى الله عليه وسلم ثم
عاد الى التعميم عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك
مر الكلام عليه ومبلغ بفتح اللام وكسر الغين اي غاية علمك اي معلوماتك
لان بلوغ العلم الى غاية يقف عندها محال واياتك القرانية اي مبلغ عددها وما
تضمنته من حكم واحكام واخبار او من كلمات وحروف او نحو ذلك اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تفوق اي تعلو وتفضل بالضاد المعجمة اي تصير
افضل عند التفاضل لانها على قدره تعالى صلاة بالنصب والافراد على ارادة الجنس
المصلين عليه من بعض الخلق بمعنى المخلوق اجمعين تاكيد للمصلين
لان صلاتهم على اقدارهم كفضلك اي مثل فضلك على جميع خلقك فيكون فضل صلاته
تعالى على صلاتهم طبق فضله عليهم اللهم صل وسلم عليهم صلاة دايمة
اي باقية مستمدة مستمرة الدوام اي متوالية التجدد متصلة الغاية على
مر اي مضي الليالي والايام متصلة الدوام لا انقضا اي فراغ لها اي للصلاة
ولا انصرام اي انقطاع على مر الليالي والايام عدد كل وابل وهو المطر
الغزير وطل هو الندا ولين المطر واضعفه ويحتمل ان يراد القطرات على حذف
مضاف اي قطرات وابل وطل اللهم صل وسلم على سيدنا محمد نبيك وابراهيم
خليلك خصه بالذكر لتاكد حقه وقربه بابوته لنبينا صلى الله عليه وسلم
وعلى جميع انبيايك واصفيايك من بعض اهل ارضك وسمايك عدد
خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومنتهى علمك هو
بمعنى مبلغ لان علمه عز وجل لا يتناهى وزنة جميع مخلوقاتك صلاة مكررة

عرشك

في العدد والتكرار من كرر الشيء اعاده اكثر من مرة فرقا بينه وبين الاعادة
فانها تصدق بمرة واحدة زائدة عن الاولى ابدا عدد ما احصى علمك مما برزته
للوجود كامر وملا ما احصى علمك مما خلقته وهذا تمثيل وتقريب والكلام
لا يقدر بالمكاييل ولا بالوزن والمراد منه تكثير العدد ويحتمل ان يكون المراد
اجرها وثوابها واضعاف اي مثال ما احصى علمك صلاة تزيد وتفوق
وتفضل صلاة المصلين عليهم من الخلق اجمعين كفضلك على جميع خلقك
مر الكلام عليه ثم تدعو ايها القاري بعد صلاتك بهذا الدعا فانه مرجو الاجابة
اذا توفرت شروطه من الطهارة واكل الحلال وشربه والملبس الحلال والمنكح الحلال
والدعا بالامور الجائزة المضطر اليها اللايقة بالداعي والدعا بغير السجع واللحن
والبداءة فيه بالحمد لله والصلاة على النبي والختم بها والاجابة هي اسعاف الطالب
بطلبته ان شا الله لان كل شيء موقوف على مشيئته تعالى فلا يكون الا ما شا
بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالصلاة الحاضرة في هذا
الكتاب المفروغ وليس المراد ان يبتدئ صلاة من عند نفسه كما قد يتوهم والدعا
المشار اليه هو اللهم اجعلني ممن لزم ملة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
وعظم حرمته هو ما يجب القيام به له واعز اي نصر كلمته اي دعوة الاسلام
بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وحفظ اي صان عهده اي موثقه
ووصيته بالتوحيد وعبادة الله واتباع امره واجتناب نهيه وذمته
عطف مرادف بمعنى انه لا نقيضة ونصر اي اعان حزبه المتبعين له ودعوته
الى الله وفرقته جماعته واوفى اي اتى زمرته بالضم جماعته ولم يخالف
سبيله وسنته السبيل والسنة معناهما طريقته اللهم اني
اسالك اي اطلب منك الاستمساك بسنته اي الاعتصام بطريقته
واعوذ اي استجير بك من الانحراف اي الميل عما جاء به من عند الله من الدين
القويم اللهم اني اسالك لنفسي من بعض خير ما سالك منه محمد نبيك ورسولك
صلى الله عليه وسلم لنفسه اوله ولغيره اولا منه واعوذ بك من شر
ما استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم لنفسه

اوغيره

اوغيره فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اني اعوذ برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك الحديث ومعنى قوله واعوذ بك منك اي برحمتك
من عقوبتك فان ما يستعاذ منه صادر عن مشيئته وخلقه باذنه وقضائه
فهو مسبب الاسباب المستعاذ منها والذي يعيذ منها اللهم اعصمني
اي احفظني من شر الفتن جمع فتنة وتطلق على الضلالة والاثم والمال
والاولاد والاعجاب بالشيء وعافني اي سلمني من جميع المحن جمع محنة وهو ما يختبر
به الانسان من بلية واصلح الصلاح ضد الفساد مني ما ظهر من الجوارح الظاهرة
باستعمالها في الطاعة وما بطن وهو القلب ونق بالنون والقاف اي نظف قلبي
من الحقد وهو اعتقاد العداوة وامساكها في القلب وعلامته صفار يعلو
الوجه من غير علة والحسد وهو كراهة النعمة عند الغير ومحبة زوالها عنه
بخلاف الغبطة وهي تمني مثل ما للغير من غير محبة زواله عنه وقد ورد
ان الحسد ياكل في الحسنات كما تاكل النار الحطب وفي بهجة الناظرين قد يحصل
للحاسد قبل المحسود خمس عقوبات غم لا ينقطع ومصيبة لا يوجر عليها
ومذمة لا يحمد بها ويغضب عليه الرب ويغلق عليه ابواب التوفيق
وقد نظم ذلك شيخنا البدري بقوله

يبلى الحسود بخمسة فمذمة ... لا يحمدن بها وحزن دايم
وعليه يغلق باب التوفيق الغنى ... ومصيبة لا اجر فيها قايم
والخامس الغضب الشديد عليه من ... رب شديد البطش نعم الحاكم
ظلم الحسود عليه عاد كما ترى ... يا بئس ما فعل الحسود الظالم
حسن المجازي ربنا حسدا فقه ... اذ من وقي حسدا فذاك السالم

ولا تجعل علي تباعة لاحد اي ما يتبع بسببه مما يترتب عليه لغيره من نفس
او عرض او حد او مال اللهم اني اسالك الاخذ اي التمسك باحسن ما تعلم
انه حسن في حقنا شرعا فتهدينا وتوفقنا اليه والترك اي الاجتناب للسيء
بالسين المهملة والمثناة الفوقية اي قبيح ما تعلم انه سيء في حقنا لا ترضاه منا

فتجنبنا اياه واسالك التكفل بالرزق اي الضمان والتكفل منك برزقي
واسالك بان تيسره لي على وجه خاص وتبارك لي فيه ولا تتعبني في طلبه
ولا تشغل قلبي في تحصيله واما التكفل العام فهو شامل لارزاق جميع المخلوقات
وواصل اليهم فضلا منه لا وجوبا عليه واسالك الزهد اي الترك في مجاوزة
الكفاف وهو الذي لا فضل معه او الذي لا زيادة فيه عن الحاجة ولا النقص
عنها او ما كان يوما بيوم اي يوم يشبع ويوم يجوع واسالك المخرج بسبب البيان
للحق اي ظهوره واتضاحه من كل شبهة بضم الشين والبا وسكون البا وهي
كل امر مشتبه ملتبس لم ينكشف حقيقة امره من عبادات ومعاملات واعتقادات
والفلج بفتح الفا واللام ويجوز سكون اللام ايضا بالصواب وهو ما يوافق الحق
في كل حجة هي ما يستظهر به في المطالب والعدل هو لزوم طريق الحق من غير ميل
ولا انحراف ولا خروج عن ذلك في الغضب هو غلظة عارضة للنفس تقتضي الانتقام
بالايقاع او الذم وفي الرضا وهو مطابقة تقتضي القبول وعدم الاعتراض والتسليم
هو الانقياد للحكم والاذعان له من غير معارضة لما يجري به القضاء من خير او شر
لا يقال لو كان الكفر بقضاء الله تعالى لوجب الرضا به لان الرضا بالقضا واجب واللازم
باطل ولان الرضا بالكفر كفر لانا نقول الكفر مقضي لا قضا والرضا انما يجب بالقضا
دون المقضي فائدة القدر اثر القضا وقد اطبقت الامة وشاع على السنة
العوام وجوب الرضا بالقدر وقال امام الحرمين في المسايل لم يثبت عندنا
وجوب الرضا فان الانسان اذا اعترته الالام واكتنفته الاسقام لا يجب عليه
في الدين ان يطمين اليها ويرضى بها ولا عليه ان يكرهها ويبدي قلقا منها من قول
لا ينطوي على اعتراض قاله ابن حجر وقد وقع لسيدي عبد الوهاب الشعراني
مثل ذلك في مرضه حيث قال يارب ان كان تمريضي يقربني اليك فلي فباب العفو وسع لي
او كان من اجل تكفير الذنوب فما يحتاج عفوك للاسقام والعلل
واسالك الاقتصاد اي التوسط في الفقر وهو اثر الدنيا والخلو منها والغنى بكسر ٣
الغين والقصر وهو اليسار والاقتصاد في الحالتين اي الفقر والغنى هو اتباع الامر
والوقوف عند الحدود وعدم الاقتار والاسراف والتواضع ضد التكبر في القول
والفعل

والفعل الصادر ذلك من اللسان والجنان والاركان فلا يتكبر على خلق الله في قوله
ولا في فعله ولا في اعتقاده وقد نص العلما على ملازمة التواضع بقولهم من تواضع
لله رفعه الله وقال بعضهم ثلاث كلمات لو كتبن على ظفر لوسعهن اتبع
ولا تبتدع اتضع ولا ترتفع من ورع لا يتسع وقال الشاعر

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر ... على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه ... الى طبقات الجو وهو وضيع

واسالك الصدق وهو مطابقة الخبر الواقع في نفس الامر وافق الاعتقاد ام لا
في الجد بكسر الجيم وهو الامر الذي يجتهد العاقل في تحصيله وفي الهزل بسكون
الزاي ضد الجد كاللعب والمطلوب هنا ان يكون المرء صادقا في جده وهزله كما
في الحديث اني امزح ولا اقول الا حقا والاكثار من اللعب والمزاح مذموم شرعا
وقد يباح بعض الاحيان كما قال بعض العلما اذا كان القصد باللعب تسلية النفس
وشغلها عن هموم لزمتها لم يذم والمزاح المنهي عنه هو الذي فيه افراط
ويداوم عليه لانه يورث الضحك وقسوة القلب ويؤول في كثير من الاوقات
الى الايذاء والاحتقار ويسقط الوقار واما ما سلم من هذا فهو مباح اللهم
ان لي ذنوبا جمع ذنب وهو ما يترتب عليه اللوم لمخالفته امر الله فيما
بيني وبينك كالتفريط في الصلاة وغيرها من الفعل المنهي عنه وذنوبا
فيما بيني وبين خلقك كالقتل والزنا واخذ الاموال بغير حق والقذف
والسب اللهم ما كان لك منها فاغفره اي استره وتجاوز بكرمك عنه
وما كان منها لخلقك فتحمله اي اده عني وارض فيه خصمائي واغنني بقطع الهمزة
بسبب فضلك عن تادية حقوقهم انك واسع المغفرة فيما بيني وبينك
وبيني وبين خلقك واذا عاملتني بمغفرتك ارضيتهم عني اللهم نور
بسبب العلم وهو ارتسام صورة الشي المعلوم في الذهن قلبي اي فؤادي
وقد يعبر به عن العقل واستعمل بطاعتك بدني اي جسدي وخلص من
الخلاص وهو النجاة او من الخلوص وهو الصفا من الفتن سري وهو باطن الروح
واشغل بهمزة وصل وغين مفتوحة بالاعتبار اي النظر الموصل الى معرفة الله

ومصنوعاته وعواقب الامور فكري هو حركة النفس في المعقولات والتفكر
النظر والاعتبار وقني ادفع عني شر اي سوء وساوس جمع وسوسة من
وسوس بمعنى حدث سوءً بتسويل الشيطان وهو من شطن اي بعد
او من شاط اذا احترق فائدة مما يذهب الوسواس ان يقول الشخص ثلاث مرات
آمنت بالله ورسوله او يقول سبع مرات سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال
ثم يقول إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز واجرني
اي امنعني منه اي الشيطان يا رحمن برحمتك حتى لا يكون له علي سلطان اي تسلط
وقد اشار الى اول الحزب الثاني بقوله اللهم اني اسالك من خير
ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم يحتمل ان يراد خير المعلوم وشره ويحتمل
ان يراد خير ما تعلم انه خير وشر ما تعلم انه شر واستغفرك اي اطلب مغفرتك
فاغفر لي من كل ما تعلم من ذنوبي انك تعلم على الحقيقة الخير والشر ولا نعلم
نحن ذلك كذلك وانت علام الغيوب وهو ما غاب عن المخلوقين تنبيه
ينبغي للشخص الملازمة على سيد الاستغفار واخره فانه للذنوب كالصابون للوسخ
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وينبغي له الاستغفار ثلاثا عقب كل صلاة
بقوله استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم ارحمني
ضمنه معنى اجرني من زماني اي الوقت الذي كان فيه المؤلف ولذلك قال هذا اشارة
للقريب الحاضر المشتمل على الاغاثة وهو المذكور في قوله واحداق الفتن اي احاطتها
جمع فتنة وهي هنا الهرج والفساد والعبث في البلاد وعدم الامن على النفس في زمنه
كما في زمننا هذا عام مائة واثنى عشر والف من كثرة القتل في البلاد بين سعد
وحرام وغلب في دفعهم الخاص والعام ووقع التفاقم بين الحكام فانا لله وانا
اليه راجعون وتطاول استعلا وترفع اهل الجرأة اي الاقدام والتسلط
علي واستضعافهم اياي اي استحقارهم اياه لرويته ضعيفا فيتسلطون
عليه بالاذا خصوصا اذية من ينسب الى العلم فان اذيته يعجز الشخص عن سد بابها

وهو جدير

وهو جدير بها ان استحقها لاسيما ان جعل العلم ذريعة لاكتساب المال والوجاه قال الشاعر
اجعل العلم يا فتى لك صيدا • واتق الله لا تتخذه رويدا •
لا تكن مثل معشر فقهاء • جعلوا العلم للدراهم صيدا •
طلبوه فصيروه معاشا • ثم كادوا به البرية كيدا •
فلهذا اصبح البلاء علينا • مستحقا ومادت الارض ميدا •
ويكفي في ذم هولاء قول القايل •
عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا • عن العلم واستغشوا ثياب المهالك •
يطوفون حول الظالمين كانهم • يطوفون بيت الله وقت المناسك •
اللهم اجعلني منك اي من حفظك في عياذ اي ملجا اي محل ما يلجا اليه
منيع اي ممنوع او مانع من لجا اليه وحرز حصين اي ممنوع من جميع خلقك
الذي يحصل منهم الضرر حتى تبلغني اجلي من الوقت الذي علم الله موت
الحي فيه معافا من شرور هم وساير المحن والفتن اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد من صلى عليه بالمقال من مخلوقاتك وصل وسلم
على سيدنا وعلى ال سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه من جميع المخلوقات لكفر
قام به او لعدم وجود الصلاة منه بالمقال وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد كما تنبغي الصلاة عليه اي كما تنبغي طلبها وجوبا اوندبا
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما تجب وجوبا عرفيا الصلاة عليه
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما امرت اي اوجبت على كل شخص
ان يصلي عليه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الذي نوره المعنوي
ظاهر لاهل البصر والبصاير من نور الانوار وهو الله ومعنى كونه صلى الله
عليه وسلم من نور الانوار وهو الله انه منه دون واسطة واشرق اي اضاء
بسبب شعاع سره الاسرار جمع سر واصله الامر الخفي ويحتمل ان يكون
المراد به اسرار الذات والصفات والاسما والافعال والمراد بها في الاصول
اي بواطن الخلق اشرقت واضاءت واشرقت فيها الاسرار بما قابلها
من شعاع سره صلى الله عليه وسلم ومدده الساري فيها بحسب استعدادها

ولم يصل اليه مدد من الحق الا بواسطته صلى الله عليه وسلم مظهر
لاسرار الذات والصفات والاسما والافعال اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد وعلى اهل بيته الابرار اي المطيعين وقال الحسن
هم الذين لا يوذون الذر ولا يرضون الشر اجمعين تاكيد اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى اله بحر انوارك استعير البحر لاتساعه وكثرة
مايه ونوره صلى الله عليه وسلم اقوى الانوار وازكاها واوسعها فللنور
تموج وامداد لساير المياه ورجوعها اليه باضافة معنى الانوار اليه تعالى
على معنى الملك ومعدن اسرارك المعدن في كل شي حيث يكون هو اصله الذي يقيم
فيه والنبي هو الاصل في ذلك والمراد بالاسرار اسرار الذات والصفات والافعال
والنبي صلى الله عليه وسلم محل حصول الاسرار واقامتها ومنه تطلب
وتلتمس على خلقك فهو بالنسبة اليها كاللسان المترجم عنها
المبين لها وعروس مملكتك هو موضع الملك شبه بمجتمع العرس وما فيه
من الاحتفال وشبه صلى الله عليه وسلم بالعروس لاحداق الناس عليه
وفرحهم وسرورهم به وهو الانسان الكبير الذي هو الخليفة على الاطلاق في
الملك والملكوت والعروس يحاكي بشانه شان الملك والسلطان في نفوذ
الامر وخدمة الجميع له وامام حضرتك الذي هو المقتدي به والمتمسك
باسبابه في الوصول الى محل قربك ومشاهدتك وخاتم انبيايك ورسلك
فهو اول من قال بلى يوم قوله تعالى لبني ادم الست بربكم ولذلك صار مقدم
الانبياء وهو آخر من بعث وخلق آدم وجميع المخلوقات لاجله وروى في حديث
ابن عساكر لقد خلقت الدنيا واهلها واعرفهم كرامتك ومنزلتك عندي
ولولاك ما خلقت الدنيا صلاة تدوم اي تجدد امتثالها لا تنقطع بدوامك
وتبقى ببقايك اي لا يعرض لها فناء ولا نفاد لقبولها منا وترضى بسببها
عنا يا ارحم الراحمين ممن اتصف بالرحمة تبعا له عز وجل بخلقها فيه فرحمته
عز وجل وسعت كل شي اللهم رب الحل بكسر الحاء ما جاوز الحرم يطلق
على حرم مكة والمدينة ويغلب كثيرا على حرم مكة وفيه اشعار

بجواز الدعا بالاماكن الفاضلة ويشهد له ما روي ان من قال عشية
يوم الخميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن
والمقام ورب الحل والحرام اقرا محمدا مني السلام الا بعث الله ملكا يبلغه عنه
يقول ان فلان بن فلان يبلغك السلام ورب الحرام يراد به الحرم او البلد الحرام
والشهر الحرام ورب المشعر الحرام هو موضع معروف بالمزدلفة وهو جبل
صغير وقف عليه صلى الله عليه وسلم غداة يوم النحر ورب الركن الذي
فيه الحجر الاسود ورب المقام الذي وقف عليه ابراهيم الخليل لما بنا الكعبة
ابلغ اي اوصل لسيدنا ومولانا محمد منا السلام هذا بمعنى تسليم الناس
بعضهم على بعض وبعث بعضهم السلام على بعض فقد كان السلف يرسلون
السلام الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وقد ورد انه لا يسلم عليه
احد الا رد عليه السلام وروي في هذا ان من قال عشية يوم الخميس بعد
العصر اللهم رب الشهر الحرام كما مر وكل الله به ملكا يبلغه عنه ذلك وفي رواية
من اوى الى فراشه ثم قرا تبارك الملك ثم قال اللهم رب الحل والحرام ورب
البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام بحق كل آية انزلتها في شهر
رمضان بلغ روح محمد مني تحية وسلاما اربع مرات وكل الله به ملكين حتى
ياتيا محمدا فيقولان له ان فلان ابن فلان يقرا عليك السلام ورحمة الله وبركاته
فاقول على فلان بن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد سيد الاولين من ادم الى وصولهم اليه صلى الله عليه وسلم وسيد
المخلوقات الاخرين الذي بعده الى يوم القيمة لتقدم نبوته قال الجلال السيوطي
فكان نبيا وادم منجدل في طينته اي طريحا ملقى على الارض قبل نفخ الروح
فيه لما رواه الحاكم وغيره عن ميسرة قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال
وادم بين الروح والجسد وقال صحيح والمعنى انه تعالى اخبره بنبوته وهو
روح قبل نفخ الروح في ادم كما اخذ الميثاق على بني ادم قبل ايجاد اجسامهم
ويحتمل ان لكل طبقة من الخلق اولون بالنسبة لمن قبلهم والمراد تعميم الخلق
وانه سيدهم اجمعين وفي الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد في كل وقت متجدد مستمر وقد يراد بهما
مطلق الزمان فيفسر احداهما بالاخر اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد في الملا
الاعلى مر الكلام عليه الى يوم الدين اي الجزا اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد
حتى الى ان ترث الارض ومن عليها برجوع ملك ذلك اليك بعد انقضا الدنيا وفنا اهلها
وانت خير الوارثين اي خير مرجوع اليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الامي وعلى
ال سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على سيدنا محمد النبي الامي
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد مر الكلام عليه وهذه رواية ابن مسعود
الانصاري اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك
مر الكلام عليه وجرى فقد ومضى به قلمك بالكتاب فيما مضى في اللوح المحفوظ
والفروع المنتسخة وسبقت به اي بكونه ووجوده مشيئتك من الكاينات
وخصصته من وقت الى اخر وصلت عليه ملايكتك صلاة دايمة بسبب دوام
ملكك باقية بسبب فضلك واحسانك وهو المعاملة بخير الى لا انتها الغاية
ابدالابد الابد الزمان المستقبل الذي لا نهاية له كما في الاخرة او الابانقضا
الازمنة كما في هذا الدار ابدا بدلا او ظرف ثان على البدلية لا نهاية لابديته
الضمير لقوله ابدا ولا فنا لديموميته اي لا عدم لدوامه وبقايه اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك تقدم الكلام عليه
وقد قيل انها افضل الصلاة كما مر وعدد ما احصاه كتابك اي اللوح المحفوظ
وعدد ما شهدت به ملايكتك على العموم لخلقك او عليهم وارض عن اصحابه
صلى الله عليه وسلم اي عاملهم بالقبول والاقبال وارحم امته رحمة عامة
تفضلا واحسانا اي قابلها بالخير العاجل والآجل وورد افضل الدعا اللهم ارحم
امة محمد رحمة عامة انك حميد مجيد مر الكلام عليه اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد وعلى جميع اصحاب سيدنا محمد من الانس والجن والملايكة
بقوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على سيدنا محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد مر شرحه ويوجد عقب هذه الصلاة زيادة كما في بعض النسخ

مجربة

مجربة لقضا الحوايج وهي اللهم بخشوع القلب عند السجود لك يا سيدي بغير جحود
وبك يا الله يا جليل فلا شي يدانيك في غليظ العهود وبكرسيك المكلل بالنور
الى عرشك العظيم المجيد وبما كان تحت عرشك حقا قبل ان تخلق وصوت الرعود
لك اذ كنت مثل ما لم تزل قط الها عرفت بالتوحيد وفي عبارة ذاك اذ كنت
فاجعلني من المحبين المحبوبين المقربين العاشقين لك يا الله يا الله يا الله يا الله
يا الله يا الله يا الله ولم توجد هذه الزيادة في بعض النسخ ولهذا لم نتكلم على
شرحها اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما احاط به علمك علم
مما تقدم فلا حاجة الى اعادة الكلام اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد
عدد ما نفذت بفتح الذال المعجمة اي ما تعلقت به قدرتك تعلقا تنجيزيا
من الممكنات اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما خصصته
ارادتك من الممكنات ببعض ما يقبله من المقابلات الست التي هي الوجود
والعدم والمقدار والصفة والزمان والمكان اللهم صل وسلم على سيدنا
ومولانا محمد عدد ما توجه بالخطاب اليه امرك ونهيك ومعنى توجه
قصد واقبل وقد يراد بالامر اقتضا الفعل وبالنهي اقتضا الكف فيكون
خاصا بمن يصح منه الفعل وهو الحي ممن يصح منه الفعل والترك او ممن يفهم
الخطاب منه وهو العاقل فيعم كل ملك ويحتمل ان يكون المامور به هو الداخل
في الوجود اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما وسعه بكسر السين
اي احاط به سمعك اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما احاط
ببصرك من الممكنات الموجودات واما صفات كماله تعالى فلا نهاية لها
فلا يصح فيها العدد ولا يشملها اللفظ وان كانت من متعلقات سمعه وبصره
تعالى اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون
يعني ذكرا لسانيا بان اجرى اسمه الشريف على السنتهم في الصلاة عليه
او الحكاية عنه او غير ذلك ويحتمل ذكره ذكرا قلبيا والاول هو المتبادر
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما غفل عن ذكره الغافلون
في المواطن المطلوب لهم فيها ذكره او في الازمنة التي تمضي عليهم وهم غافلون

فيها عن ذكره فائدة روي عن ابي الحسن اليافعي قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بم جوزي الشافعي
عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم جوزي عني انه
لا يوقف للحساب اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد قطر مصدر
او اسم جنس واحده قطرة الامطار جمع مطر وهو ماء السحاب اللهم صل
وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد اوراق الاشجار وهو ماله ساق من
نبات الارض هذه الصلاة وامثالها من عدد الرمل والحصى والنبات تقتضي
ان تكون افضل من الصلاة الواردة في التشهد لكثرة ثوابها بعدد افراد معدودا
وليس كذلك بل الصلاة الواردة في تشهد الصلاة افضل كما نص على ذلك الرملي
حين سئل عن ذلك ونص عبارته في الفتاوى سئل عمن يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ويقول اللهم صل على محمد عدد الرمل والحصى وعدد النبات
وعدد اوراق الشجر وما اشبه ذلك فهل ثوابه بعدد ما ذكره او لا فاجاب
اما الثواب فيرجع قدره الى الله تعالى والالفاظ الواردة في التشهد افضل من ساير
الصلوات كلها ولو قيل بوجود العدد المذكور في السوال حقيقة لزم تفضيلها
على ما ورد في التشهد وقد تقدم افضل كيفيات الصلوات مطلقا فارجع اليه
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد دواب القفار جمع قفر بسكونه
الفا وهو المكان الخالي اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد دواب
البحار جمع بحر وهو الماء الكثير المتسع اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد
عدد مياه البحار جمع ماء وهو اسم جنس يقع على القليل والكثير ويحتمل العدد
ان يعتمد كثرة اجزاء البحار اي عدد كل جزء من اجزاء البحار الشاملة
لبحار الارض والسما والعرش والكرسي والدنيا والاخرة فيهما كما شهدت
بذلك الاحاديث اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما اظلم عليه
الليل من جواهر واعراض وهو من غروب الشمس الى طلوع الفجر واضاء
اي اشرق عليه النهار وهو عند العرب من طلوع الفجر وقيل من طلوع الشمس الى الغروب

الشمس

الشمس اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد بالغدو وهو ما بين طلوع
الفجر وطلوع الشمس والاصال جمع اصيل كيمين هو العشي وهو من زوال الشمس
او العصر الى الغروب والمراد دوام الصلاة وتجددها في جميع الاوقات اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد الرمال اي عدد افرادها رملة اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد النساء والرجال قدم النساء جمع امراة
على الرجال جمع رجل للسجع اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد رضا
نفسك اي صلاة دائمة ترضى ذاتك الكريمة اللهم صل وسلم على سيدنا
ومولانا محمد مداد كلماتك اي قدرها كما علم مما مر اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا
محمد ملء سمواتك وارضك بتقديرها اجساما وقدم السموات على الارض لشرفها
كما قيل به اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد زنة عرشك اي ثقله كما مر
نظيره اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد مخلوقاتك من حيوان وجماد
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد افضل صلواتك اي اكثرها خيرا وبركة
اللهم صل وسلم على نبي الرحمة مر الكلام عليه اللهم صل على شفيع الامة
هي جميع الخلق او اهل ملته اللهم صل وسلم على كاشف الغمة وهي تقريبا الهم
والضيق اي مزيلها وكشفه صلى الله عليه وسلم للغموم وتفريجه للكروب
في الدنيا والاخرة معلوم بشفاعته بذاته وبالتوسل به اللهم صل وسلم
على مجلي الظلمة بضم الظا المشالة وهي في الاصل عدم النور والمراد بها هنا
الكفر والحيرة اي مذهبها اللهم صل وسلم على مولي بضم الميم اسم فاعل من
اولى النعمة بكسر النون هي ما من شانه ان يحصل السرور به والسكون اليه
من احسان محسن اللهم صل وسلم على موتي الرحمة بكسر التا اسم فاعل من اتى
بمعنى اعطى وبفتح التا اسم مفعول بمعنى انه اوتيها واعطيها فهو عين الرحمة
ووجوده كله رحمة ولم يرحم احد الا به او بواسطته ويوجد في بعض
النسخ موتي الحكمة اي علم كل شيء اللهم صل وسلم على صاحب الحوض المورود
اي الوارد عليه للشرب عادة او غيره وقد ورد التصريح بكثرة الواردين
عليه في احاديث كثيرة فراجعها اللهم صل وسلم على صاحب المقام المحمود

فعلية بتقديرها اي الصلاة

مر الكلام عليه اللهم صل وسلم على صاحب اللوآء وهو العلم الذي كان يفعله
لحروبه المعقود اي المشدود على رمح او شبهه اللهم صل وسلم على صاحب
المكان او المحضر المشهود اي الذي شهده في معراجه حيث استقر تحت العرش
وهو المكان الذي ما شهده غيره او مكانه في المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون
والاخرون يشهدون ذلك المقام وقيل غير ذلك كما في المطولات اللهم صل وسلم
على الموصوف بالكرم هو ضد اللوم والجود هو السخا فقد كان صلى الله عليه وسلم
يعطي العطا الذي يعجز عنه احاد عظما الملوك ويعيش في نفسه عيش الفقراء
وينشد له ما قاله بعضهم

يا من اناملة كالمزن هامية • وجود كفيه اجرى من مجاريها
سفينة الفقر في بحر الرجا وقفت • فامنن علي بريح منك يجريها

ومن جملة سخايه صلى الله عليه وسلم انه اهدى في حجة الوداع ماية
بدنة كما في الصحيحين وحينئذ فيسن لمن قصد مكة بحج او غيره ان يهدي
اليها شيا من النعم اقتداء به صلى الله عليه وسلم اللهم صل وسلم على من هو
في السماء محمود وفي الارض محمد عند المومنين فائدة ذكر المحدث
الحافظ شمس الدين السخاوي عن كعب الاحبار انه قال اسم النبي
صلى الله عليه وسلم عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل النار عبد الجبار وعند
اهل العرش عبد المجيد وعند ساير الملايكة عبد الحميد وعند الانبيا عبد الوهاب
وعند الشياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد الخالق
وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن وعند الحيتان عبد القدوس
وعند الهوام عبد الغياث وعند الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلا[م]
وعند البهايم عبد المومن وعند الطيور عبد الغفار وفي التوراة ماذ ماذ
وفي الانجيل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي الزبور فاروق وعند الله
طه ويس وعند المومنين محمد كما تقدم اللهم صل وسلم على صاحب
الشامة يعني العلامة وقد جاء في وصفه انها شامة خضرا وجاء انها
سوداء تضرب الى الصفرة اللهم صل وسلم على صاحب العلامة هي بمعنى

ماقبلها

٢٦

ماقبلها اللهم صل وسلم على الموصوف بالكرامة اي العزازة من العز بالزاي
والمراد كرامته على ربه ووجوه كرامته عليه لا يحاط بها اللهم صل
وسلم على المخصوص بالزعامة بفتح الزاي اي السيادة والرياسة اللهم
صل وسلم على من كانت تظله اي تستره من حر الشمس الغمامة بالغين المعجمة
هي السحابة مطلقا او البيضا او الرقيقة اللهم صل وسلم على من كان يرى
ببصره على الصحيح في الصلاة من خلفه بالخا المعجمة والفا اي وراءه كما يرى
من امامه اي قدامه كما في الصحيحين والاخبار الواردة فيه مقيدة بحال
الصلاة فهي مقيدة لقوله لا اعلم ما وراء جداري كذا قيل وما نقله الزاهد الحنفي
في رسالته الناصرية انه كان له بين كتفيه عينان يبصر بهما كسم الخياط
لا يحجبهما الثياب وقيل المراد بالرؤية العلم اما بالوحي او بالالهام وقيل
غير ذلك كما في المطولات تنبيه زاد رزين انه كان ينظر ايضا
عن يمينه وعن شماله وزاد بعضهم وجميع جسده ويرى بالليل وفي
الظلمة كما يرى بالنهار قاله المناوي في شرح الخصايص الصغرى اللهم
صل وسلم على الشفيع بمعنى الشافع مع مبالغة المشفع اي المقبول الشفاعة
يوم القيمة فانه يرغب الى الله ذلك اليوم في امر الخلق وتعجيل الحساب
فيقبل ذلك منه ويختص به دون الخلق وهو المقام المحمود اللهم صل
وسلم على صاحب الضراعة بالضاد المعجمة لله تعالى اي التذلل والخشوع
اللهم صل وسلم على صاحب الشفاعة العظمى في فصل القضا حين
يطول الوقوف فيفزع الناس الى آدم يطلبون منه ثم الى من بعده من الانبيا
وكل منهم يقول لست لها اهلا حتى ياتون اليه فيشفع فيشفع وله شفاعات
اخر كالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب والشفاعة فيمن
استحق النار ان لا يدخلها والشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة
اللهم صل وسلم على صاحب الوسيلة مر الكلام عليها اللهم صل وسلم
على صاحب الفضيلة مر الكلام عليها اللهم صل وسلم على صاحب الدرجة
الرفيعة مر الكلام عليها اللهم صل وسلم على صاحب الهراوة بكسر الهاء

اللهم صل وسلم على صاحب النعلين تثنية نعل وهي لغة العصا الضخمة وهو ما يلبس في القدم الواحدة والنعلان للقدمين والنعل مونثة وهي ما وقيت به القدم من الارض ولم يصل للساق من اهاب مدبوغ او غيره وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لبس النعال السبتية بكسر السين وهي المدبوغة التي ازيل شعرها وكانت نعلاه مخصوفتين اي مطبوقتين طاقا طاقا بالخرز وكان لهما قبالان تثنية قبال وهو احد سيور النعل وكان يدخل احد القبالين بين الابهام والتي تليها والاخر بين الوسطى والتي تليها وهي البنصر ويجمعها الى السير الذي بظهر قدمه وهو الشراك وكانت نعله مخصرة اي لها خصر وقطع خصراها وملسه وهي التي فيها طول ولطافة على هيئة اللسان واختلف العلماء في صفتها وطولها على سبع روايات وقد اختصرنا منها على رواية واحدة وذكر بعضهم لها خواص

الحمد لله الذي قد اعلا ۔ بلبس خير العالمين النعال ۔ وخصها باشرف المناقب ۔
اذ باشرت رجل النبي العاقب ۔ واعلم بان للمثال الاظهر ۔ منافعا اعظم من ان تشهر ۔
من ذاك ان من ادام حمله ۔ نال قبول العالمين كله ۔ وشاهد النبي في المنام ۔
او زار قبره للاغتنام ۔ وكل من امسكه لديه ۔ فهو امان يحتوي عليه ۔
من بغي او طغي من البغاة ۔ وغلب الضد مع العداة ۔ وكان حرزا من شرور المارد ۔
من الشياطين وكيد الحاسد ۔ ومن يكن مصحوبه بقافله ۔ لم تزل شمس امنه بافله ۔
وان يكن في موضع او دار ۔ يامن من نهب وحرق نار ۔ ومن تحمله على عمامته ۔
ينال ما امل من امامته ۔ وساعد الامان من له لزم ۔ ولم يكن قط بجيش فهزم ۔
ومن توسل به مصرحا ۔ باسم الرسول في السوال انجحا ۔ وما عسى اعد من منافع ۔
مثالها السامي بخير شافع ۔ صلى عليه ربنا وسلما ۔ ما الكنسي البطاح برد امعلما ۔

وهذه صفة النعال

اللهم صل

قيد
اللهم صل

النعال



اللهم صل وسلم على صاحب الحجة اللهم صل وسلم على صاحب
البرهان اللهم صل وسلم على صاحب السلطان اللهم صل
وسلم على صاحب التاج مرّ الكلام على ذلك فلا حاجة الى ذكره ثانيا اللهم
صل وسلم على صاحب القضيب بالقاف والضاد المعجمة اي السيف لما وجد
بخط المولف على الهامش وقد كان له صلى الله عليه وسلم تسعة اسياف
كما مر اللهم صل وسلم على راكب النجيب هو الكريم العتيق وفى القاموس
ناقة نجيب ونجيبة والجمع نجائب وكان صلى الله عليه وسلم يركب الناقة وهاجر
عليها وقيل النجيب اسم فرس له صلى الله عليه وسلم اللهم صل وسلم على
راكب البراق وهو دويبة فوق البغل ودون الحمار يضع حافره
عند منتهى طرفه كما مر اللهم صل وسلم على مخترق بدون الواو وفي
نسخة بها ومعناه النافذ من السموات السبع الطباق جمع طبقه اي
التي طبقة فوق طبقة اللهم صل وسلم على الشفيع يعني الشفاعة
الكبرى في جميع الانام اي الخلق والمراد العقلا المكلفون منهم اللهم صل وسلم
على من سبح في كفه الطعام كما قال ابن مسعود كنا ناكل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه وفي عيون الاثر
وسبح الطعام بين اصابعه اللهم صل وسلم على من بكى اليه الجذع هو
بكسر الجيم ساق النخلة وحن اي صوت وتألم لفراقه اي لاجل فراقه اياه
فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب على جذع فلما فارقه وخطب
على المنبر صوت بتشديد الواو صوت العشار وفي رواية حتى ارتج المسجد
لخواره اللهم صل وسلم على من توسل به اي جعله صلى الله عليه وسلم وسيلة
لمطلوبه طير الفلاة اي المفازة وجمعه فلا وفلوات روى ان الحمرة
وهي العصفور رجاءت ترفرف على راس رسول الله واصحابه فقال ايكم
فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضها فقال رده رده
رحمة لها اللهم صل وسلم على من سبحت في كفه الحصاة واحدة
الحصا الحجارة الصغيرة روي انه قبض على حصيات سبع او تسع او ما قرب

من ذلك

من ذلك فسبحن في يده حتى سمع لهن حنين كحنين النحل اللهم صل وسلم على من
تشفع اليه الظبي وهو الغزال بافصح كلام اي بالكلام العربي الذي هو افصح من
غيره من كلام الامم وحديثها مشهور وفيه انه قال ما حاجتك فقالت صادني
هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع
فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها النبي صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي
وقال يا رسول الله الك حاجة فقال اطلق هذه الظبية فاطلقها الاعرابي من وثاقها
فخرجت تعدو في الصحرا فرحا وهي تضرب برجليها الارض وتقول اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله اللهم صل وسلم على من كلمه الضب بالضاد
المعجمة دويبة معروفة في مجلسه اي موضع جلوسه مع اصحابه الاعلام
جمع علم تشبيها لهم بالاعلام التي هي الجبال وحديثه مشهور وفيه
انه صلى الله عليه وسلم قال يا ضب فاجابه بلسان مبين يسمعه القوم
جميعا لبيك وسعديك يا زين من هو افي القيامة قال من تعبد قال الذي
في السما عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي
النار عقابه قال من انا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك
وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي الذي صاده واحضره بين يديه اللهم صل
وسلم على البشير بالمسرة النذير بالعذاب اللهم صل وسلم على السراج المنير
مر الكلام عليه اللهم صل وسلم على من شكى اليه اي اخبره بسوء فعل به
وهو قلة العلف وكثرة العمل البعير بفتح الموحدة وقد تكسر الجمل البازل
او الجذع قاله في القاموس وحديثه قيل ضعيف وقيل حسن وقيل صحيح
عند اكثر الرواة اللهم صل وسلم على من تفجر اي سال وكثر قال في المختار
فجر الما فانفجر اي بجسه فانبجس وبابه نصر وفجره تفجيرا فتفجر شدد
للكثرة من بين اصابعه اي اصابع يده اليمنى اذ هو من باب التكريم
هو شانه صلى الله عليه وسلم الماء النمير بوزن سمير اي الناجع
عذبا كان او غير عذب وقد تكرر نبع الما المطهر من اصابعه صلى الله عليه
وسلم في عدة مواطن منها انه كان في غزوة فقد الما فوضع يده في ما قليل

[illegible] صلى الله عليه وسلم

ففار الما من بين اصبعيه فشربوا وتوضوا وهم الف وخمسماية كما في الصحيحين
وفي كيفية النبع قولان احدهما ان الما كان يخرج من نفس اصابعه وينبع من
ذاتها وثانيهما ان الله كثر الما في ذاته فصار يفور من بين اصابعه قال ابن حجر
والاول ابلغ في المعجزة ولم يسمع بمثل هذه المعجزة من غير نبينا صلى الله عليه وسلم
حيث نبع من بين عظمه وعصبه ولحمه ودمه قال القرطبي وقد اتفق العلما
على انه افضل المياه حتى من زمزم والكوثر وقد نص على ذلك السبكي بقوله

وافضل المياه ما قد نبع ٭ من بين اصابع النبي المتبع ٭
يليه ما زمزم فالكوثر ٭ فنيل مصر ثم باقي الانهر ٭

اللهم صل وسلم على الطاهر المطهر وصفان له صلى الله عليه وسلم اي الذي
طهره ربه من الارجاس الحسية والمعنوية اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم نور الانوار اي الذي تستمد منه الانوار فهو اصلها
وعنصرها اللهم صل وسلم على من اي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي
انشق له القمر نصفين متباعدين ليلة تمامه على الجبل بحيث كان الجبل
بينهما وذلك قبل الهجرة بنحو خمس سنين ولم ينشق لغير نبينا فهو من
امهات معجزاته صلى الله عليه وسلم وقد اجمع المفسرون واهل السنة
على وقوعه لاجله صلى الله عليه وسلم فان كفار قريش لما كذبوه ولم يجدوا قوة
وادعوا انه ساحر طلبوا منه اية تدل على صدقه في دعواه فاعطاه الله هذه
الاية العظيمة التي لا قدرة لبشر على ايجادها ولا يكاد يعدل لها شي من ايات
الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء خارجا عن طباع ما في هذا العالم وصارت
دلالة على صدقه عليه الصلاة والسلام في دعواه الوحدانية لله وانه
منفرد بالربوبية وان هذه الالهة التي يعبدونها باطلة لا تنفع ولا تضر
وان العبادة لا تكون الا لله وحده وحديث انشقاق القمر متواتر اللهم
صل وسلم على الطيب في نفسه حسا ومعنى المبرا من كل عيب ينكره الشرع
او الطبع المطيب بتشديد المثناة التحتية الذي طيبه ربه عز وجل
اللهم صل وسلم على الرسول المقرب بالرا المفتوحة قرب خطوة لا قرب مكان

اي المطيع

اي المطيع لله تعالى مع معرفته به المتبع لاوامره المجتنب لنواهيه اللهم صل
وسلم على الفجر استعارة بجامع محوه عليه الصلاة والسلام ظلام الكفر ومحو الفجر
ظلام الليل والفجر في اخر الليل كالشفق في اوله وقد انفجرنا كاصبحنا من الصبح
الساطع المنتشر المستطيل قال في المختار سطع الغبار والرايحة والصبح ارتفع
وبابه خضع اللهم صل وسلم على النجم اي الظاهر قال في المختار نجم الشي ظهر وطلع
شبهه بالنجم لظهوره على الانبيا ودينه على الاديان الثاقب بمثلثة اي المضي
قال في المختار وشهاب ثاقب اي مضي وسمي ثاقبا لثقبه الظلام بضوءه والمعنى
هنا ان نور هدايته صلى الله عليه وسلم ثقب ظلام الكفر ومحاه بالكلية اللهم صل
وسلم على العروة الوثقى اي المستمسك به اذ العروة في الاصل موضع الامساك
وشد اليد من الشي ومنه عروة الغرارة والكوز المعدة للامساك وكثيرا
ما يستعار العرى لما هو حقيق ان يستمسك به حسيا كان او معنويا وهي هنا
استعارة بجامع حصول المستمسك به بالايمان به واتباعه ومحبته على العصمة
في الدنيا والاخرة والوثقى فعلى من وثق الشي بالضم وثاقة صلب واشتد اللهم
صل وسلم على نذير اي مبلغ قال في المختار الانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف والنذير
المنذر وهو صلى الله عليه وسلم منذر اهل الارض يعني جميعهم الذين هم الانس
والجن وهذا هو المقصود بهذا لانه صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة والى
الجن ايضا وذلك مما اختص به صلى الله عليه وسلم وانما خصهما مع ان الصحيح
انه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الملايكة ايضا لان الانس والجن هم الذين
يقع منهم العصيان فتتوجه النذارة اليهم واما الملايكة فمعصومون
من العصيان فلا تتوجه النذارة اليهم وانما الرسالة اليهم على وجه خاص
وهو التشريف وعبارة السيوطي وارسل الى الملايكة في احد القولين ورجحه
السبكي كابن حزم باية ليكون للعالمين نذيرا والعالم ما سوى الله وبقوله
لانذركم به ومن بلغ انتهى مناوي اللهم صل وسلم على الشفيع للخلايق يوم
العرض اي البعث والحساب كما قيل في قوله تعالى يومئذ تعرضون وقال
البيضاوي شبه المحاسبة بعرض السلطان العسكر ليعرف احوالهم اللهم

صل وسلم على الساقي نسب السقي له صلى الله عليه وسلم لانه حوضه
وهو الداعي الى الشرب منه ولا تراد حقيقة جعله بيده في افواههم فقد
قال صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب صاحب حوضي يوم القيمة
للناس اي امته فهو عام اريد به الخصوص من الحوض اي حوضه صلى الله
عليه وسلم اي الذي هو مسيرة شهر وماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل
وآنيته اكثر من عدد نجوم السما من شرب منه لا يظما ابدًا اللهم صل
وسلم على صاحب لواء الحمد اي اللوا الذي يعتقد الحمادين يوم القيمة وهو
رئيسهم صلى الله عليه وسلم فهو صاحب اللوا اصالة قال صلى الله عليه
وسلم ان اول من يدخل الجنة الحمادون لله تعالى على كل حال يعقد لهم
لوا يدخلون فيه اللهم صل وسلم على المشمر اي الحاسر كمه عن ساعد
وهو ما بين المرفق الى المفصل الذي يلي الكف الموسوم بساعد الجد
بكسر الجيم اي الاجتهاد ومعناه هنا اقبال النبي صلى الله عليه وسلم عن شانه
في رسالة ربه واستجماعه في تبليغها والصدع بامر ربه بازالة العلايق
الشاغلة عن ذلك واخذه في ذلك بالعزم فشبهت صورة ذلك بصورة
المقبل على عمله المستجمع له الحاسر عن ذراعيه ليتمكن منه اللهم صل
على المستعمل في مرضاتك اي الامور المرضية لك غاية الجهد بضم الجيم
وفتحها كما يوجد مضبوطًا بهما في النسخ والجهد بالضم الطاقة وبالفتح
المشقة وكان صلى الله عليه وسلم على الغاية القصوى من مقدور البشر
في طاعة ربه وتبليغ رسالته وجهاد عدوه وانذاره وما لقيه من
الشدايد واذى المشركين له وصبره على جميع ذلك وقد قام من الليل حتى
تورمت قدماه ودعا الخلايق الى الله حتى شجوه وكسروا رباعيته
ولم يعاجلوا بعقوبة بنحو الخسف والمسخ والقذف بالحجارة والغرق وغير
ذلك لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمةً للعالمين اللهم صل وسلم على النبي
الخاتم بالخا المعجمة والتا المثناة الفوقية المكسورة اي خاتم النبوة فلا تبتدا
نبوة بعده قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقد علم هذا مما من

اللهم

اللهم صلّ وسلّم على الرسول الخاتم بالخاء المعجمة وقيل بالحاء المهملة من
ختم الله الشيء بالفتح ختمًا اوجبه والرسالة مبنية على ايجاب الدعوة
والدخول في الملة اللهم صل وسلم على المصطفى اي المختار المستخلص قال عليه
الصلاة والسلام انا خيار من خيار اي مختار ومستخلص من سفاح الجاهلية
القايم بالحق وبدين الله وطاعته واظهار دينه وجهاد عدوه وهو القايم
في عبادة الله حتى تورمت قدماه كما مر فقيل له اتفعل هكذا يا رسول الله
وقد غفر لك فقال افلا اكون عبدًا شكورًا اللهم صل وسلم على رسولك
ابي القاسم هذه كنيته صلى الله عليه وسلم المشهورة ولم تصلح لغيره
في حياته ولا بعد موته كما نص على ذلك صاحب كتاب النفع العام كما علم مما مر بقوله
في كنية بقاسم خلف وقع ∴ فالشافعي مطلقًا لها منع ∴
الى اخر ما مر فارجع اليه ولهذه الكنية مناسبة لشانه صلى الله عليه وسلم
مثل اسمه القاسم وانما سمي قاسمًا لما بين من حقوق الخلق في الاموال من الزكاة
والمغانم والمواريث وغير ذلك قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله
يعطي وكان صلى الله عليه وسلم يوصل الى كل احد نصيبه من الصدقات
والمغانم وغيرها وهو خليفة الله في العالم وواسطة حضرته والمتولي
لقسمة مواهبه وعطيته اللهم صل وسلم على صاحب الآيات اي العلامات
الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم من المعجزات والارهاصات وغير ذلك
والقران العزيز كله او بعضه اية لانه معجزة يعجز الخلق عن الاتيان بشيء منه
على نظمه البديع وتاليفه المنيع وعذوبة منطقه وما فيه من الامثال
واخبار المغيبات ودلايل البعث والنشور والاخلاق الفاضلة قل لئن
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله وقد
اشتمل القران على ما اشتملت عليه الكتب وزيادة وروى البيهقي عن الحسن
انزل الله مائة كتاب واربعة كتب اودع علومها في اربعة التوراة
والانجيل والزبور والفرقان واودع علوم التوراة والانجيل والزبور في
الفرقان وهو جامع لكل شيء قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء واخرج ابن جرير

وغيره عن ابن مسعود من اراد العلم فعليه بالقران فان فيه خبر الاولين والاخرين
وانزل فيه كل علم وبين لنا فيه كل شي لكن علمنا يقصر عما بين فيه اللهم صل
وسلم على صاحب الدلالات جمع دلالة والدليل هو ما يستدل به على شي اخر
فنسبة الدلالة اليه صلى الله عليه وسلم معتبرة من حيث كونه دالا على الله
فهو الدليل الاعظم على الله تعالى لانه دل الخلق على العلم به سبحانه وتعالى من حيث
الذات والاسماء والصفات والافعال وعرفهم الطريق اليه فكانت رسالته عامة
ودعوته تامة فكل داع الى الله تعالى انما يدعو بدعوته وكل دال انما يدل بدلالته
فهو صلى الله عليه وسلم الداعي الى الله والدال عليه اولا واخرا وغيره انما هو
مظهر له على حسب النيابة عنه صلى الله عليه وسلم اللهم صل وسلم على صاحب
الاشارات جمع اشارة وهو الايمان والمراد هنا الامور الدالة على نبوته صلى الله عليه
وسلم بغير الكلام الصريح الذي هو العبارة الصريحة ومنها المعجزات والارهاصات
ويحتمل ان يكون المراد ما دل هو صلى الله عليه وسلم بغير صريح العبارة
من العلوم والمعارف والاسرار والاخبار وهذا اقرب اللهم صل وسلم على صاحب
الكرامات جمع كرامة والمراد بها وجود كرامة الله التي اكرمه الله بها
وشرفه وخصه وفضله على غيره ويحتمل ان المراد بها خوارق العادات
الصادرة منه قبل البعثة وبعدها اللهم صل وسلم على صاحب العلامات
جمع علامة وهي علامة النبوة والمراد العلامات التي كانت يعرفونه بها كما
يعرفون ابناءهم وجميع الارهاصات والمعجزات وهي اكثر من ان تحصر اللهم
صل وسلم على صاحب البينات جمع بينة اي الدلايل والبراهين والايات
الواضحات التي تبين حقيقة ما دل عليه ودل على صدقه دلالة قطعية
لا يبقى بعدها شك ولا ريب اللهم صل وسلم على صاحب المعجزات جمع معجزة
ماخوذة من العجز المقابل للقدرة وهو ما يظهر من الخوارق على يد مدعي النبوة
والرسالة مقارنا للتحدي مع عدم المعارض له كان يقول علامة نبوتي كذا فيعجز
غيره عن الاتيان بمثله واهل الكلام خصوا المعجزة بالانبياء وسموا خوارق
العادات للاوليا كرامات اللهم صل وسلم على صاحب الخوارق العادات

جمع

جمع عادة وهي الامر المستمر المحكم الذي يجوز العقل تبدله فخرق العادة تبدل
حكمها المستمر بغيره من غير سبب ظاهر والمراد هنا الخوارق المتعلقة بالبعثة
من معجزات وارهاصات اللهم صل وسلم على من سلمت عليه الاحجار
بالقول فقد ورد في الحديث الشريف انه صلى الله عليه وسلم قال لما كانت
ليلة بعثت ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وحديث
اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث وفيه ايما الى ما اشتهر على السنة
الخلق الان انه الحجر البارز الان بزقاق الحجر لانه كان على ممره صلى الله عليه وسلم
الى بيت خديجة وفي حديث ان علي بن ابي طالب قال كنت امشي مع النبي صلى
الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا حجر الا قال
السلام عليك يا رسول الله اللهم صل وسلم على من سجدت بين يديه الاشجار
بالفعل فقد ورد في الحديث الشريف ان جابر بن عبد الله قال لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر الا سجد له اللهم صل وسلم على من تفتقت
من نوره الذي هو اصل الكاينات كمايم الازهار جمع زهرة
وهي النبات ونوره اي النبات هو الاصغر منه والمراد وجود الازهار التي من
شانها ان تنشق عنها الكمايم ويحتمل ان يراد انها مخلوقة من نوره وخص
الازهار بالذكر لحسنها لونا وريحا وكونها من نفحات الجنة واما حديث ان الورد
خلق من عرقه صلى الله عليه وسلم او عرق البراق فقيل وارد وقيل موضوع
اللهم صل وسلم على من طابت اي نضجت واطعمت بسبب بركته الثمار
بالمثلثة وهي القوالب التي هي نسل النبات واليها ينتهي نموه في فصله
كالتمر بالمثناة وسكون الميم والعنب والقمح وغير ذلك من الحبوب والفواكه
وغيرها على اي طعم كانت واكثر استعماله في الماكول ويحتمل ان يراد
بذلك ما غرسه صلى الله عليه وسلم بيده فاثمر جميعا ولم يمت منه شي
وخص الثمار بالذكر لحسنها وما فيها من وجود النعمة وشدة الاحتياج
اليها للاقتيات وعلوق النفس بها اللهم صل وسلم على من اخضرت ببقية
الماء الذي فضل من وضوئه جنس الاشجار قال صاحب المواهب ان العود

قوله اي النبات هو [illegible]

اليابس اخضر في يده صلى الله عليه وسلم واورق انتهى وغرس صلى الله عليه
وسلم نخلة سلمان الفارسي التي كان غرسها ومات بيده الشريفة فاخضرت
واطعمت من عامها اللهم صل وسلم على من فاضت اي كثرت وتدفقت من نوره
جميع الانوار الحسية والمعنوية الشاملة لانوار الانبيا والملايكة وغيرهم
اللهم صل وسلم على من بسبب الصلاة عليه تحط بفتح المثناة الفوقية
والحا المهملة اي توضع وتطرح الاوزار عنا جمع وزر وهو الاثم ومنه
المعصية والذنب والحوبة فهي الفاظ مترادفة معناها واحد اللهم صل
وسلم على من بسبب الصلاة عليه تنال بالمثناة الفوقية بالبنا للمفعول
ويصح بنون بدل التا اي تعطا قال في المختار النوال العطا والنايل مثله
يقال نال له بالعطية ونوله تنويلا اعطاه نوالا منازل الابرار عند الله في المقامات
الاختصاصية في الجنة دار الثواب وذلك وارد عنه صلى الله عليه وسلم في
احاديث كثيرة وانما تنزل منزلة الشيخ في السلوك لمن عدمه وسياتي
الكلام على فضل الصلاة في الخاتمة اللهم صل وسلم على من بسبب الصلاة عليه
يرحم الكبار والصغار في الدنيا بقضا الحوايج وتفريج الهموم والغموم والكروب
وفي الاخرة بالشفاعة الخاصة في اقوام والعامة في اخرين اللهم صل وسلم
على من بسبب الصلاة عليه تنتعش بزيادة واقواله وافعاله واحواله مما امرنا
به في هذه الدار الدنيا من الايمان والطاعة المشتملة على صلاة وصوم وزكاة
وحج وجهاد واحسان وغير ذلك وفي تلك الدار الاخرة بنعيم الجنة والنظر
الى وجهه الكريم اللهم صل وسلم على من بسبب الصلاة عليه تنال رحمة
هذا على ان الرحمة صفة فعل محدثة وانها نفس الاحسان وهو قول ابي بكر الباقلاني
وقول الشيخ ابي الحسن الاشعري انها ارادة الاحسان فتكون صفة ذاتية
قديمة واجبة الوجود وعلى هذا فانما ينال اثرها وما تعلقت به العزيز هو الذي
لا نظير له وتشتد الحاجة اليه الغفار هو التام الغفران المبلغ اقصى درجات
المغفرة اللهم صل وسلم على المنصور بمعونة الله ومحبته قال تعالى الا تنصروه
فقد نصره الله المؤيد المقوى بنصر الله له قال تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين

لعله بفتح

اللهم

اللهم صل وسلم على المختار من جميع الخلق بارفع رتبة الممجد بالجيم المفتوحة
اي المعظم المشرف المجبول على كل خلق عظيم بشهادة قول الله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
ومن فوايد هذه الاية الى اخر السورة ان من قراها صباحا ومساء لم ينله قتل
ولا مكروه كما علم مما مر اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد الكثير الخصال
المحمودة المشتق اسمه سماعا عند جميع المسلمين اللهم صل وسلم على من كان
اذا مشى اي سار ماشيا كان او راكبا في البر اي الفضا من الارض الاقفر اي
الخالي من العمارة وفي المختار القفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء والجمع قفار يقال ارض
قفر ومفازة قفر وقفرة ومقفار تعلقت اي تشبثت الوحوش جمع وحش
وهو كل شيء لا يستانس من حيوان البر باذياله جمع ذيل وهو اخر كل شيء وهو
ما اسبل من الازار والثوب قال ابو عبد الله العربي وكثيرا ما يتعلق الا بذيل المستغيث
يذيل من يلوذ به وهو المستعمل هنا والمراد ان النبي صلى الله عليه وسلم لاذت
الوحوش واستغاثت به كما في حديث الظبية وغيرها اللهم صل عليه صلاة
كاملة لا يفتر بجنابه الشريف وعلى اله وهم اهل بيته وقيل امة الاجابة كما
تقدم وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من لقيه صلى الله عليه وسلم
بعد النبوة وقبل موته مسلما وسلم بكسر اللام وسكون الميم تسليما مفعول مطلق
واتى بقوله الحمد لله رب العالمين اخر الربع الاول جزاء لتوفيقه على ملازمته
للصلاة عليه وعلى ما من به عليه وعلى المسلمين من بعث هذا النبي الكريم
وهدايتهم للايمان به واتباع شرعه المستقيم

وقد ابتدا الربع الثاني بقوله

بسم الله الرحمن الرحيم كذا في نسخةٍ لا باس بها

الحمد لله على حلمه اي معاملته العباد المسيئين بالحلم وهو مقتضى اسمه الحليم وهو الذي يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الامر ولا تحمله المسارعة الى الانتقام بهم وقال الشيخ زروق الحليم هو الذي يسامح الجاني ويمهله مع استحقاقه العقوبة والمؤاخذة بالذنب وخاصيته ان من كتبه في قرطاس وغسله بماءٍ ومسح به حرفته ظهرت فيها البركة وان كان سفينة امنت من الغرق او دابة امنت من كل شيءٍ بعد علمه اي مع علمه معصية العاصي والحمد لله على عفوه اي عدم مواخذته للذنب ومحوه له وذهاب اثره قال الشيخ زروق العفو هو الذي يترك المواخذة بالذنب لا يبقى له اثر وخاصية اسمه العفو ان من اكثر من ذكره فتح له باب الرضا بعد قدرته اي اقتداره على العقاب اي معه وعدم تعجيل العقوبة وكذا العفو عن السيئات احسان وانعام ودليل ما ذكر ما روي في الحلية ان حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوتٍ رخيم حسنٍ تقول اربعة سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك وتقول الاربعة الاخرى سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك اللهم اني اعوذ اي اتحصن بك من الفقر اي الاضطرار والاحتياج الى شيءٍ الا اليك اي فلا اتحصن منه فانك بي روف رحيم ومن الذل معطوف على قوله من الفقر وهو الامتهان والهوان لاحد الا لك ومن الخوف وهو توقع مكروه من موجود الا منك لان هذه الثلاثة المستعاذ منها كلها من ضعف الايمان وغلبة الوهم وانطماس البصيرة فهي حقيقة بالاستعاذة منها واعوذ بك ان اقول زورًا اي كذبًا او اغشى اي اتي من الاتيان فجورًا اي زنًا قال في المختار فجر فسق وفجر كذب وبابهما دخل واصله الميل والفاجر المايل او اكون بك مغرورًا اي مخدوعًا يغرني الشيطان والنفس والدنيا والهوى بك لان الاغترار بالله من علامة الخاسرين وقد قيل في المعنى من تسليط الشيطان وما ذكر معه على الشخص

اني بليت باربع ما سلطوا ⁕ الا العظم بليتي وشقاي ⁕

ابليس والدنيا ونفسي والهوى ⁕ كيف الخلاص وكلهم اعداي ⁕

وقيل ايضًا

اني بليت

اني بليت باربع ترمينني ⁕ بالنبل عن قوسٍ لها توتيرُ ⁕

ابليس والدنيا ونفسي والهوى ⁕ يارب انت على الخلاص قديرُ ⁕

واعوذ بك من شماتة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الميم الاعداء الذين بينهم وبينه معاداة من كفرٍ او تعلق دنيوي وشماتتهم فرحهم ببليته وسرورهم بمعصيته وفي الحديث للمؤمن اربعة اعداء مومن يحسده ومنافق يبغضه وشيطان يضله وكافر يقتله واعوذ بك من عضال بضم اوله وتخفيف ثانيه الداء وهو العلة والمرض ويشمل ما كان في الدين والبدن ظاهرًا وباطنًا وما كان في الدين اهم منه في غيره واعوذ بك من خيبة بالخا المعجمة والمثناة التحتية والموحدة اي حرمان وفي المختار خيب يخيب خيبة اذا لم ينل ما طلب وفي المثل الهيبة خيبة الرجا هو تعلق القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل مع الاخذ في الاسباب حتى يتميز عن الطمع واعوذ بك من زوال النعمة بالكسر اي سلبها وحقيقة النعمة هي كل شيءٍ موافق للنفس بالطبع وانما يكون سلبها بسبب عدم الشكر وعدم القيام بالطاعة وبسبب اقتراف المعاصي وقد قال بعضهم في المعنى

اذا كنت في نعمةٍ فارعها ⁕ فان المعاصي تزيل النعم ⁕

وداوم عليها بشكر الاله ⁕ فان الاله سريع النقم ⁕

واعوذ بك من فجاة بضم اوله ومد ثالثه النقمة اي اتيانها بسرعةٍ وهي كل ما فيه مضرة وعقوبة وقد ينبغي الحمد على الضراء من نقمة وغيرها فقد تكون نعمة بالعين في الباطن فقد سئل الشيخ يس عن معنى الحمد على الضراء فاجاب ان النقمة بالقاف في الظاهر قد تكون نعمة في الباطن كما ان النعمة الظاهرة قد تكون نقمة كما قال الشاعر

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ⁕ ويبتلي الله بعض القوم بالنعم ⁕

لانا نقول لما تكن نعمة ظاهرة لم يجب الشكر عليها لو آلت الى نعمة اللهم صل على سيدنا محمد وسلم عليه واجزه عنا معشر اهل الاسلام لانه هو السبب في نجاتنا من المهالك وفي معرفة ربنا ما هو اهله اي مستحق له حبيبك بالرفع والجر صفة للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا اي تعترافوله المتقدم

اللهم اني اعوذ بك الخ ثلاث مرات اللهم صل على سيدنا ابراهيم وسلم عليه
واجزه اي ابراهيم عنا اي عن امة محمد صلى الله عليه وسلم لابوته ولاتباع
ملته وتسميته ايانا بالمسلمين على القول به ماهو اهله اي مستحق له خليلك
بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر نعت لابراهيم ثلاثا اي تقرا هذه الصلاة
ثلاث مرات اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت
على ابراهيم في العالمين اي الانام انك حميد بمعنى محمود كما مر مجيد بمعنى ماجد
وهو من كمل شرفا وكرما كما مر عدد خلقك اي مخلوقاتك من جوهر
وعرض في الغيب والشهادة فيما مضى وفي الحال وفيما يستقبل وعدد
رضى نفسك وعدد زنة عرشك وعدد مداد كلماتك مر الكلام عليه فارجع اليه
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد من صلى عليه اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد عدد من لم يصل عليه بالمقال لبخل او نسيان او غفلة اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد عدد ما صلي عليه بالبنا للمفعول اي عدد الصلاة الواقعة
عليه من جميع خلقه فلا يقال هذه مساوية لما قبلها لشمولها الصلاة من صلى عليه
بالحال اذ كل موجود مصل عليه به ولشمولها الصيغ واقعة زايدة على ذوات
من صلى عليه بالمقال فمرجع الصيغة الى نفس الصلاة الواقعة عليه
لا المصلين فلا تكرار اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اضعاف اي زايدا متكررا
على ما صلي عليه بالبنا للمجهول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما هو اهله اي
مستحق له كما مر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما تحب الصلاة الخالصة من الريا عليه
وترضى له ذلك صلى الله عليه وسلم مع قبولها فضلا وكرما والمحبة والرضا
معناهما واحد وهذا اخر الحزب الثاني

ثم ابتدا الحزب الثالث بقوله

اللهم صل على روح سيدنا محمد
في الارواح اي التي صلي عليها والمراد بها ارواح الملايكة والارواح
المؤمنة من انس فتكون روحه من جملتها او المعنى خصه يا الله فيها بصلاة
لايقة به تخصه من بينها وقد ذكر الحافظ الدماميني عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد

وصل

٢٧

وصل على قبر محمد في القبور اللهم ابلغ روح محمد مني تحية وسلاما
راني في المنام وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور المراد عمه بالصلاة
يا الله روحه وجسده وقبره في الارواح والاجساد والقبور والمراد بالاجساد
اجساد المؤمنة من الانس وبالقبور قبورها وعلى آله وصحبه وسلم فعل دعاء
للجميع اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كلما ذكرك بكاف الخطاب الذاكرون اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل وسلم وبارك كما في
بعض النسخ على سيدنا محمد النبي الامي الامية صيغة مدح في حقه عليه الصلاة
والسلام لانه لو كتب لنسب اليه السحر وما وقع منه نادرا في بعض الغزوات — بالهاء م
من الكتابة فهو معجزة له كما مر وعلى ازواجه صلى الله عليه وسلم وهن
خديجة وسودة وعايشة وحفصة وزينب وام سلمة وزينب بنت
جحش وجويرية وريحانة وام حبيبة وصفية وميمونة فهؤلاء الاثنا
عشرة جملة من دخل بهن وعقد على سبع ولم يدخل بهن امهات المومنين
لتحريم نكاحهن عليهم وعلى ذريته الذرية بضم المعجمة وقد تكسر نسل
الانسان من ذكر وانثى ويدخل فيه اولاد البنات اتفاقا كما مر على ما قاله
ابن الحاجب لكن رد بان مذهب ابي حنيفة لا يدخلون وهو رواية عن احمد
نعم اجمعوا على دخول اولاد فاطمة في ذريته صلى الله عليه وسلم
خصوصية لهم لشرف هذا الاصل العظيم والمجد الكريم واهل بيته وهم
من اجتمع معه في رحم كما علم مما مر صلاة وسلاما لا يحصى عددهما
اي لا يبلغ منتهاه لعدم انقضائه ولا ينقطع اي لا ينفد مددهما اي زيادتهما من المادة
وهي الزيادة المتصلة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك واحصاه
كتابك مر الكلام عليه صلاة تكون لك يا الله رضى بالقصر مصدر رضي علينا ولحقه
صلى الله عليه وسلم اداء اي استيفاء وهي التي تصدر عن محبة فتقبلها بفضلك
واعطه الوسيلة اي الشفاعة والفضيلة اي المزية على غيره والدرجة الرفيعة
اي العالية في الفضل وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله — اللهم م
مر الكلام عليه واللهم صل على جميع اخوانه من النبيين اخوة الانبيا بتشديد الواو

اللهم اني اعوذ بك الخ ثلاث مرات اللهم صل على سيدنا ابراهيم وسلم عليه
واجزه اي ابراهيم عنا اي عن امة محمد صلى الله عليه وسلم لابوته ولاتباع
ملته وتسميته اباهم بالمسلمين على القول به ماهو اهله اي مستحق له خليلك
بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر نعت لابراهيم ثلاثا اي تقرا هذه الصلاة
ثلاث مرات اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت
على ابراهيم في العالمين اي الانام انك حميد بمعنى محمود كما مر مجيد بمعنى ماجد
وهو من كمل شرفا وكرما كما مر عدد خلقك اي مخلوقاتك من جوهر
وعرض في الغيب والشهادة فيما مضى وفي الحال وفيما يستقبل وعدد
رضى نفسك وعدد زنة عرشك وعدد مداد كلماتك مر الكلام عليه فارجع اليه
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد من صلى عليه اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد عدد من لم يصل عليه بالمقال لبخل او نسيان او غفلة اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد عدد ما صلي عليه بالبنا للمفعول اي عدد الصلاة الواقعة
عليه من جميع خلقه فلا يقال هذه مساوية لما قبلها لشمولها الصلاة من صلى عليه
بالحال اذ كل موجود مصل عليه به ولشمولها الصيغ واقعة زايدة على ذوات
من صلى عليه بالمقال فمرجع الصيغة الى نفس الصلاة الواقعة عليه
لا المصلين فلا تكرار اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اضعاف اي زايدا متكررا
على ما صلي عليه بالبنا للمجهول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما هو اهله اي
مستحق له كما مر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما تحب الصلاة الخالصة من الريا عليه
وترضى له ذلك صلى الله عليه وسلم مع قبولها فضلا وكرما والمحبة والرضا
معناهما واحد وهذا اخر الحزب الثاني ثم ابتدا الحزب
الثالث بقوله اللهم صل على روح سيدنا محمد
في الارواح اي التي صلى عليها والمراد بها ارواح الملايكة والارواح
المؤمنة من انس فتكون روحه من جملتها والمعنى خصه يا الله فيها بصلاة
لايقة به تخصه من بينها وقد ذكر الحافظ الدماميني عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد

وصل

وصل على قبر محمد في القبور اللهم ابلغ روح محمد مني تحية وسلاما
راني في المنام وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور المراد عمه بالصلاة
يا الله روحه وجسده وقبره في الارواح والاجساد والقبور والمراد بالاجساد
اجساد المؤمنة من الانس وبالقبور قبورها وعلى آله وصحبه وسلم فعل دعاء
للجميع اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كلما ذكرك بكاف الخطاب الذاكرون اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل وسلم وبارك كما في
بعض النسخ على سيدنا محمد النبي الامي الامية صيغة مدح في حقه عليه الصلاة بالهاء صح
والسلام لانه لو كتب لنسب اليه السحر وما وقع منه نادرا في بعض الغزوات
من الكتابة فهو معجزة له كما مر وعلى ازواجه صلى الله عليه وسلم وهن
خديجة وسودة وعايشة وحفصه وزينب وام سلمة وزينب بنت
جحش وجويريه وريحانه وام حبيبه وصفية وميمونة فهؤلاء الاثنتا
عشرة جملة من دخل بهن وعقد على سبع ولم يدخل بهن امهات المومنين
لتحريم نكاحهن عليهم وعلى ذريته الذرية بضم المعجمة وقد تكسر نسل
الانسان من ذكر وانثى ويدخل فيه اولاد البنات اتفاقا كما مر على ما قاله
ابن الحاجب لكن رد بان مذهب ابي حنيفة لا يدخلون وهو رواية عن احمد
نعم اجمعوا على دخول اولاد فاطمة في ذريته صلى الله عليه وسلم
خصوصية لهم لشرف هذا الاصل العظيم والمجد الكريم واهل بيته وهم
من اجتمع معه في رحم كما علم مما مر صلاة وسلاما لا يحصى عددهما
اي لا يبلغ منتهاه لعدم انقضايه ولا ينقطع اي لا ينفد مددهما اي زيادتهما من المادة
وهي الزيادة المتصلة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك واحصاه
كتابك مر الكلام عليه صلاة تكون لك يا الله رضى بالقصر مصدر رضي علينا ولحقه
صلى الله عليه وسلم اداء اي استيفاء وهي التي تصدر عن محبته فتقبلها بفضلك
واعطه الوسيلة اي الشفاعة والفضيلة اي المزية على غيره والدرجة الرفيعة
اي العالية في الفضل وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله اللهم
مر الكلام عليه واللهم صل على جميع اخوانه من النبيين اخوة الانبيا بتشديد الواو

للنبي صلى الله عليه وسلم معلومة ومن الصديقين جمع صديق وفعيل
فيه للمبالغة من الصدق وقيل من التصديق وهم اخوته في الايمان بالله
ومحبته وقد سمى النبي المومنين اخوته في قوله انا قد راينا اخواننا قالوا
اولسنا اخوانك يارسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين ياتون بعد
ومن الشهداء جمع شهيد سمي بذلك لان الله ورسوله شهدا له بالجنة
وقيل لان روحه شهدت دار السلام ومن الصالحين جمع صالح وهو القايم
بحقوق الله وحقوق عباده اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وانزله المنزل
بضم الميم وفتح الزاي اسم مكان نزل الثلاثي تقول انزلني منزلا مباركا والمنزل
بفتح الميم والزاي النزول وهو الحلول تقول نزل ينزل نزولا ومنزلا وانزله
غيره واستنزله بمعنى المقرب بفتح الرا المشددة اي المقرب صاحبه منك
بالله قرب مكانة لا مكان يوم القيمة يتعلق بانزله او بالمقرب وقد وردت هذه
الصلاة في قوله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله
المنزل المقرب منك وفي لفظ المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له
شفاعتي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اي ارحمه رحمة لايقة به
اللهم توجه في خلافته بتاج التاج الاكليل وتوجه فتتوج اي البسه التاج
فلبسه ثم يحتمل ان المراد التاج المحسوس وهو تاج العز والرضى والكرامة
المعهود ويكون مصحوبا بالعز والرضى والكرامة ويحتمل ان المراد ان يوتيه
الله عزا خاصا يكون له في الشرف والظهور والملابسة كالتاج اللهم اعط
لسيدنا قال في المختار العطية الشئ المعطي والجمع العطايا اي حيثيتا
كالاجرام او معنويا كما اعطاه محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما اي الذي
سالك لنفسه اللام تعليلية اي اجب دعاه بما دعاك به لنفسه من
المقامات العالية وانزله افضلها واعط لسيدنا محمد افضل ما سالك له
فيما مضى قبل هذا الطلب احد من خلقك بمعنى مخلوقك كما مر واعط لسيدنا
محمد افضل ما انت مسئول له في الحال والمستقبل من الان الى يوم القيمة
فيه تعميم بعد تخصيص اللهم صل وسلم على سيدنا محمد قدمه على غيره من اولي

العزم

العزم لاني ذكرهم لانه اصل الموجودات وهو اسماعيل عليه الصلاة
والسلام ولم يكن من نسله نبي غيره قال ابن ابي بكر الرازي ولعل الحكمة في ذلك
انفراده بالفضيلة فهو افضل الجميع قاله في الاقناع وعلى ادم اي ابي البشر
الذي هو علامة على قرب الساعة لاما تقدم عليه وعلى نوح ابي البشر الاصغر
لان ذريته هم الباقون منسوبون لاولاده لصلبه سام وحام ويافث
وعلى ابراهيم ابي جمهور العرب وابي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال في الاقناع
كل الانبيا من بعد ابراهيم عليه السلام من ولد اسحق عليه السلام واما اسمعيل
عليه السلام لم يكن من نسله نبي الا نبينا صلى الله عليه وسلم كما علم مما تقدم
وعلى موسى كليم الله رسول جميع بني اسرايل وامته اعظم الامم بعد الامة المحمدية
وكتابه المنسوب اليه باق الى الان وعلى عيسى روح الله ابن مريم هو مثل موسى
في بقا الكتاب وهولاء الرسل ما خلا آدم هم اولو العزم على ما عند ابن عطية وهو
قول مجاهد وقيل اولو العزم كل من حصل له امر شاق على النفس فيشمل اسحق
ويعقوب ويوسف وايوب وداود ويحيى وزكريا وما اي الذي بينهم من لبيان الجنس
النبيين والمرسلين وجميعهم كان بين هولاء المذكورين بالضرورة فلا يشذ
منهم عن هذا احد وفي حديث ابي ذر ان الانبيا مائة الف واربعة وعشرون
الفا والرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر وفي رواية وخمسة عشر صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين تاكيد ثم تقرا هذه الصلاة ثلاثا قال سيدي محمد
الامين خويدم الشيخ رضي الله عنه قال سيدي رضي الله عنه من قرا هذه
الصلاة ثلاث مرات فكانما ختم الكتاب كله اللهم صل على ابينا ادم صلاة
مستقلة لايقة به وعلى امنا حواء بالمد صلاة تابعة له وهذه الصلاة تقع
في بعض النسخ دون بعضها وتمامها صلاة ملايكتك عليهما اي مثل صلاتك
على ملايكتك واللهم اعطهما فعل امر من الرضوان وهو عدم المواخذة لهما
وتعطيهما حتى ترضيهما عنه جزيل العطا واجزهما بكسر الزاي اي اثبهما
اللهم ما جازيت به ابا واما عن ولديهما تثنية ولد اي ما جازيت ابا عن
ولده واما عن ولدها ثم بعد هذا القول اللهم صل على ريس الملايكة

سيدنا جبرئيل وسيدنا ميكائيل وسيدنا اسرافيل وسيدنا عزرائيل
وعلى حملة العرش جمع حامل وهم اربعة في الدنيا وثمانيه يوم القيمة
ففي الحديث قال العرش يحمله اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية قال بعضهم
سمك قدم الملك منهم مسيرة عشرين الف عام وقيل يحمله ثمانية صفوف
لما روي عن ابن عباس في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
قال ثمانية صفوف من الملايكة لا يعلم عدتهم الا الله وعلى الملايكة اجمعين وخصوصا
المقربين منهم وعلى جميع الانبيا والمرسلين تقدم ذكر عدتهم ويوجد في بعض
النسخ زيادة وعلى جميع عباد الله الصالحين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
تقراه ثلاثا كما في بعض النسخ اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما علمته وملاء
ما علمته وزنة ما علمته اي عدد معلوماتك وملاها وزنتها وهو
مثل قوله عدد ما احاط به علمك وتقدم ما فيه فراجعه ومدادكلماتك
من الكلام عليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة موصولة بالمزيد اي الزيادة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة لا تنقطع بل تتجدد ابد الابد اي لاخر الدهر
ولا تبيد تذهب وتنقطع اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاتك التي صليت بها
عليه بان تجد جنسها لا عينها وانما سال الله تعالى ان يصلي عليه صلاته التي
صلى عليه لانه لا يصلي على حبيبه الا اعلى صلاة كما يليق به منه اليه كما هو اهله
وسلم على سيدنا محمد سلامك الذي سلمته عليه بان تاتي بجنسه لا عينه
كما علم مما مر واجزه عنا ما هو اهله اي مستحق له كما مر اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا واجزه عنا
ما هو اهله اي مستحق له من الكمالات كما علم مما مر وقد اشار
الى هذه الصلاة التي وجدت على بعض الاحجار بخط القدرة وذكر بعض
العلما ان المرة الواحدة باربعة عشر الف صلاة بقوله اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد بحر انوارك ومعدن اسرارك اي محل الاسرار الذاتية ولسان حجتك
اي المبين لها قال في المختار اللسان جارحة الكلام وفلان لسان القوم اذا كان
هو المتكلم عنهم والمراد انه صلى الله عليه وسلم بالنسبة اليها كاللسان
المترجم

الصلاة ... التي المرة منها بعشر الف صلاة

المترجم عنها وعروس مملكتك شبهه بالعروس الذي يحاكي بشانه
شان الملك في نفوذ الامر وصلى الله عليه وسلم هو الخليفة على الاطلاق
في الملك والملكوت قد خلعت عليه الاسرار فمكن من التصرف التام وامام حضرتك
اي المقتدي به التمسك بحبله في الوصول الى محل القرب وطراز ملكك
الطراز علم الثوب وشبه الملك بالثوب في نسجه وتحسينه بدليل اثبات الازم
وهو الطراز واستعير للنبي الطراز بجامع الزينة فطراز الثوب الذي هو
علمه زينته التي تتشوف العيون اليه والنبي زين الله به وجود العالم باسره
وهو روحه وبهجته وخزاين رحمتك جمع خزانة بكسر الخا لما يخزن فيه
المتاع وهو صلى الله عليه وسلم خزاين رحمة الله الموضوعة في العالم فلا يرحم
احد الا على يديه دنيا واخرى لانه الاصل في كل موجود دون غيره شفوق
محسن الى خلق الله لم يتصف بكونه معيانا ولا سخانا فايدة ذكر
القاضي حسين ان نبيا من الانبيا عليه الصلاة والسلام استكثر قومه ذات
يوم فامات الله منهم ماية الف في ليلة واحدة فلما اصبح شكى الى الله تعالى
ذلك فقال الله تعالى انك استكثرتهم فعنتهم فهلا حصنتهم حين استكثرتهم
فقال يا رب كيف يا رب احصنهم فقال تعالى تقول حصنتكم بالحي القيوم
الذي لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بالف لا حول ولا قوة الا بالله قال
القاضي وهكذا السنة في الرجل اذا راي نفسه سليمة واحواله معتدلة
يقول في نفسه ذلك ومما يكتب للعين كما قال ولي الله تعالى
عبد الوهاب الشعراني ويعلق على المعيون وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم بريا باذن الله ومما يكتب ايضا للعين عن بعض مشايخنا
حصنت حامل كتابي هذا بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنه السوء
والمكروه بالف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فارجع البصر
هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو
حسير ويكتب معه هذه الاسماء [رموز وحروف] وطريق
شريعتك المتلذذ من اللذة وهي معلومة بتوحيدك اي بما يدل عليه

في علاج ما يكتب للعين والنظرة

في علاج ما يكتب للعين والنظرة

من قول لا اله الا الله والمعنى انه يلهج بتوحيد الله متلذذا به وان كان ذلك
دأبه دايما انسان عين الوجود اي الذي عليه مداره وبه امكن ابصاره وانسان
العين هو المثال الذي في سوادها وهو الذي يكون به النظر في وسطها قدر
العدسة وزينتها وبه يتوصل الجسد الى منافعه ولولاه لم يكن للعين
نور ولا ابصار كذلك صلى الله عليه وسلم هو روح الاكوان وحياتها
وسر وجودها ولولاه لم يكن لها نور ولا دلالة وقد قال بعضهم في المعنى مادحا
به الرسول صلى الله عليه وسلم ، كل المكارم تحت طي برودة ، ولقد اضا الكون عند وروده ،
، والبحر يقصر عن موارد جوده ، انسان عين الكل سر وجوده ،
والسبب في كل موجود دليل هذا ما ورد في الحديث الصحيح من قول الله عز وجل
لادم لولا محمد ما خلقتك وفي رواية اخرى ولا خلقت سماء ولا ارضا وفي رواية
ان الاشيا كلها مخلوقة من نوره صلى الله عليه وسلم عين اعيان خلقك
المراد باعيان خلقه عز وجل الانبيا والمرسلون والملايكة المقربون وجميع عباد الله
الصالحين فهولاء خيار الخلق وكبراؤهم اعين الخلق التي بها يبصرون وسر
وجودهم كذلك النبي صلى الله عليه وسلم هو خيار اولئك الاخيار وكبيرهم وهو
عينهم التي بها يبصرون وسر وجودهم المتقدم في الامداد على جميع خلق الله
من الانبيا والمرسلين وغيرهم من نور ضيائك يحتمل انه من اضافة الموصوف
الى صفته الى ان الضيا غير النور وهو اقوى واعظم منه ويحتمل انه من
اضافة الاصل الى فرعه على ان النور هو ذات المنير والضيا اشعته المنتشرة
عنه وشررة المنقدحة منه وقد قال الاشعري انه تعالى نور ليس كالانوار
والروح النبوية القدسية من نوره والملايكة شرر تلك الانوار وقال
صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء وغيره
في معناه صلاة تدوم بدوامك تتجدد معه ولا تنقطع وتبقى ببقايك
تستمر معه ولا تفنى لا منتهى اي لا آخر ولا حد لها دون علمك اي معلوماتك
بل توازيها وتساويها فتكون عددها صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها
عنا تقدم الكلام عليه وقد ذكر ان آخر هذه الصلاة المذكورة التي وجد

على الحجر مكتوبة بالقدرة يارب العالمين مر الكلام عليه فعليك بالملازمة عليها
تفوز بخيري الدنيا والاخرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة مكررة عدد
ما في علم الله وصل عليه صلاة دايمة لا فنا لها بدوام ملك الله تقدم عليه
الكلام وقد اشار الى رواية ابي مسعود الانصاري بقوله اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد زاد في بعض النسخ وعلى السيدنا محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك يعني سريرك الشريف
ومداد كلماتك وعدد ما اي اللفظ الذي ذكرك به خلقك فيما مضى
من هذه الصلاة وعدد ما هم ذاكرونك باثبات النون به من الصلاة فيما
بقي بفتح القاف ليناسب الفقرة التي قبله على لغة طي في الحال والاستقبال في كل
سنة الجار والمجرور متعلق بصلي اي صل عليه في كل سنة وما عطف عليها
عدد ذكر ما تقدم والسنة القمرية ثلاثماية واربعة وخمسون يوما وخمس يوم
وسدسه والشمسية وهي ثلاثماية وخمسة وستون يوما وربع يوم وفي كل
شهر سمي بذلك لشهرته بالقمر وهو عدد معلوم وفي كل جمعة وهي سبعة ايام مبدوة
بيوم الجمعة منتهية اليه وفي كل يوم وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس بخلاف النهار
فانه من طلوع الشمس الى غروبها وفي كل ليلة واحدة الليل وفي كل ساعة من الساعات
وهي جزء من الليل او نهار وفي كل شم بالشين المعجمة وهو قوة مرتبة
في الانف يدرك بها الروايح وفي كل نفس بفتحتين واحد الانفاس وهو دفع البخار
الدخاني عن القلب وكل ذي ريه متنفس ودواب الماء لا ريات لها وعدد انفاس
الادمي في اليوم والليلة على ما قيل اربعة وعشرون الف نفس وفي كل طرفة
وهي اطباق احد الجفنين على الآخر وقيل ان الطرفان ضعف الانفاس لان كل نفس
طرفتان فعددهما على ما تقدم ثمان واربعون الف طرفة في اليوم والليلة
وكل نفس يحتاج الى شكرين شكر على الخروج وشكر على الدخول وكل طرفة
تحتاج الى شكر لتحرك الجفن بالطرفين وفي كل لمحة بفتح اللام وسكون الميم
النظرة الخفية المختلسة والمراد بالشم وما بعده ما يسع الصلاة من الزمان

سيدنا

تسمية لها لبها من الابد من تبعيضيه او بمعنى في او لا ابتداء الغاية بتقدير
مضاف وعدمه وتقديره من مبتدا الامد الى منتهى الابد فالى لانتها الغاية
ويحتمل ان الى للمعية وآباد الدنيا وآباد الاخرة بجرهما عطفا على قوله
الى الابد ويصح نصبهما على الظرفية واكثر من ذلك بالنصب عطفا على عدد
والمراد اكثر في التضعيف لا في الغاية اذ لم يبق غاية لا ينقطع اوله بالنصب
على الحال مما قبله او صفة لمحذوف في تقديره اي عددا او قدرا لا ينقطع اوله ولا ينفد
بفتح الفا من باب علم وبدال مهملة اي لا يفنى اخره بل يستمر تجدده واستمراره اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد صلاة مستعلية على قدر اي مبلغ حبك فيه اي رضاك
عنه وارادتك الخيرات الوافرة له اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة مرتفعة
على قدر عنايتك به من جزيل نعمك عليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد حق
قدره اي واجب منزلته وعظيم شانه ومقداره تاكيد لقدره ثم
شرع في الكلام على صلاة ذكرها ابن الفاكهاني في الفجر المنير اذا قراها الشخص
في كل مهم ونازلة وبلية الف مرة فرج الله عنه وادرك ما موله بقوله اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تنجينا بسببها من جميع الاهوال والمهالك
جمع هول وهو ما يخافه الانسان ويفزع منه ويعظم عليه من الاهوال الارضية
كالشرور والغلا والسماوية كالصواعق والزلازل وماله سبب من الخلق كالشي
وما لا سبب له كارتجاج البحر والاهوال الدنيوية والاخروية والافات
جمع آفة وهي ما يصيب الانسان من نقص في بدنه ودينه ودنياه وتقضي
لنا بها جميع الحاجات الدينية والدنيوية والاخروية اي تسعفنا بها
وتعطينا ها وتطهرنا بها من جميع السيئات جمع سيئة سميت بذلك
لان صاحبها يسؤا بمقابلتها وتطلق على الصغاير والكباير اي اغفرها لنا بمحو
اثرها من قلوبنا وابداننا وترفعنا بها عندك اعلا الدرجات التي تصلح لنا
وتصح في حقنا وتبلغنا اقصى اي ابعد الغايات وهو الحد والنهاية من جميع الخيرات
الحسية والمعنوية في الحياة الدنيا وبعد الممات في البرزخ وما بعده اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد صلاة الرضا اي ترضيك لمناسبتها لقدره ومنزلته عندك

وارض

وارض عن اصحابه الذي لا يعلم عددهم الا الله رضا بالمد الرضى بالقصر
اعلاه وارفعه ثم شرع في الكلام على الصلاة المنسوبة للشيخ عبد القادر
الجيلاني التي كل صلاة منها بعشرة الاف صلاة بقوله اللهم صل على سيدنا محمد
السابق للخلق نوره اللام بمعنى في او عند وهو صلى الله عليه وسلم الاصل في
الايجاد والامداد ونوره سابق كل شيء قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله
نوري ومن نوري خلق كل شيء وقد علم هذا مما مر ولولا سبقية نوره صلى الله
عليه وسلم للارواح ما اقرت كلها بالربوبية يوم الست بربكم قالوا بلى وكل مولود
يولد على الفطرة الا ان ابواه يهودانه وينصرانه ورحمة بالتنكير وقيل بالتعريف
وهو ظاهر للعالمين ظهوره اي ظهور روحه وخروجه من العدم الى الوجود
ثم ظهور جسده كل ذلك رحمة للعالمين عدد من مضى من خلقك اي
مخلوقك ومن بقي كان في الحال او يكون في المستقبل ومن سعد منهم اي مات
على الاسلام الذي هو راس السعادة الابدية وهو اتباع ما امر الله به ورسوله
واجتناب ما نهى الله عنه ورسوله ومن شقي اي مات على الكفر وهو التغطية
والجحود صلاة تستغرق اي تستوعب احصاء العد كناية والف او نهاية ما يدخل
تحت طاقة الشخص او ما يتوهمه العقل من العدد وتحيط بالحد هو منتهى الشيء
والمراد حد العدد او منتهاه اي حد ما يمكن من الصلاة حتى لا يبقى شيء كما قال
صلاة لا غاية لها ولا منتهى اي تمام زاد في بعض النسخ ولا امد لها ولا انقضا
اي نفاد زاد في بعض النسخ صلاتك التي صليت عليه صلاة دايمة اي مستمرة
بدوامك يا الله زاد في بعض النسخ باقية ببقايك الى يوم الدين واللهم
صل على اله وصحبه تبعا له زاد في بعض النسخ وعترته وسلم بكسر اللام تسليما
تاكيد مثل ذلك اي مثل ما ذكر في الصلاة من العدد واستغراقه والدوام وعدم
الانتها وهذا اخر ما نسب من الصلاة لسيدي عبد القادر الجيلاني وهي احدى
الصلوات العشر ذات الخيرات والبركات التي رتبها الامام محيي الدين الذي
عرف بجنيد اليمن وقال من صلى بها عشر مرات صباحا ومساء استوجب
رضا الله الاكبر والامان من سخطه وتواترت عليه الرحمة والحفظ من الاسواء

مطلب صلاة الشيخ عبد القادر الجيلاني
التي هي بعشرة الاف صلاة

بلغ

وتسهيل عليه الامور وقد اعقبها المولف باحدى الصلوات العشر التي
رتبها محي الدين جنيد اليمن بقوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي ملات
قلبه من جلالك وعينه من جمالك اي الذي ملات عين قلبه دائما من عظمتك
وعين راسه من جمالك ما كشفت عنه الحجاب حتى راك بهار وية من غير
احاطة فاصبح اي صار فرحًا اي مسرورًا مؤيدًا بفتح المثناة المشددة من التاييد
منصورًا بالصاد المهملة من النصر واللهم صل على اله وصحبه وسلم بكسر اللام
وسكون الميم كما مر تسليمًا تاكيد والحمد لله على ذلك الذي اتحف نبينا بذلك
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد اوراق شجر الزيتون خصه
بالذكر لانه شجر مبارك وللاسم الاعظم المكتوب على ورقه كما قيل وعدد اوراق
شجر جميع الثمار من غيره اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عدد ما كان
اي وجد فيما مضى وعدد ما يكون اي يوجد في الحال او المستقبل زاد سيدي علي
الخواص وعدد ما هو كاين في علم الله وقال هذه افضل الصلوات فينبغي للشخص
الملازمة عليها وان لم يعدها وعدد ما اظلم عليه الليل وعدد ما اضا عليه النهار
من جميع ما على الارض من حي وجماد فالليل والنهار انما يجريان بالارض اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وازواجه وذريته عدد انفاس امته
اي وغيرها من الامم فالمراد من هذه كثرة الصلاة عليه عدد ما يتنفس به كل شخص
وجملته في اليوم والليلة اربع وعشرون الف نفس كما مر وخص امته بالذكر
لانها اكثر الامم يوم القيمة اللهم ببركة الصلاة عليه اجعلنا فايزين بالصلاة
عليه فالبا تتعلق بالفايزين المقدرة ويحتمل ان تتعلق البا باجعلنا بسبب الصلاة
عليه من الفايزين اي الناجين وعلى تعلق البا بفايزين يحتمل ان المراد الفوز
بنفس الصلاة اي بحصولها ووقوعها ويحتمل ان المراد الفوز بثوابها
وثمراتها ونتايجها واجعلنا على حوضه من الواردين عليه الشاربين
منه واجعلنا بسنته اي طريقته وطاعته فيما امر به من توحيدك وعبادتك
من العاملين المخلصين ولا تحل تحجز بيننا وبينه يوم القيمة اي بسبب معاصينا
وخروجنا عن سنته وطاعته يا رب العالمين الذي هو مالكهم ومربيهم

والمصلح

والمصلح لما يفسد منها لا ملجأ لهم منه الا اليه واغفر لنا ذنوبنا وهفواتنا
وبدا بنفسه لانه المطلوب في الدعا وعطف عليه ولوالدينا لما يستحب
للداعي ان يثني بوالديه كما قال تعالى في حق نوح رب اغفر لي ولوالدي وعطف
عليه ايضا قوله جميع المسلمين لما ينبغي انه يعمهم في دعائه جميع المومنين
لما ورد في ذلك ثم ختم بقوله الحمد لله رب العالمين بلا واو للتبرك بالثنا
ولانه من شانه ان يختم الاجزا بهذا لما ورد من ختم اهل الجنة وغيرهم من اهل
الدنيا به وهذا اخر الثلث الاول من فصل الكيفية ثم ابتدا الثلث
الثاني بقوله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى السيدنا
محمد اكرم خلقك من الانبيا والمرسلين والملايكة المقربين فمن دونهم
وسراج افقك اي جميع الافاق واقطار السموات والارض وافضل قايم
بحقك الواجب لك على عبادك فهو اقوم الخلق بما يجب عليهم من ذلك بما لا نسبة
بينه وبينهم المبعوث اي المرسل الى كافة الخلق بسبب تيسيرك
اي تسهيلك ورفقك الرفق ضد العنف وهو قريب من التيسير وما يعني به
صلى الله عليه وسلم في شريعته من التيسير والرفق معلوم وقد
قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا
عليه صلاة مكررة بتوالى اي يتتابع تكرارها بفتح اوله وكسره وتلوح اي
تضي على الاكوان اي المكونات المحدثات انوارها المعنوية وما ظهر منها فهو
خارق للعادة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى السيدنا محمد
افضل ممدوح بقولك المثنى عليه به في القران العزيز عمومًا
وخصوصًا وفي الكتب السماوية واشرف داع للخلق للاعتصام
اي التمسك بحبلك اي دينك وخاتم انبيايك ورسلك لتقدمه عليهم في
اصل وجودهم وتاخره عنهم في البعث صلاة تبلغنا يا الله بسببها
في دار الدنيا والاخرة عميم فضلك اي فضلك العميم اي الشامل الواسع
وكرامة رضوانك اي الذي هو افضل الكرامات واعلاها لقول الله عز وجل

لاهل الجنة واحل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا ووصلك
عند الهجر والقطع بيننا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اكرم الكرما
اي الانبيا من عبادك جمع عبد وعبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز
وبقي له جموع كثيرة فراجعها واشرف المنادين اي الرسل بضم الميم واهمال
الدال المكسورة اي الداعين للاقبال ويوجد في بعض النسخ المناذير
بفتح الميم واعجام الذال ممدودة من الانذار وفي بعض النسخ المبادرين اي
المسارعين الى الشي لطرق رشادك اي هدايتك صلاة لا تفنى اي لا تنعدم وسراج اقطار كرحو
ولا تبيد اي لا تهلك صلاة تبلغنا بسببها كرامة المزيد اي الزيادة
بالنظر الى وجهك الكريم في جنة النعيم ولا كرامة تلحقها ولا افضل منها
اللهم صل على محمد وعلى آل سيدنا محمد الرفيع مقامه في الاجلال والتعظيم
عند الله وخلقه الواجب تعظيمه علينا واحترامه معطوف عليه لان الله تعالى
امرنا بتعظيمه ومخاطبته باشرف اسمائه واتباع سنته صلاة لا تنقطع
ابدا ولا تفنى سرمدا اي دايما ولا تحصر عددا منصوب على التمييز اي لا يحصى
عددها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد قال الشارح لم اقف
على هذه الرواية بهذا اللفظ ولا ان ذلك والسنة واسعة والمولف واسع
الاطلاع وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون هذه الرواية ثابتة وقد شرع في ذكر هذه
الصلاة الثانية في رسالة ابن ابي زيد بقوله اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
باسقاط في العالمين في رواية واثباتها في اخرى وهذه الصلاة فضلها كثير
ولها في النفوس وقع وتاثير من كفاية المهمات وكثرة الازواج في الجنة ورفع
الدرجات ثم انتقل لغيرها بقوله اللهم صل على سيدنا محمد النبي
الطاهر المطهر مر الكلام عليه وعلى آله وهم كل تقي من امته كما مر وسلم فعل دعا

اللهم

اللهم صل وسلم على من ختمت بفتح الخا المعجمة والتا به الرسالة نص عليها لشرفها
على النبوة وهي لغة السفارة وايدته اي قويته بالنصر اي الاعانة وبالكوثر وهي
النبوة في قول وقيل الحوض وقيل الخير الكثير وقيل العلم وقيل الاسلام وقيل
علما امته واكثر هذه الاقوال على انه شي اوتيه في الدنيا لكن كونه منصورا
به وبالشفاعة بقبولها هذا الذي يظهر في تاييده بما ذكر ويمكن ان يكون
على تضمين ايدته معنى اكرمته ونحوه والله اعلم اللهم صل على سيدنا محمد
نبي الحكم بضم الحا وسكون الكاف ويراد به القضا والفصل بين العباد وفيه
اشارة الى انه جمع له بين النبوة والسلطان والحكمة بالكسر تفسر بامور كثيرة
منها النبوة ومعرفة الاحكام واتقان الفعل ووضع الاشيا في مواضعها
السراج الوهاج اي الساطع نوره الشديد الاضاءة المخصوص اي المفضل
على ساير الخلق بالخلق بضم الخا وضم اللام وسكونها الطبع والدين العظيم اي
الجليل قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم
مكارم الاخلاق وكان صلى الله عليه وسلم على اخلاق عظيمة وفضايل جليلة
وقد اجتمع له من خصال الكمال ما لم يجتمع في مخلوق على كل حال وختم الرسل
عليهم الصلاة والسلام وما قيل ان عيسى ينزل بعده فيكون خاتم الرسل
مدفوع بانه متقدم عليه في الرسالة وينزل يحكم بشريعته صلى الله عليه
وسلم فهو تابع له ذي اي صاحب المعراج السلم الذي عرج عليه الى السما
بجسده وروحه يقظة وعلى آله واصحابه تقدم الكلام عليهم واتباعه
جمع تابع وهو من لقي الصحابي وقد يشمل كل من تبع ملته وطريقته الى اخر
الدنيا فهو عام بعد خاص السالكين الى الله في امورهم الملازمين
على منهجه بفتح اوله اي طريقه الواضح القويم اي المستقيم واعلم ان السالكين
قليل وغيرهم كثير ولله در القايل ٭ خليلي قطاع الفيافي الى الحما ٭ كثير وان الواصلين قليل ٭ ان صح
٭ وجوه عليها للقبول علامة ٭ وليس على كل الوجوه قبول ٭
فاعظم المناسبة اللهم به اي بمنهجه القويم منهاج بالنصب نجوم اهل
الاسلام وصفهم بالنجوم للاهتدا بهم كالنجوم في الليل ومصابيح الظلام

بالجر عطفا على نجوم والمصابيح جمع مصباح وهو السراج واستعير لآل
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعه السالكين الوصف بالنجوم والمصابيح
للاهتدا بهم كما يهتدى بالنجوم كما مر وبالمصابيح على المطلوب والاستنارتهم
في انفسهم المهتدي بهم في ظلمة ليل الشك شبه الشك بظلمة الليل بجامع
الحيرة والالتباس وعدم الابصار والاهتدا للمراشد والشك لغة التردد بين
شيئين لامزية لاحدهما على الاخر وهو خلاف اليقين ولا يقوى اليقين الا بمخالطة
اهله وهم المعبر عنهم بنجوم اهل الاسلام ومصابيح الظلام الداج اي شديد
السواد صلاة دايمة مستمرة ما تلاطمت اي اضربت وتشابكت في الابحر
الامواج اي ما اضطرب من مياه البحار وارتفع من فورانها وطاف بالبيت
العتيق اي الكعبة من كل فج اي طريق عميق بالعين المهملة اي مسكنه
بعيد الحجاج جمع حاج وهو قاصد بيت الله للنسك اي حج وعمرة وافضل
اي اكثر خيرا وبركة الصلاة والتسليم اي الرحمة والنجاة من الشرور كلها على
محمد رسوله الكريم اي الطيب الاصول وصفوته اي خالصه من بعض العباد
وشفيع الخلايق في الدنيا وفي الميعاد بالياء كما في نسخة وفي الاخرى المعاد
بسقوط اليا بمعنى الرجوع لان الخلق يعودون الى الحياة صاحب المقام المحمود
والحوض المورود تقدم الكلام عليهما الناهض اي القوي المطلع باعباء
جمع عب بكسر العين وسكون الالف فهمزة الحمل والثقل من اي شيء كان والمراد
باثقال الرسالة وتكاليفها وامورها الشاقة وبالتبليغ الاعم اي المشتمل
على جميع ما امر بتبليغه بالمكاتبة والمراسلة والمشافهة فبلغت دعوته
جميع من في الارض والمخصوص بشرف السعاية اي العمل اي اعمال نفسه
وتسببه واجتهاده في الصلاح اي صلاح الخلق في امر دينهم وتوجهه
الى باريهم الاعظم صفة لله لا للصلاح صلى الله عليه وعلى اله صلاة دايمة مستمرة
الدوام اي لا يلحقها فناء كما تقدم الكلام عليه آنفا على المصاحبة من سيد
الملايكة والاخرين والانس والجن وافضل الاولين والاخرين ممن ذكر
خلافا لمن ادعى ان الملايكة افضل منه عليه افضل صلاة المصلين عليه وازكى
الليالي والايام فهو سيد الاولين صح

اي انمى

اي انمى سلام المسلمين بتشديد اللام عليه واطيب اي اطهر وازكى ذكر الذاكرين
له وافضل صلوات الله المبتدا رانه مبتدا وما بعده من الصلوات معطوف
عليه وخبره قوله الاتي على افضل خلق الله واحسن صلوات الله واجل صلوات الله
واجمل صلوات الله واكمل صلوات الله واسبغ بالسين المهملة والبا الموحدة
والغين المعجمة صلوات الله واتم صلوات الله هذه الست واضحة فمعنى
احسن اجمل ومعنى اجل اعظم ومعنى اجمل احسن ومعنى اكمل اتم ومعنى
اسبغ اكمل واتم واوسع واعم ومعنى اتم اكمل واطهر صلوات الله بالظا المشالة
كما في بعض النسخ اي انقى وانزه واخلص واعظم صلوات الله وازكى
صلوات الله واطيب صلوات الله وانمى صلوات الله واوفى صلوات الله
هذه الخمس واضحة فمعنى اعظم اجل ومعنى ازكى اسطع نحوا واقوى ومعنى
اطيب انمى واكثر ومعنى انمى ازيد وابرك ومعنى اوفى اسبغ واتم واسنى صلوات
الله من السنا الممدود اي اشرف وارفع ومن المقصور اضوء واعلى صلوات
الله واكثر صلوات الله واجمع صلوات الله واعم صلوات الله وادوم
صلوات الله وابقى صلوات الله واعز صلوات الله وارفع صلوات الله هذه
الثمان واضحة فمعنى اعلا ارفع ومعنى اكثر ازكى واوفر ومعنى اجمع اي اجمع
لكل خير ومعنى اعم بمعنى اجمع او تعم روحه وجسده وقبره ومعنى ادوم
ابقى ومعنى ابقى اشد في التجدد وعدم الانقطاع ومعنى اعز ارفع عن تقديرات
العقول وتخييلات الاوهام ومعنى ارفع اعلا واشرف واعظم صلوات
الله اي اجسم وافخر وهما بمعنى تفسير اجل المتقدم هكذا في ساير النسخ بذكر
اعظم مرتين ولا يضر ذلك في الادعية ولو وقع ذلك منه قصدا على افضل
خلق الله هو الخبر المبتدا وهو قوله وافضل صلوات الله واحسن خلق الله
وما بعده معطوف على الخبر واكرم خلق الله هذه وما قبلها من قوله
افضل خلق الله واحسن خلق الله يشهد لها قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم ولا فخر واجل خلق الله حسنا ومعنى هكذا وجد في ساير النسخ
ووجد في طرة نسخة بدله واكبر خلق الله ومعناه اعظمهم واجلهم

واجمل خلق الله واكمل خلق الله واتم خلق الله واعظم خلق الله عند الله
في الدنيا والاخرة وعند جميع مخلوقاته في الاخرة لتحقق شفاعته فيهم ومزيته
على غيره رسول الله بالجر على الاتباع وبالرفع والنصب على القطع ونبي الله
وحبيب الله وصفي الله ونجي الله وخليل الله وولي الله وامين الله
وخيرة الله من تبعيضيه خلق الله ونخبة الله اي مختاره من تبعيضيه
برية الله بالهمز وبالياء المشددة اي خليقته وصفوة الله من انبياء الله
ورسله وعروة الله وعصمة الله اي محل عصمته لخلقه يحفظ الله به
صلى الله عليه وسلم من اتبعه من الشيطان وجميع الاسواء ونعمة الله
ومفتاح رحمة الله اي هو صلى الله عليه وسلم النعمة الكبرى على العالم
والمفتاح الذي لا يتوصل احد الى رحمة الله الا باتباعه المختار من رسل
الله المنتخب من بعض خلق الله الفايز اي الظافر بالمطلب اي ما يحاول
وجوده في المرهب اي الخوف والمرغب اي الرجا والراء المهملة ساكنة
فيهما المخلص بفتح اللام اي المصفى المهذب المختار وبكسر اللام معناه ظاهر فيما وهب
بضم الواو اي فيما اعطي من النبوة والرسالة وما يتبعها فعلى هذا كان مستخلصا
لله مصطفى مرتضى وبفتح الواو اي فيما اعطاه لغيره مخلصا فيه اكرم
مبعوث بالرسالة الى المخلوقات اصدق قايل اي متكلم من المخلوقات انجح اعظم
شافع عند الله افضل مشفع اي اكثر قبولا للشفاعة واجزل حظا من الشفعاء
غيره الامين فيما استودع بكسر الدال المهملة مبنيا للمجهول اي استودعه الله
تعالى اي استحفظه من وحيه وعلمه واسراره في ملكه وملكوته فبلغ جميع
ما امر به بتبليغه كما امر واسر بجميع ما امر باسراره كما امر ولم يفش شي
فكان امينا على ذلك وكان يسمى قبل نبوته الامين بما جمع الله تعالى فيه من الاخلاق
العظيمة وكان كل من له شي يخاف عليه يستودعه عنده صلى الله عليه وسلم
لما يعلم من صدقه وامانته فينبغي للشخص التاسي بفعله صلى الله عليه وسلم
من حفظه لما استودعه وكتمان السر وعدم افشائه لئلا يكون
مطالبا به ولله در القايل ، ، ،

صن

، صن السر عن كل مستصحب ، وحاذر فما الحزم الا الحذرا ،
، اسيرك سرك ان صنته ، وانت اسير له ان ظهرا ،
الصادق فيما بلغه للخلق عن الله لثبوت نبوته ووجوب عصمته الصادع
بامر ربه اي المتكلم بالحق جهارا قال في المختار صدع بالحق تكلم به جهارا
وقوله تعالى فاصدع بما تومر قال الفرا اراد فاصدع بالامر اي اظهر دينك
المضطلع اي الناهض القوي بما حمل بكسر الميم المشددة مبنيا للمجهول من اعباء
الرسالة واثقالها اقرب رسل الله الى الله وسيلة فمن توسل الى الله به نال
ما طلب وظفر بما رغب واعظمهم اي الرسل غدا في الاخرة عند الله منزلة اي مكانة
وحظوة وفضيلة اي درجة رفيعة في الفضل واكرم انبياء الله الكرام الصفوة
على الله واحبهم الى الله اي اعظمهم عند الله حظا من محبة الله لهم فهم
محبوبون وهو احبهم اليه واقربهم زلفى اي قربة ومكانة رفيعة لدى اي عند
الله واكرم الخلق عموما على الله فيدخل الملايكة وهو عليه الصلاة والسلام
افضل منهم بالاجماع واحظاهم بالظا المشالة من الحظوة وهي المقارنة المقربة
وارضاهم لديه اي عند الله واعلا الناس من الانس والجن واصله اناس فخفف
اي ارفعهم قدرا اي منزلة واعظمهم محلا اي مكانة ومنزلة واكملهم محاسنا
من غير تنوين لامتناعه من الصرف على اللغة المشهورة ولكنه صرفه هنا
على حد قوله سلاسلا واغلالا في قراءة من نونه وقد ذكروا لذلك وجوها منها
التناسب والمحاسن جمع حسن على غير قياس وهو الجمال وفضلا الفضل ضد النقص
ف ع وافضل الانبيا اي اعلاهم واشرفهم درجة اي مرتبة ومنزلة واكملهم شريعة لا كتابه
المنزل عليه اشتمل على الجميع ما اشتملت عليه الكتب وزيادة كما مر وشريعته
اشتملت على جميع عبادات العالم من صلاة وحج وصوم وغير ذلك مما لا يجتمع
في غيرها واشرف الانبيا اي ارفعهم نصابا اي اصلا قال في المختار النصاب الاصل
بوزن المجلس وابينهم اي اوضحهم بيانا للكلام بالعبارة الواضحة والمراد
انه اعظمهم وابينهم تبيانا للشرايع للناس وخطابا لهم فكان اذا تكلم
بكلام مبين اعاد الكلمة ثلاثا لتحفظ عنه ويخاطب الناس على قدر عقولهم

وما يفهمون وكان من فصاحته وتمام بيانه وكمال حسن لسانه انه اوتي
علم ساير الالسنة فكان يخاطب كل شخص بلغته وافضلهم مولدًا بكسر اللام
وهي مكة مكان ولادته ومهاجرًا بفتح الجيم وهي المدينة مكان هجرته ومدفنه
وهي افضل من مكة على قول والصحيح ان مكة افضل من المدينة ما عدا
البقعة الشريفة التي ضمت اعضاءه صلى الله عليه وسلم وعترة بالمثناة الفوقية
اي نسلاً ورهطًا قال في المختار وعترة الرجل نسله ورهطه الادنون فهو
صلى الله عليه وسلم افضل الانبيا ونسبه افضل انسابهم وامته التي عترته منها
افضل الامم واصحابًا لانهم خير العباد وجعلهم الله وزراءه يقاتلون عن دينه
واكرم الناس ارومةً بالهمزة المفتوحة وقد تضم وبالراء المهملة اي اصلاً
واشرفهم جرثومةً بالجيم المضمومة اي اصلاً وجماعةً وخيرهم نفسًا اي روحًا
وذاتًا ويحتمل روحًا فقط فان الانفس ثلاثة امارة ولوامة ومطمينة واشرفها
روحه عليه الصلاة والسلام واطهرهم قلبًا لانه نور كله وهو اصل الانوار كلها
وقال ابن مسعود ان الله نظر في قلوب العباد فاصطفاه لنفسه برسالته واصدقهم
قولاً اذا تكلموا لانه كان معروفًا بالصدق لاهل الجاهلية فضلاً عن اهل الاسلام
وازكاهم فعلاً اي انماهم وازيدهم في العمل والثواب المرتب عليه واثبتهم اي ارسخهم
وامكنهم اصلاً يعني ان نسبه اعرق الانساب وارسخها في المجد والحسب واوفاهم
اي اتمهم واحفظهم عهدًا اي موثقًا مع الله ومع عباده وامكنهم اي ارسخهم
مجدًا هو عظم الشرف وكرم الفعال وقيل لا يكون الا بالاباء وهو كرم الاباء خاصة
واكرمهم طبعًا اي سجيةً وخليقةً وهي الحالة التي طبع وخلق عليها واحسنهم
صنعًا بضم اوله معروفًا واطيبهم اي احسنهم واخلصهم من كل عيب
فرعًا اي نسلاً او شرفًا لان الفرع على شريف القوم فيكون المعنى اطيبهم
الشرفا اي اشرفهم واكثرهم طاعةً وسمعًا لربه واستجابة لدعوته وامتثا
لامره واعلاهم مقامًا عند ربه واحلاهم اي اعذبهم كلامًا في المسامع والقلو
فكان اذا تكلم اخذ بمجامع القلوب وسلب الارواح وازكاهم اي انماهم وابركهم
سلامًا اي تحيةً كثيرةً لانه كان يبتدر كل من لقيه بالسلام والمصافحة

واجلهم اعظمهم قدرًا اي منزلةً ورفعةً واعظمهم فخرًا اي ما يفتخر به
من الخصال الجميلة فكان صلى الله عليه وسلم جمع فيه من الخصال الحميدة ما لم يوته
احد من العالمين واسناهم اي ارفعهم فخرًا المراد منه فخر نفسه ولا يضر تكريره
في المدح والدعا وارفعهم في الملا الاعلا اي الملائكة كما مر ذكرًا عندهم فهو اعلا
وارفع من ذكر غيره واوفاهم عهدًا تقدم ذلك ولا يضر تكريره لانه زيادة خير
ومبني هذا الكتاب على التكرير والاعادة لان الغالب على مولفه فرط المحبة والشغف
في مدحه صلى الله عليه وسلم فلا يلتفت لما وقع فيه من تكرار او غيره لان
قصده كثرة الثواب بكل ما اتى به من صلاة ودعاء واصدقهم وعدًا
بالخير فكان اذا وعد بخير لا يلحقه احد في الوفا به واكثرهم شكرًا على العطايا
والبلايا والجلال والجمال وكل حال فينبغي للشخص التاسي باحواله صلى الله
عليه وسلم ويلازم على الشكر ولا يغتر بصفو ايامه ولياليه ويتغافل عن
وقوع الاكدار ولله در القايل

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ۔ ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ۔ وعند صفو الليالي يحدث الكدر

واعلاهم اي ارفعهم امرًا اي شانًا واجملهم صبرًا على امر الله وطاعته وعلى
حمل الاذى من الخلق ومقاسات الشدايد في دعايتهم الى الملك الحق واحسنهم
خيرًا بفتح الخا المعجمة والمثناة التحتية اي ان خيره صلى الله عليه وسلم
عند الخلق ونعمته لديهم احسن من نعمة غيره عليهم وفي نسخة معتمدة
خبرًا بضم المعجمة وبعدها موحدة اي علمًا او مخبرًا ومعناه انه احسن
عند الاختبار والامتحان في جميع ما يختبر ويمتحن من سريرته وعلانيته واقربهم
يسرًا اي تيسيرًا فكان صلى الله عليه وسلم يحب ما خفف على امته
وقد كره اشيا مخافة ان تفرض عليهم فيعجزون عنها وقال انما بعثتم
ميسرين ولم تبعثوا معسرين وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما
وابعدهم بالموحدة والمهملة هكذا في نسخ معتمدة اي وارفعهم وفي بعضها
واكبرهم بالكاف والموحدة مكانًا اي مكانة ومنزلة واعظمهم شانًا

اي قدرًا وجاهًا ومنزلةً واثبتهم برهانًا اي حجةً وارجحهم ميزانًا اي عقلًا
وقدرًا ويحتمل ان يكون الميزان بمعنى العدل وانه اكثر الناس عدلًا
واوّلهم بتشديد الواو بمعنى اسبقهم ولاشك ان روحه صلى الله عليه وسلم
اول من امن وفي نسخ واولاهم بسكون الواو بمعنى احقهم ايمانًا اي تصديقًا
ومعرفةً بالله واوضحهم اي ابينهم بيانًا لما يتكلم به وافصحهم واعربهم واشرهم
تطبيقا للمفصل بلا زيادةٍ ولا نقصٍ لسانًا اي كلامًا واظهرهم سلطانًا اي
اوضحهم وابلغهم حجة اللهم صل وسلم على محمد عبدك ورسولك النبي الامي
هذه اوصاف بعد اسمه الشريف دالة على شرفه محبوبة اليه وعلى ال محمد هم
من تحرم عليهم الزكاة اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد صلاة تكون لك
رضى وله جزاءً ولحقه اداءً مر الكلام عليه ومن قرأها كل يوم ثلاثًا وثلاثين مرة
فتح الله ما بين قبره وقبر المصطفى صلى الله عليه وسلم واعطه الوسيلة اي القربة
كما قاله جمع والفضيلة هي الدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدته
هو كما قيل ان يجلسه الله تعالى على العرش وقيل شهادته لامته وعليهم
واجزه عنا ما هو اهله تقدم الكلام عليه واجزه عنا كذا في بعض النسخ افضل
ما جازيت بالف بعد الجيم وفي نسخه بدونها نبيا الذين هو منهم عن قومه
الذين دعاهم الى الله فاتبعوه ورسولا عن امته التي ارسل اليها فاتبعته
فافلحت وصل على جميع اخوانه من النبيين والصالحين جمع صالح وهو كما
القايم بحقوق الله وحقوق عباده فيشمل كل صالح لله تعالى في السما
والارض فيكون من عطف العام على الخاص يا ارحم الراحمين تقدم الكلام
عليه ثم ذكر هذه الصلاة التي ذكرها صاحب القوت والاحيا
بقوله اللهم اجعل فضايل صلواتك الفضايل جمع فضيلة كما مر الكلام
عليه وشرايف زكواتك جمع زكاةٍ اي زياداتِ خيرك ونواميها ونوامي بركاتك
وعواطف جمع عاطفة من العطف بمعنى الرحمة والشفقة والاقبال
رافتك اي اشد رحمتك قال الشيخ زروق الرافة باطن الرحمة ورحمتك
الرحمة دفع السوء بنوع من العطف وتحيتك بالمثناة الفوقية او لـه

والحا



والحا المهملة والمثناة التحتية اي ما تملكه من الثنا فالك في المختار التحيات
لله اي الملك لله وفضايل الآيك اي نعمك على محمد سيد المرسلين ورسول
رب العالمين قايد الغر بالغين المعجمة والرا المهملة وهم امته المحجلون
من اثار الوضوء الى الجنة وفاتح البر بكسر الموحدة اسم جامع للخير والطاعة
ويطلق على الجنة وهو فاتح بابها نبي الرحمة وسيد الامة هي هنا جميع الخلايق
لا امته فقط اللهم ابعثه مقامًا محمودًا تزلف اي تقرب بسبب قربه
اي تزيده قربا وتقربه بضم المثناة وكسر القاف عينه بالنصب
على المفعول به اي تسر به فلا تطمح الى روية ما فوقه يغبطه به الاولون
والاخرون اي يتمنون ان يحصل لهم مثله من غير زواله عنه غبطا لا هبطا
اي نسالك الغبطة ونعوذ بك ان نهبط عن حالنا اللهم اعطه الفضل
والفضيلة والشرف والوسيلة والدرجة الرفيعة والمنزلة الشامخة
العالية الرفيعة اللهم اعط محمدا سوله وبلغه مامولـه الامل الرجا
واجعله اول شافع واول مشفع من تقبل شفاعته والمراد الشفاعة
العظمى في فصل القضا اللهم عظم برهانه اي زد حجته تقويةً وعظمًا
وثقل ميزانه اي وزن اعمال امته لان اعماله لم توزن وابلج بالموحدة
اي اوضح واظهر وفي بعض النسخ بالفا من الفلج وهو الفوز والظفر بالبغية
حجته وارفع في اهل عليين اي الابرار ويحتمل ساكنوه من الملايكة
درجته اي مرتبته وطبقته وارفع في اعلا منازل المقربين اي
السابقين وهم المقربون من الله في جنة عدنٍ وهي اعلا منازل
البشر في الاخرة منزلته اي مرتبته ومكانته اللهم احينا على سنته
اي طريقته وتوفنا على ملته دينه وهو بمعنى طريقته واجعلنا من اهل
شفاعته اي المتاهلين لنيلها واحشرنا اي اجمعنا قال في المختار
حشر الناس جمعهم ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم الحاشر قال
انا محمد والحاشر احشر الناس على قدمي واتى بضمير العظمة لاجل
ان يحشر هو وغيره يوم القيمة في زمرته اي جماعته واسقنا من

واوردنا حوضه

تبعيضية او ابتدائية او بمعنى البا لا سيما اي انا به الذي فيه مشروب والكاس
مونثة قال تعالى بكاس من معين بيضاء قال ابن الاعرابي لا يسمى الكاس كاسا
الا وفيها الشراب غير خزايا اي استحيا ولا نادمين من الندم على ما فرطنا من
الواجبات والمندوبات ولا شاكين بتشديد الكاف اي متردين في شي مما جانا
به رسولنا صلى الله عليه وسلم لان من غير وبدل يطرد عن حوضه ولا فاتنين
مضلين غيرنا عن الايمان والطاعة ولا مفتونين من نفسنا والدنيا والهوى
والشيطان عن الايمان والطاعة امين بمعنى استجب يا الله فيستحب للداع
ان يختم بها دعاه يا رب العالمين اي الخلق كلهم ثم ذكر هذه
الصلاة التي ذكرها صاحب القوت بقوله اللهم صل وسلم على محمد وعلى
المحمد واعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة وابعثه المقام
المحمود الذي وعدته مع اخوانه من النبيين بزيادة من كما في نسخة لبيان
الجنس وصلى الله وسلم على محمد نبي الرحمة العامة وسيد الامة اي الخلق
جميعا من امته وغيرها وعلى ابينا ادم لحق ابوته وبنوته وامنا حوا
لحق امومتها ومزيتها وهي بتشديد الواو والمد وهي زوج ابينا ادم
وكان جميع نسله منها ومن ولدا من للبيان النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين دون غيرهم من الكفار والفسقة والمبتدعة وصل وسلم على
ملائكتك اجمعين من اهل السموات السبع والارضين السبع بفتح الرا وحكي
اسكانها شذ وذا والمراد سكانهما وصل وسلم علينا معهم يا ارحم الراحمين
اللهم اغفر لي ذنوبي ولوالدي وارحمهما قدم نفسه لانه يستحب للداعي ان يبدا
بنفسه وان يثني بوالديه لانهما الاصل في وجوده كما تعليلية والمعنى ارحمهما
كما رحماني حين ربياني اي قاما بشاني حالة كوني صغيرا دون البلوغ
واغفر لجميع المومنين والمومنات من انس وجن من امة محمد وغيره والمسلمين
والمسلمات وصف لامة محمد خاص بها دون غيرها الاحياء منهم
والاموات من امة محمد وغيرهم وعم في دعايه طلبا لكثرة الثواب
فقد ورد من استغفر للمومنين والمومنات رد الله عليه من كل مومن

مضى

اي الشفاعة ...

مضى من اول الدهر او هو كاين الى يوم القيمة وورد من استغفر للمومنين
والمومنات كتب الله له بكل مومن ومومنة حسنة وتابع فعل دعا
بيننا وبينهم بالخيرات اي معها والمراد العمل بها او اجعل الخيرات تتابع
من بعضنا لبعض بالتواصل والتراحم رب اغفر وارحم لمن سالك ذلك
وانت خير الراحمين فضلا منك لا وجوبا عليك ولا حول اي لا تحول عن معصية
الله الا بعصمته ولا قوة اي لا صبر على طاعة الله الا بمعونة الله وقد
اتى بها لما ورد انها نزلت من كنز تحت العرش وقال بعضهم من لازم على
قراة لا حول ولا قوة الا بالله بقصد هلاك عدوه هلك باذن الله العلي
الرفيع العظيم اي الجليل الكبير وقد وردت الاحاديث بالامر بالاكثار
من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعليك بها تفوز في الدنيا بتيسير
رزقك وفي الاخرة بغفران ذنبك وحلولك في الجنة واقامتك فيها

وقد اكمل النصف الاول

وابتدا النصف الثاني بقوله

فقف على ابتدا النصف الثاني من هذا الكتاب

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد نور الانوار الذي به اشرقت وسيد الابرار
اي المطيعين لله كما مر وزين المرسلين الاخيار الزين ضد الشين والزينة
ما يتزين بها اي ازينهم واخيرهم وهم الذين اختارهم الله من بعض خلقه
كما علم مما مر واكرم من اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ومن اهل
الارض ومنهم الانبيا والرسل وصل عليه وسلم عدد ما نزل من اول الدنيا
الى اخرها من قطر الامطار بيان لما وعدد ما نبت من اول الدنيا الى اخرها
من النبات والاشجار بيان لما صلاة دايمة بدوام ملك الله اي لا فنا
لها ولا انقطاع الواحد الذي لا يتجزا ولا ينقسم فهو واحد في ذاته

وصفاته ولا يحل في محل وخاصيته اخراج خوف الخلايق من القلب
فمن قراه الف مرة كفي خوف الخلايق الذي هو اصل البلا في الدنيا والاخرة القهار
اي المستولي على جميع خلقه بنفاذ الحكم فيهم وخاصيته من ذكره
عند طلوع الشمس وجوف الليل لاهلاك الظالم ماية مرة بقوله يا جبار
يا قهار يا ذا البطش ثم يقول خذ حقي ممن ظلمني وعدا علي نصره الله عليه
واهلكه ثم شرع في ذكر هذه الصلاة التي فضلها عظيم
بل بكل مرة منها بالف صلاة كما قاله السنوسي رحمه الله فقال اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد صلاة تكرم بسببها مثواه اي منزله ومحل اقامته
وتشرف اي ترفع بسببها عقباه اي عاقبته وعاقبة كل شيء اخره وتبلغ
بسببها يوم القيمة مناه اي قصده مما يومله ويطلبه ورضاه اي
ما يرضيه هذه الصلاة صليتها تعظيما اي لاجل التعظيم لحقك اي قدرك يا محمد
هذا نداء لا باس به لكونه مقرون التعظيم بالصلاة والسلام فلا حرمة فيه
ولا كراهة ثلاثا المراد به اعاد الصلاة كلها من اولها الى اخرها ثلاث مرات
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد حا الرحمة وميما الملك ودال الدوام
الملك ملكان ملك الدنيا وملك الاخرة فالميم الاول للاول والثانية للثاني
والرحمة عامة لهما فكانت الحا واحدة وكانت بينهما ليتجاذباها فكل واحد
منهما مستمسك بخطه منها وتاخرت الدال ليكون الدوام بالملك الثاني
في اسمه محمد اشارة الى ان حروفه مجموعة من حا رحمة الله وميم
ملك الله ودال دوامه فهو السيد الكامل السيادة من جميع المخلوقات
دنيا واخرى الفاتح الخاتم عدد ما الذي هو في علمك كاين اي بارز للعيان
خارج من العدم الى الوجود في الحال والاستقبال او قد كان اي وجد
فيما مضى كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره
الغافلون صلاة دايمة بدوامك باقية ببقايك لا منتهى لها دون
علمك انك على كل شيء قدير مشيته قدير اي قادر ثلاثا المراد تكرير الصلاة

كلما

[illegible]

[illegible]

٥٦

كلها ثلاث مرات ثم ذكر غيرها بقوله اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى ال محمد الذي هو ابهى اي احسن شموس الهدى اي
الانبيا الذين هم اهل الهداية والرشد نورا وابهرها اي اغلبها واقواها ضيا
واستعار للانبيا الشموس لنورتيهم كالشموس وللاهتدا بهم وشمس
نبينا احسن تلك الشموس واسير بالسين المهملة الساكنة والمثناة التحتية
افعل تفضيل من السير الذي نسب الى الانبيا فخرا يعني ان فخره اكثر من غيره
اشتهارا وانتشارا في ساير الاقطار واشهرها اي اظهرها ونورا ازهر اي اضوا
انوار الانبياء واشرفها بالفا وقيل بالقاف واوضحها اي اظهرها وازكى
الخليقة اخلاقا واطهرها بالطا المهملة من جميع النقايص واكرمها
خلقا بفتح الخا اي اشرفها ذاتا وبضمها اي اشرفها اخلاقا وافعالا واعدلها
اي اقومها وافضلها فلم يكن جسمه بالنحيل ولا الضخم ولا بالطويل جدا ولا
القصير بل كانت اعضاؤه متناسبة واعطى الحسن كله ولم يكن في اخلاقه
الشريفة ميل ولا انحراف في رضا ولا سخط غضب وبالجملة فذاته شريفة
واخلاقه حميدة يعجز الواصفون عن حدها وحصرها ثم ذكر غيرها
بقوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الامي اي الذي لا يكتب كما علم مما مر
وعلى ال محمد مر الكلام عليهم الذي هو ابهى من القمر التام اي الكامل الذي له ثلاثة
عشر ليلة الى خمسة عشر وهو البدر واكرم من السحاب اي الغيم الحامل
للمطر المرسلة اي الموجهة لاماكنها بالغيث والامطار الغزيرة والبحر الخظم
بالخا المعجمة والطا المهملة اي الجليل او العظيم وبكسر الخا المعجمة وفتح الضاد
المعجمة وشد الميم الممتلي قال في الاساس وبحر خضيم كثير الما وفي
نسخة الطم وفي نسخة الطام بتشديد الميم من طم وبتخفيفها من طما
فمعناه الكثير الما الممتلي المرتفع ولما كان التشبيه عندهم بالقمر والسحاب
والبحر معهودا واراد به انه النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان القمر غير
تام ولا دايم وكرم السحاب منقطع والبحر ينقص وعطاه لا يبلغ في القدر والمنزلة
ما يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم لنا من الايمان به ومحبة الله والرسول

والقرب من الله والنعيم المقيم في الجنة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى ال محمد مر الكلام على ذلك الذي قرنت بضم القاف وفتح النون
بالبنا للمجهول البركة وهي النما والزيادة بذاته الشريفة كوضع يده في الما
القليل فكثر والطعام فنما وزاد والذات والبدن والجسد والجسم الفاظ
مترادفة ومحياه بضم الميم وفتح الحا المهملة وشد المثناة التحتية اي وجهه
وبسكون الحا اي حياته وتعطرت اي تطيبت العوالم بطيب ذكره اي الحسن
اما ذكره بالقبيح فيغضب الرب وينتن العوالم ورياه اي رايحته الطيبة
قال النحاة الريا صفة غلبت عليها الاسمية وفي الاساس ومن المجاز له
ريا طيبة وهي الريح البالغة التي روبت من الطيب صفة غالبة انتهى
وتعطر العوالم به وبذكره والصلاة عليه معلوم شهير اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى اله وسلم هذا وارد قال صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد
وعلى اله وسلم ان كان قايما غفر له قبل ان يقعد وان كان قاعدا غفر له قبل
ان يقوم اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد
وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد رواه الحاكم عن عبد الله ابن مسعود وقد مر الكلام
على شرحه ولم يذكر فيه في العالمين اللهم صل وسلم على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي رواه الخطيب عن انس وذكره في القوت والاحيا بزيادة
وعلى ال محمد مر الكلام عليه وقد شرع في ذكر هذه الصلاة التي ذكرها السخاوي
وغيره عن ابي الحسن الكرخي صاحب معروف الكرخي بقوله اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد ملء الدنيا وملء الاخرة وبارك على محمد وعلى ال محمد ملء الدنيا
وملء الاخرة اي بتقديرها اجساما واجز محمدا وال محمد عنا خيرا ملء الدنيا
وملء الاخرة وسلم على محمد وعلى ال محمد ملء الدنيا وملء الاخرة اي بتقديرها
اجساما كما علم مما مر ثم انتقل الى صلاة ذكرا ابو بكر الصوفي بقوله
سمعت ابا الحسن الكرخي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
صلاته اللهم صل وسلم على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه وصل على محمد

كما

قف اول النصف
على اول
الثاني بالتحقيق

كما ينبغي ان يصلى عليه مر الكلام عليه وقد قيل ان النصف الاول
من المبدا الى هنا بالتحقيق اللهم صل على نبيك المصطفى ورسولك
المرتضى ووليك المجتبى وامينك على وحي السما مر الكلام عليه والاضافة
في وحي السما على معنى من اللهم صل على محمد اكرم الاسلاف اي الابا
جمع سلف والاسلاف القوم المتقدمون وسلف الرجل اباوه المتقدمون
وهو صلى الله عليه وسلم فرط لامته القايم اي المتكفل بالعدل ضد الجور
الذي اقامه وجا به او القايم بمعنى البارز الظاهر مصحوبا بالعدل
وهو الاستقامة والحكم بالحق فينبغي للشخص الملازمة على العدل وهو
وضع الشي في محله اقتدا به صلى الله عليه وسلم ومما وجد على تاج
كسرى العدل اذا دام عمر والظلم اذا دام دمر والاعمى ميت وان لم
يقبر ومن لم يخلف ذكرا لم يذكر والفقر هو الموت الاحمر والانصاف اي الرجوع
للحق عند ظهوره المنعوت اي الموصوف في سورة الاعراف بقوله الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل المنتخب بفتح الخا المعجمة قال في المختار الانتخاب الاختيار فهو
صلى الله عليه وسلم المختار المنتزع من اصلاب وفي نسخة الاصلاب
جمع صلب وهو عظم من الكاهل الى عجب الذنب الابا جمع اب والاب
اصله ابو بفتح البا الشراف وصف له والبطون الظراف جمع ظريف اي حسن
لنظافته وطهارته من الادناس المصفى بتشديد الفا المفتوحة اي المخلص
المهذب وفي نسخة المصطفى بالصاد والطا ومعناه ظاهر من مصاص
بضم اوله اي الخالص عبد المطلب جده صلى الله عليه وسلم ابو ابيه عبد الله
ويحتمل ان مصاص واقع على ابيه عبد الله فهو مصاص عبد المطلب
المصفى منه والنبي مصفى من ابيه وعبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف
فهو مخلص من مخلص ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم بعثت
من خير قرون بني آدم قرنا حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه وقوله
صلى الله عليه وسلم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام

الطاهرة مصغي معذ بالا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما الذي
هديت اي دليت وارشدت اهل الحق بسببه من الخلاف الذي كان
بين الناس في الاديان او في القبلة او في الجمعة او المراد الخلاف والتفرق
والعداوة التي كانت بين العرب وبينت بسببه سبيل العفاف
اي الكف عما لا يحل من المحارم واتباع الهوى بغير حق اللهم اني اسالك
بافضل مسالتك اي باعظم ما تسال به وباحب اسمايك اليك وهو
الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا استئل به اعطى على انه موجود
وعلى القول انه لا وجود له تكون اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيلها
على بعض كما ذهب الى ذلك قوم منهم ابو جعفر الطبري وابو الحسن الاشعري
وابو حاتم ابن حبان والقاضي ابو بكر الباقلاني واكرمها اي اعزها عليك وبسبب
ما مصدرية مننت اي احسنت وانعمت علينا معشر الامة بمحمد نبينا صلى الله عليه
وسلم فاستنقذتنا بالفا وفي النجم المنير بالواو وبسببه من الضلالة ضد الهدى
وامرتنا بالصلاة عليه في الاية الكريمة وجعلت صلاتنا عليه درجة لنا اي مرتبة
زايدة وكفارة لذنوبنا الكباير والصغاير اي محوا وغفرانا ولا يتوقف
ذلك على توبة كما هو ظاهر كلامه والصحيح ان الكباير تتوقف على التوبة
وتجبها من اصلها قال صلى الله عليه وسلم التوبة تجب ما قبلها وورد التايب
من الذنب كمن لا ذنب عليه والتوبة هي لغة الرجوع ولا يلزم ان تكون عن ذنب
وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم اني لاتوب الى الله سبحانه وتعالى في اليوم
سبعين مرة فانه صلى الله عليه وسلم رجع عن الاشتغال بمصالح الخلق الى الحق
قال تعالى فاذا فرغت فانصب وانما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك تشريعا
وليفتح باب التوبة للامة ليعلمهم كيف الطريق الى الله وقد سيل
بعض اكابر القوم عن قوله تعالى لقد تاب الله على النبي من اي شيء فقال
نبه بتوبة من لم يذنب على توبة من اذنب يعني بذلك انه لا يدخل احد مقاما
من المقامات الصالحة الا تابعا له صلى الله عليه وسلم وشروط التوبة ان كانت
من حق الله تعالى الندم والاقلاع والعزم على ان لا يعود وان كانت من حق ادمي

زيد

٦١

زيد على ذلك الخروج من المظالم ولطفا اي توفيقا وعظمة وعطفا كما في
المختار ومنا اي انعاما من اعطايك اي احسانك فادعوك بالفا والواو كما
في النجم المنير تعظيما لامرك الذي امرتنا به واتباعا لوصيتك اي لعهدك
الينا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وتنجزا بالمثناة الفوقية بعد النون
وبالجيم اي سايلا انجازها لموعودك الذي وعدتنا على الصلاة عليه من الدرجة
والكفارة لما يجب لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم علينا في بمعنى من اداء حقه
اي قضا قبلنا اي عندنا اذ امنا به بعد بعثته ورسالته وصدقناه على ما جا به
واتبعنا النور الذي انزل معه من القران والشرع وقلت معطوف على امنا وقولك
ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
مر الكلام عليه وامرت معطوف على قلت العباد بالصلاة على نبيهم محمد صلى الله عليه
وسلم كما هو الظاهر وهل امر السابقين بالصلاة على انبيايها ام لا فليحرر
فريضة افترضتها وصف لفريضة بمعنى وجبتها فنسالك بجلال وجهك
اي عظمة ذاتك وبنور عظمتك اي ظهوره باثارك وتجليها ونسالك بما اوجبت
اي حتمت على نفسك اي ذاتك والوجوب في حقه تعالى بمعنى الوعد ووعده صادق
لا بد من انجازه للمحسنين من الرحمة والاحسان والجزاء الجميل ان تصلي انت
وملايكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك وخيرتك من خلقك
افضل ما اي صلاة صليتها على احد من خلقك انك حميد مجيد مر الكلام عليه
اللهم ارفع درجته اي زدها رفعة واكرم مقامه بفتح الميم اي رتبته وثقل ميزانه
وابلج بالموحدة او الفا كما مر اي اوضح حجته واظهر ملته الملة والشريعة
اي زدها ظهورا على كل ملة واجزل ثوابه اي عظمه وكثره واضي نوره اي قوه
واجعله ضيا لان الضيا اعظم من النور وادم كرامته علينا من الايمان به واتباع
شريعته في الدنيا وفي الاخرة ايضا من الشفاعة ودخول الجنة والنعيم
الدايم والحق به من ذريته واهل بيته ما اي فردا تقر بفتح اوله وكسر ثانيه وفتحه
به عينه بالرفع على الفاعلية اي تسره به وقد اقر الله عين نبيه صلى الله
عليه وسلم بان جعل ذريته واله سادة اهل الجنة وان كل واحد له الشفاعة

غيره ح

يوم القيامة وفي كلامه اشارة الى قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم
ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال
ما نقصنا الاباء ما اعطينا البنين واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير انه
سيل عن اولاد المومنين فقال هم خيرا بايهم ان كان الاب خيرًا من الام فهم مع
الاب وان كانت الام خيرًا من الاب فهم مع الام وقد اختلف في الميت من اولاد
الكفار قبل بلوغه والصحيح كما في المجموع في باب صلاة الاستسقا تبعًا للمحققين
انهم في الجنة والاكثرون على انهم في النار وقيل على الاعراف قاله في الاقناع
وعظمه اي اجعله عظيما في النبيين اي بينهم من الذين خلوا اي مضوا قبله
ومنهم عيسى ابن مريم لانه كان نبيًا قبله اللهم اجعل محمدًا اكثر النبيين تبعًا
لدينه وشريعته وقد حصل له لان امته اكثر الامم فقد روي ان اهل الجنة
عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من ساير الامم
واكثرهم ازراء جمع وزير وهو المعين القايم بوزر الامور وهو ثقلها وافضلهم
كرامة اي اعظمهم منقبة واعظمهم نورًا بالنون وفي نسخة قدرًا واعلاهم
درجة اي رتبة وافسحهم اي اوسعهم في الجنة منزلًا اي دارًا اللهم اجعل في
السابقين الى الكرامة غايته اي مداه وفي منازل المنتخبين منزله وفي نسخة بالمثناة
الفوقية بعد اللام واجعل في دور المقربين الى الرحمة داره اي منزله واجعل
في منازل المصطفين منزله اي منهله وداره اللهم اجعله صلى الله عليه وسلم
اكرم الاكرمين عندك منزلًا اي محلًا وافضلهم في الجنة ثوابا على طاعتهم واقربهم
منك مجلسًا في حضيرة القدس يوم الزيادة واثبتهم اي امكنهم مقامًا
اي رتبة واصوبهم كلامًا في كل موطن من موقف القيامة والشفاعة في
الجنة فلا يتكلم الا بما هو الغاية في الاصابة وانجحهم مسئلة اي اظفرهم
بحاجته المسولة لنفسه او لغيره وافضلهم اي اعظمهم لديك اي عندك
نصيبا اي حظا واعظمهم فيما عندك مما عد للمطيعين او له صلى الله عليه
وسلم رغبة اي ارادة وطلبا لما رغبته فيه واردت منه ان يرغب فيه
ويسالكه وانزله في الدار الاخرة على الظاهر المتبادر في غرفات جنة الفردوس

وهي

وهي اوسط الجنان واعلاها وافضلها من الدرجات جمع درجة وهي المرتبة
العلى بضم العين المهملة مقصورًا اي المشرفة العالية التي لا درجة فوقها
اعظم منها اللهم اجعل فعل دعا كما مر محمدا اصدق قايل عند الشهادة
على الامم وانبيايها وانجح سايل لنفسه ولغيره في القيمة والجنة واول
شافع في موقف القيامة الشفاعة العظمى في فصل القضا كما علم مما مر وافضل
مشفع بين الانبيا والخلايق هناك وشفعه في امته التي هي جميع الخلايق
يوم القيمة فيما يظهر كما مر بشفاعة الكبرى بالبا الموحدة اوله وقيل
بتركها منصوب على المفعولية المطلقة وهو ظاهر يغبطه بها الاولون
والاخرون مر معنى الغبطة وما بعدها فراجعه واذا ميزت بالراي
اي فصلت عبادك بعضهم من بعض بسبب فصل قضايك بينهم فاجعل
محمدا صلى الله عليه وسلم في بمعنى من او مع الاصدقين جمع اصدق
افعل تفضيل من الصدق فالصديق من صدق في وداده بان يهمه ما اهمك
قيلا مصدر كالقول والمراد عند الشهادة لمن يشهد له او عليه وفي الاحسنين
عملا دعاله بحسن عمله وفيه اشارة الى انه يسال عنه وقيل لا يسال واليه
اشار السيوطي بقوله اعلم ان الانبيا لا حساب عليهم وكذا اطفال المومنين
والعشرة المبشرين بالجنة هذا في حساب المناقشة اما حساب العرض
فللانبيا والصحابة وهو ان يقال فعلت كذا وعفوت عنك وحساب
المناقشة ان يقال لم فعلت كذا وفي المهديين بمثناتين تحتيتين وفي
بعض النسخ بمثناة فوقية قبل الدال ومثناة تحتية بعدها ساكنة
سبيلا اي طريقا قال في المختار والسبيل طريق يذكر ويونث قال الله
تعالى قل هذه سبيلي وقال تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
سبيلا والمراد هداية صاحبها وسالكها اللهم اجعل نبينا لنا معشر
الامة فرطا بفتحتين اي شفيعًا واجرا يتقدمنا الى الجنة واجعل
حوضه لنا موعدا وفي بعض النسخ موردًا قال في المختار ان موعدكم
الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا وانما تاتونه واردين الشرب

لاولنا واخرنا تلذذ بالشرب منه او للمسرة اللهم احشرنا في زمرته
بالضم اي جماعته قال في المختار الزمرة بالضم الجماعة والزمر الجماعات
واستعملنا بسنته بالبا الموحدة وفي بعض النسخ في سنته وتوفنا مستعملين
على ملته اي شريعته وعرفنا وجهه اي اجمع بيننا وبينه واخلف فينا
معرفته حتى لا يلتبس علينا بغيره واجعلنا في زمرته وحزبه اي اصحابه
والمراد بهم هنا جميع المتبعين له اللهم اجمع بيننا وبينه في الاخرة كما آمنا
به في الدنيا ولم نره روية شهادة بعين الراس المتعلقة بجسده الحي امتاز
بها اصحابه عن غيرهم ولا تفرق بيننا وبينه يوم القيمة حتى تدخلنا بالنصب
مدخله بفتح الميم وتوردنا حوضه وتجعلنا من رفقائه جمع رفيق
يقال للواحد والجماعة وهو المرافق ماخوذ من الرفق وهو العون
والنفع مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
مر الكلام عليهم وحسن اوليك اي الاصناف الاربعة المذكورة رفيقا مفرد بين به
الجنس او جمع اي رفقا في الجنة واتى بقوله الحمد لله رب العالمين
اخر الصلاة والدعا لطلب ذلك كما مر الكلام عليه وهذا اخر

النصف الاول من فصل الكيفية
واول النصف الثاني من الفصل المذكور

اللهم صل وسلم على محمد نور الهدى اي الاهتدا يهتدي به في ظلمات
الجهالة والقايد الى الخير من الايمان بالله والرسول والداعي الخلق الى الرشد اي
الهدى نبي الرحمة وامام المتقين ورسول رب العالمين مر الكلام عليه
لا نبي بعده اي ولا معه كما مر من انه خاتم النبيين والمرسلين كما بلغ
اي لاجل تبليغه رسالتك بالافراد الى الخلق ودعايهم اليه من توحيد الله
ولزوم عبادته ونصح اي اخلص في نصحه لعبادك بابلاغه اليهم ما امرته
بابلاغه وبارشادهم وتلا اياتك القرانية عليهم اي من القران كلام متصل
الى انقطاعه واقام حدودك جمع حد وهو لغة المنع وحدود الله ما يمنع تعديه

ويحتمل

٦٢

ويحتمل ان المراد بها هنا معالم الدين ومراسمه ووفى بعهدك اي
بوصيتك وموثقك في تبليغ رسالتك وانفذ بالفاء والذال المعجمة
حكمك اي امضا ما قضيت به وحكمت على عبادك من المامورات
والمنهيات وامر بطاعتك وهي اتباع الامر واجتناب النهي ونهى عن معصيتك
وهي مخالفة الامر واقتراف ما فيه النهي ووالى اي واصل وليك الذي
هديته وتحب اي تريد اي شانك ان توالية بضم المثناة الفوقية وسكون
المثناة التحتية اي تصافيه وتتخذه وليا وعادى عدوك اي قاطع الكافر
بك الذي تحب ان تعاديه اي تهينه وتطرده في الدنيا والاخرة وترضى
على عبادك بعداوتهم له وصلى الله على سيدنا محمد فعل وفاعل وفي
نسخة وصل اللهم بفعل الدعا وفي بعض النسخ وسلم دون بعضها
والمطلوب اثباته في جميع النسخ لفضيلته وقد حذر بعضهم رحمه الله
من التقصير فيها صورة كما يفعله بعض المحرومين يشيرون اليها بصلعم
بدلا عن صلى الله عليه وسلم هذا وقد وقع لجماعة محدثين
انهم كانوا لا يكتبون وسلم فراوا النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو
منقبض او عاتب او موبخ على ترك ذلك ويقول لبعضهم لم تحرم نفسك
اربعين حسنة لان وسلم اربعة احرف كل حرف بعشر حسنات قاله
في الدر المنضود في الصلاة على صاحب المقام المحمود اللهم صل على جسده
في الاجساد وعلى روحه في الارواح زاد بعضهم في نسخة وعلى قبره
في القبور وعلى موقفه اي مكانه في المواقف مع غيره او اعم وعلى مشهده
في المشاهد هو بمعنى ما قبله اي اخص موقفه ومشهده بالرحمة من بينها
وعلى اهل محل ذكره المحسن اذا ذكر بان تنزل عليهم الرحمة صلاة منا
على نبينا اتى به ظاهر الاستلذاذ بذكره اللهم ابلغه منا وفي نسخة
عنا بالعين المهملة السلام كما وفي نسخة مهما ذكر السلام المامور به
والسلام على النبي ورحمة الله تعالى وبركاته اي نماؤه وزكاته اللهم
صل وسلم على ملايكتك المقربين وعلى انبيائك المطهرين المنزهين عن النقايص

لعله وفتح المثناة الخ

وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك المحمولين بقدرتك وعلى جبريل
رئيس الملايكة الذي هو سفير الوحي على الانبيا وينزل بالحروب والقتال
وعلى ميكائيل الذي هو موكل بالارزاق وعلى اسرافيل الذي هو مشغول
بالصور الذي فيه ارواح بني ادم وعلى ملك الموت وهو عزرائيل الذي
هو مسخر في قبض الارواح وعلى رضوان خازن جنتك وعلى مالك
الذي هو خازن جهنم وصل على الملايكة الكرام على الله عز وجل الكاتبين
لاعمال بني آدم الحافظين لها وعلى اهل طاعتك اي القايمين بها اجمعين تاكيد
على الاحاطة والشمول من اهل السموات السبع واهل الارضين السبع
والمراد بهما سكانهما اللهم آت بهمزة قطع ممدودة بمعنى اعط اهل
بيت نبيك افضل ما آتيت احدا من اهل بيوت المرسلين من الرافة والرحمة
والانعام واجز اصحاب نبيك عنا في تبليغهم لنا الدين بسببه افضل ما جازيت
به بلا الف القايمة احدا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر للمومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اي استر ذنوبهم ولا تواخذهم بها
واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهم سلفنا ولا تجعل في قلوبنا غلا
بكسر الغين وهو الغش والحقد للذين امنوا اي صدقوا وانقادوا ربنا يا ربنا انك روف رحيم
بنا وبغيرنا اللهم صل على النبي الهاشمي نسبة الى هاشم جد ابيه محمد وعلى
اله وصحبه وسلم هذه الصلاة مكثرة للارزاق ومفرجة للهموم ومثلها
اللهم صل على محمد خير البرية اي الخليقة صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها
عنا يا ارحم الراحمين مر الكلام عليه واشار الى هذه الصلاة المرغمة للشيطان
الموجبة لرضا الرحمن بقوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما مباركا فيه اي زاكيا ناميا جزيلا اي عظيما كثيرا جميلا اي حسنا
دايما ابدا بدوام ملك الله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله ملء الفضا
هو ما اتسع من الارض وعدد النجوم السيارة والثوابت في السماء اي جهة العلو
وهي السموات السبع والعرش صلاة توازن اي تعادل ثقل السماوات
والارض وعدد ما خلقته فيما مضى وعدد ما انت خالقه في المستقبل

الى يوم

64

الى يوم القيامة اي قيام الخلايق لرب العالمين من قبورها ومن اجواف
الطيور والسباع وبطون البحار وغير ذلك اللهم صل وسلم على سيدنا
ومولانا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد مر الكلام على ذلك اللهم اني اسالك العفو اي التجاوز والعافية
هي وقاية العبد من المكاره في الدين هو ان لا يهينه بالمخالفات والدنيا هو
ان يعافيه من محنها وشدايدها والاخرة هو ان لا يواخذه بذنوبه ولا يوبقه
باعماله وقد يشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم وكل الله تعالى بالركن
اليماني سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدين والدنيا
والاخرة اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا آمين
اللهم استرنا اي احجبنا وادفع عنا بسترك بفتح السين الحسن الوافي
الذي من تستر به كفي كل سوء وامن مما يخاف ويتوقع وكان من دعائه صلى الله
عليه وسلم اللهم استرنا بسترك الجميل اللهم انك العفو والعافية
فاعف عني اللهم اني اسالك بحقك العظيم وبحق نور وجهك اي
ذاتك الكريم اي الجامع اوصاف الكمال وبحق عرشك العظيم العرش لغة
اسم لما علا وارتفع والمراد به هنا خلق عظيم نمسك عن الجزم بحقيقته
وهو سقف الجنة وهو محيط بالكرسي والسموات والارض لعظمه وبما
اي الذي حمله اي اقله واطاقه قال في المختار واقل الجرة اطاق حملها
كرسيك بضم الكاف واحد الكراسي وربما قالوا الكرسي بكسر الكاف وهو جسم
عظيم نمسك عن الجزم بحقيقته من عظمتك التي جعلتها فيه وفطرته
عليها والمراد ما حمله من عظمة ذاتك اي من اثارها الماظهرت فيه منها
فهو مظهر لها ومرآة تجليها وجلالك الجامع لساير صفات الكمال
وجمالك وبهايك هما بمعنى الحسن وقدرتك اي قدرة الله عز وجل
اذ لا قدرة للكرسي وسلطانك بمعنى حجته البالغة على خلقه وهو ملكه
لهم المقتضي لعموم التصرف والتصريف فالتصرف بالامر والتصريف بالقهر

بفتح السين مصدر ستر
وبكسرها ما يستتر به

وبحق اسمايك المخزونة المكنونة اي المحرزة المخباة المستورة
التي لم يطلع عليها احد من خلقك اي مخلوقاتك على العموم اللهم
واسالك وفي نسخة اني اسالك بالاسم وفي نسخة باسمك الذي وضعته
على الليل فاظلم الظلمة السواد ضد النور يقال اظلم الليل وقالوا ما اظلمه
وما اضوءه وهو شاذ اي والقياس ان يقال ما اشد ضوءه وما اشد ظلمته
وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت اي ارتفعت وعلى الارض فاستقرت
اي ثبتت وسكنت وعلى الجبال فارست بالالف وفي نسخة بعدمها اي ثبتت
على الارض وثقلت بها لئلا تميد باهلها قال الجزايري
فاعجب لقدرة مولانا التي بهرت ، اذ زاد ما في الهوى ثقلا على ثقل ،
وعلى البحار والاودية فجرت وعلى العيون فنبعت وعلى السحاب فامطرت
ظاهر ما ذكره المؤلف هنا انه اسم واحد فتكون عنه هذه الاشيا المذكورة
واسالك اللهم بالاسماء المكتوبة التي في جبهة اسرافيل عليه السلام وبالاسماء
المكتوبة التي في جبهة جبرايل عليه السلام وبالاسماء المكتوبة على الملئكة
المقربين انظر هذه الاسما فاني لم اقف على شيء منها وقوله المقربين الظاهر
انه وصف كاشف لا مخصص له ليعم الملايكة جميعا بالسلام وتخصيصه
بهذين الملكين بالذكر لكونهما اعظم الملايكة واسالك بالاسماء
المكتوبة حول العرش اي خارجه على الجاري في الاستعمال ان حول الشيء
خارجه ويحتمل انه داخلها واسالك بالاسماء المكتوبة حول الكرسي
فيه مثل ما تقدم واسالك بالاسماء المكتوبة على ورق الزيتون بالافراد
وفي نسخة اوراق بلفظ الجمع والله اعلم بهذه الاسما المكتوبة
في جبهة اسرافيل وجبريل عليهما السلام كما مر وحول العرش
والكرسي ولعل الاسم المكتوب على ورق الزيتون هو الموجب لعدم
سقوطها واسالك اللهم بالاسماء العظام التي سميت بها نفسك
اي ذاتك اشار به الى اول الحزب الخامس وقوله العظام وصف مبين
لا مخصص اذ اسماؤه تعالى عظام ما علمت منها وما لم اعلمه واسالك

اللهم

اللهم بالاسماء التي دعاك بها آدم عليه السلام هو ابو البشر ونبي الله
وصفيه والله اعلم وبالاسماء التي دعا بها كل نبي بعده على التعيين اذ لم نعثر على حديث
في ذلك وكلهم قد دعوا الله عز وجل باسمايه فهم اولى الناس بمعرفة الله بتجليه
سبحانه عز وجل اياهم وقد عرفهم من اسمائه وصفاته بما شاء سبحانه عز وجل
وبالاسماء التي دعاك بها نوح عليه السلام وهو ابن لامك ويسمى يشكر
وقيل اسمه عبد الغفار وانه انما سمي نوحا لطول ما ناح على نفسه وسببه كما
قيل انه راى كلبا فقال ما اقبح هذه الصورة فانطق الله له الكلب فقال ان كنت
تعيب على خلقي فلا قدرة لي على تغييره وان كنت تعيب على الخالق فقد وصفته
بالظلم فصار ينوح وبالاسماء التي دعاك بها ابراهيم عليه السلام هو الخليل
بن تارح وقيل معناه اب رحيم وبالاسماء التي دعاك بها صالح عليه السلام
هو ابن عبيد بن اسف وبالاسماء التي دعاك بها يونس عليه السلام هو ابن متى
وبالاسماء التي دعاك بها ايوب عليه السلام هو ابن موصى بن زيرح
وبالاسماء التي دعاك بها يعقوب عليه السلام هو اسراييل وهو ابن
اسحق وبالاسماء التي دعاك بها يوسف عليه السلام هو ابن يعقوب
وبالاسماء التي دعاك بها موسى عليه السلام وهو ابن عمران وبالاسماء
التي دعاك بها هارون عليه السلام هو ابن عمران وبالاسماء التي
دعاك بها شعيب عليه السلام هو ابن نويل وبالاسماء التي دعاك بها
اسماعيل عليه السلام هو ابن ابراهيم الخليل وهو ابو عرب الحجاز الذين منهم
قريش الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم وبالاسماء التي دعاك بها
داود عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها سليمان عليه السلام هو
ابن داود وبالاسماء التي دعاك بها زكريا عليه السلام هو ابن اذن
وبالاسماء التي دعاك بها يحيى عليه السلام هو ابن زكريا وقد قيل
ان راسه قطعت ونشر ابوه زكريا بالمناشير حين اختبا في الشجرة من
الكفار وبالاسماء التي دعاك بها ارمياء عليه السلام قيل هو
الخضر عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها شعيا عليه السلام

بسكون العين المهملة وفتحها وبالاسماء التي دعاك بها الياس
عليه السلام هو ابن بشر وبالاسماء التي دعاك بها اليسع عليه السلام
هو ابن يوشع بن نون وبالاسماء التي دعاك بها ذو الكفل عليه السلام قيل
هو الياس وقيل زكريا وبالاسماء التي دعاك بها يوشع عليه السلام هو ابن
نون وبالاسماء التي دعاك بها عيسى بن مريم عليه السلام مريم هي بنت عمران
بن ماشان او ماتان من ذرية سليمان بن داود عليهما السلام وبالاسماء
التي دعاك بها محمد صلى الله عليه وسلم هو ابن عبد الله مر نسبه الشريف
وعلى معطوف على قوله عليه وسلم جميع النبيين والمرسلين ان تصلي على محمد نبيك
عدد ما اي الذي خلقته من قبل ان تكون السماء مبنية اي قايمة ثابتة
بلا عماد والارض مدحية اي مبسوطة بسط الاديم والجبال جمع جبل وهو كل
وتد للارض عظم وطال مرسية بفتح اوله وسكون ثانيه المهمل وتشديد المثناة
التحتية اي راسخة ثابتة يقال رسى الشي يرسو اذا رسخ وثبت والبحار مجراة
بضم الميم اي جارية والعيون منفجرة اي نابعة والانهار اي الجارية التي هي دون البحر
في الكثرة منهمرة اي سايلة يقال انهمر الماء اذا سال والشمس هي كوكب اعظم الكواكب
في السما الرابعة قدر الارض ثلاث ماية وستون مرة مضحية بضم اوله وتخفيف
رابعه بمعنى ظاهر لما اشرقت عليه نورها في سماء الدنيا قدر الارض ماية مرة
مضيئا اي منيرا والكواكب اي النجوم جمع كوكب وهو جسم بسيط كري شفاف
مستنيرة اي منيرة مشرقة قدر كل كوكب اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا
كما قيل بذلك وقيل ان اعظم الكواكب الثابتة خمسة عشر النيرة مثل الشعرى
والسماك وقلب الاسد وجرم كل كوكب منها اعظم من جرم الارض باربعة
وتسعين مرة ونصف مرة كنت وفي نسخة بالواو قبلها حيث كنت لا يعلم
احد حيث كنت الا انت وحدك لا شريك لك يشهد لهذا ما ورد في حديث
ان لله ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والارضين السبع بلقمة واحدة
لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت اللهم صل وسلم على محمد عدد حلمك
ظاهره ان الحلم صفة فعلية حادثة يصح فيه العدد ويظهر فيه وقيل انه صفة

قديمة

قديمة المراد منه اثره الذي هو عدم الانتقام مع وجود سببه وبالثاني
قالت الحنفية وهو انسب هنا اذ المراد هنا صلاة لا غاية لها ولا انتها اذ ان حلم
ربنا لا ينقضي بالعد وان كان معدودا بالنسبة الى المنعم عليهم اللهم صل
وسلم على محمد عدد كلماتك الواصلة الينا اللهم صل وسلم على محمد عدد نعمتك
الدنيوية لانها منتهية منقضية وان كنا لا نعدها ولا نحصيها بخلاف الاخروية
فلا عد لها مع احاطة علم الله تعالى بها اللهم صل وسلم على محمد ملا سمواتك
اي لو قدر ثوابها جسما وكذا يقال في وصل وسلم على محمد ملا ارضك وفي و
صل وسلم على محمد ملا عرشك وقوله صل وسلم على محمد زنة عرشك مراده
صلاة توازن عرشه تعالى في عظم قدره اللهم صل وسلم على محمد عدد ما جرى
به القلم في ام الكتاب هو اللوح المحفوظ وقال ابن عباس المراد بام الكتاب
اصله الذي لا يغير منه شي وفيه كلام طويل فراجعه اللهم صل وسلم على محمد
عدد ما خلقته في سبع سمواتك من شي فيما مضى وتقدم على اول الحال اللهم
صل وسلم على محمد عدد ما انت خالقه فيهن في المستقبل الى يوم القيمة في كل
يوم من ايام الدنيا الف مرة اي الف مرة كاينا في كل يوم اللهم صل وسلم على محمد
عدد كل قطرة قطرة قطرت بفتح القاف اي سالت من سمواتك السبع طباقا
ظاهره ان المطر من السما وقد يدل له ما اخرج عن عكرمة قال ما انزل الله
من السماء قطرة الا نبت بها في الارض عشبة وفي البحر لؤلؤة وقيل هو من السحاب
لما قيل ان الاسود منه الناضج ثمر شجرة في الجنة وقيل انه ندا وابخرة تصعد
من البحر الذي بالارض وقيل غير ذلك الى ارضك من يوم خلقت الدنيا بضم الدال وهي الهوا والجو وقيل المخلوقات من الجواهر والاعراض الموجودة
قبل يوم الدار الاخرة اي الى يوم القيامة في كل يوم من ايام الدنيا الف مرة
اللهم صل على محمد عدد من يسبحك اي ينزهك بلسان الحال او بلسان المقال
بان يقول سبحان الله ونحوه ذلك وقد ورد في فضل التسبيح ان من قال سبحان الله
وبحمده في يوم ماية مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وورد من قال
سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة وورد من قال اذا اصبح

سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله سبحانه وتعالى وكان
اخر يومه عتيق الله وعدد من يهللك بان يقول لا اله الا الله ونحو ذلك
وقد ورد في فضل التهليل احاديث كثيرة منها قوله صلى الله
عليه وسلم من دخل القبر بلا اله الا الله خلصه الله من النار وقال
بعضهم لا اله الا الله للذنوب كالترياق للامراض وقد ذكرت في
القران في سبع وثلاثين موضعا فمن هلل الله بها ادخل الله في قلبه الايمان
والحلم والعلم والصبر ومن كتب التهليل الواقع في القران وعلقه عليه
او محاه بماء زمزم او بماء المطر وشربه اخرج الله من جسده ولحمه وعروقه
وعصبه وجميع مفاصله كل داء وعافاه الله من كل بلاء وان كان مسحورا انحل
عنه السحر والعين وينبغي للشخص ان يلازم صباحا ومساء على قراة
اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملايكتك وانبيايك
ورسلك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك فمن قراه صباحا ومساء اربع مرات اعتقه الله من
النار كما ذكره النووي وعدد من يكبرك بان يقول الله اكبر ونحو ذلك
وعدد من يعظمك بالفاظ التعظيم ونحوها من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد انفاسهم
والفاظهم والحاظهم اي عدد ما تتلفظ به المخلوقات من المسبحين والمهللين
والمكبرين والمعظمين من خير وشر وتتنفس به في خير وشر
وتلحظه اعينهم في خير وشر وصل وسلم على محمد عدد كل نسمة اي دابة
وفي الصحاح النسمة النفس الانساني والمراد ما هو اعم خلقتها فيهم
اي في المسبحين ومن ذكر منهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة اللهم صل وسلم على محمد عدد السحاب الجارية الى اماكن مخصوصة
اللهم صل وسلم على محمد عدد الرياح الذارية للتراب المذهبة له من
يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل وسلم على محمد
عدد ما اي الذي هبت اي هاجت وثارت عليه الرياح وعدد ما حركته

من

من الاغصان جمع غصن وهو ما تشعب من ساق الشجر دقاقها وغلاظها
ومن الاشجار ومن الاوراق ومن الثمار وجميع بالجر معطوف على ما هبت تعفيره اللهم
صل وسلم على محمد عدد ما خلقت على ارضك من الجماد والحيوان وعدد جميع
ما خلقته بين سمواتك مما لا نعرفه من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم
الف مرة اللهم صل وسلم على محمد عدد نجوم السماء من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل وسلم على محمد عدد ارضك من الكلام
عليه من ما اي الذي حملته واقلته اي حملت ورفعت من قدرتك اي اثارها مما
خلقه الله تعالى اللهم صل وسلم على محمد عدد ما خلقته في سبع بحارك لم اقف
على هذه الصيغة في رواية عنه صلى الله عليه وسلم وهي بحر الهند وبحر
طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان وبحر القلزم وبحر الروم وبحر المغرب
من لا يعلم علمه بالنصب اي لا يحيط به الا انت فاعل يعلم قال يحيى ابن ابي كثير
خلق الله الف امة فاسكن ستماية البحر واربع ماية البر وروي ان كل امة
منها تسبح الله تعالى بلسان من السن العرش وما انت خالقه فيها اي البحار
السبعة الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل وسلم على محمد عدد ملء
سبع بحارك اي عدد ما ملاها من كل ما فيها من اجزا الما والحيتان والرمال
وغير ذلك او عدد ما يملاها من الصلوات لو قدرت اجساما اللهم صل وسلم
على محمد زنة سبع بحارك مما حملته واقلته من قدرتك اي موازنتها لو قدرت
اجساما كما مر زاد في نسخة من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم
الف مرة اللهم وصل بالواو كما في نسخة وسلم على سيدنا محمد عدد
امواج بحارك في كل يوم الف مرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الرمل
والحصا في مستقر بفتح القاف وكسرها الارضين الارض مونثة وهي اسم جنس
وكان حق الواحدة منها ان يقال ارضة ولكنهم لم يقولوا والجمع ارضات
بفتح الراء وارضون بفتحها ايضا وربما سكنت وقد تجمع على ارض كاهل واهال
والاراضي ايضا على غير قياس كانهم جمعوا ارضا وكل ما سفل فهو ارض اريضة
اي زكية وسهلها السهل من الارض ضد الجبل وجبالها من يوم خلقت الدنيا

الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد اضطراب
اي تلاطم المياه العذبة بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة واحدها عذب
وهو السهل المساغ والملحة ضد العذبة وفي بعض النسخ والمالحة من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل وسلم على محمد عدد ما خلقته
على جديد اي وجه ارضك في مستقر الارضين او وقع الظاهر مقام المضمر
وفيه ما فيه وجمع الارضين باعتبار اقطارها واقاليمها شرقها وغربها
سهلها وجبالها واوديتها جمع واد فيه ماء او لا وطريقها بالافراد يراد به الجنس
وفي بعض النسخ بالجمع وعامرها هو ما فيه عمارة وغامرها بالغين المعجمة ضد
العامر وهو الخراب وقيل الغامر من الارض هو ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة
قاله في المختار الى ساير اي مع ساير ما خلقته عليها اي على وجهها والى ساير
ما خلقته فيها من حصاة ومدر وحجر من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة
في كل يوم الف مرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي عدد نبات الارض
في اجناسه وانواعه واصنافه واشخاصه من قبلتها هي مكان من الارض من جهة
مكة سوا كانت منها في المشرق والمغرب او الجنوب او الشمال او ملفقة ولا تختص
القبلة بما عدا المشرق والمغرب وشرقها وغربها وسهلها وجبالها واوديتها
واشجارها وثمارها واوراقها وزروعها وجميع ما يخرج من نباتها وبركاتها هي نباتها وازهارها ومياهها ومعادنها وجواهرها
وجميع منافعها فهو عطف عام على خاص من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيامة في كل يوم الف مرة اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما خلقت
من الجن التي هي اجسام لطيفة نارية غايبة عن ادراك الانس كما مر
الكلام عليه وقد روي ان الانس عشر الجن والانس ماخوذ من الانس او الناس
والشياطين جمع شيطان وهو من كفر من الجن ويطلق على كل عات متمرد
من انس او جن او دابة وما انت خالقه منهم الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد عدد كل شعرة في ابدانهم
يعني الانس منهم فهو تجوز في العبارة وفي وجوههم وعلى رؤسهم منذ

خلقت

خلقت الدنيا والاخرة الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد خفقان الطير اي تصفيقها باجنحتها التطير وعدد
طيران الجن والشياطين اي ارتفاعها في الهوى من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيامة في كل يوم الف مرة اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد عدد كل بهيمة
هي كل ذات اربع قوايم ولو في الماء او كل حي لا يميز واطلاقها هنا على الدابة واتى بها
بدلها والدابة كل ما يدب مما خلقته وخلقتها على جديد ارضك اي وجهها كما مر
من بيان لبهيمة صغيرا او كبيرا في مشارق الارض ومغاربها من بيان
لبهيمة ايضا انسها وجنها الضمير فيهما للارض او لمشارقها ومغاربها وكلامه
يدل على ان الجن يسكنون وجه الارض والذي دلت عليه الاحاديث ان منهم
من هو على وجه الارض ومنهم من هو تحتها وطعامهم العظم والرجيع
وما لم يذكر اسم الله عليه وما لم اذكره مما يدخل تحت لفظ بهيمة مما لا يعلم
علمه الا انت من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد خطاهم جمع خطوة بضم الخا وتفتح ما بين القدمين
في المشي على وجه الارض من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف
مرة اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد عدد من يصلي عليه وصل وسلم على
سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه وصل وسلم على سيدنا محمد عدد القطر والمطر
اي عدد القطرات والمطرات وعدد النبات وصل وسلم على سيدنا محمد عدد
كل شي اي موجود ممكن اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد في الليل اذا يغشى
بالغين المعجمة اي يغطي ويستر وصل وسلم على سيدنا محمد في النهار اذا تجلى
اي انكشف وظهر ضوء الافاق وصل وسلم على سيدنا محمد في الدار الاخرة و
الدار الاولى التي هي الدنيا وصل وسلم على سيدنا محمد شابا وهو ابن ثلاثين سنة
فصاعدا على ما قاله الشارح وفي الاقناع الشاب ما كان من البلوغ الى الثلاثين
ونص عبارته الناس صغار واطفال وصبيان وذراري الى البلوغ وشبان
وفتيان الى الثلاثين وكهول الى الاربعين وبعد الاربعين الرجل شيخ والمرأة
شيخة زكيا اي زايد الخير وصل وسلم على سيدنا محمد كهلا الكهل هو

ما بعد الثلاثين الى الاربعين وقيل الى الخمسين مرضيًا اي مقبولًا وصل وسلم
على سيدنا محمد منذ بالنون وبدونها كان في المهد هو بساط الصبي الذي يفرش
ويهيا له لينام صبيًا فسره الجوهري بالغلام وفسر غيره بالمرضع والجمع
صبية وصبيان وصل وسلم على سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء مر
الكلام عليه اللهم واعط آل محمد المقام المحمود الذي وعدته به وهو
الشفاعة في فصل القضا كما مر الذي اذا قال صدقته واذا سال اعطيته
ما ساله لنفسه ولغيره كما مر اللهم واعظم برهانه اي حجته يقال برهن
عليه اي اقام الحجة وشرف بنيانه اي مقامه عندك شرفا ويحتمل ان المراد
ببنيانه شريعته وابلج حجته مر الكلام عليه وبين من البيان فضيلته اي اظهر
مزيته واوضحها اللهم وتقبل شفاعته في العصاة من امته واستعملنا
بسنته وتوفنا على ملته اي دين الاسلام الذي جاء به واحشرنا في زمرته
اي جماعته كما مر وتحت لوائه اي رايته واجعلنا من رفقائه في الاخرة واوردنا
حوضه واسقنا بكاسه لمسرتنا به كما مر وانفعنا بمحبته اي امتنا عليها
اوارزقنا نفعها اللهم آمين بمعنى استجب يا الله واسالك باسمائك وفي
نسخة بالاسماء التي دعونك بها او الصلاة ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد عدد ما
اي الذي وصفت وما لا يعلم علمه الا انت ففي الكلام حذف وفي نسختين معتمدتين
وما لا يعلم بغير حرف الجر وهو ابين وان ترحمني وتتوب علي وتعافيني من جميع
البلاء البلية والبلوى والبلا واحد والجمع البلايا وبلاه جربه واختبره وابلاه
الله اختبره يبلوه بلآء بالمد وهو يكون بالخير والشر وهو معنى قولهم
البلا له معنيان العذاب والاختبار والبلوآء بالمد والمعروف فيه القصر
وهو الاختبار كما مر وترحم المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات بنصبهما بترحم وما يوجد من جرهما بالشكل فسهو
وان تغفر لعبدك المحتاج اليك فلان كناية عن اسم القاري بن فلان كناية عن اسم ابيه
المذنب من اذنب اي اجرم الخاطئ من خطي بالكسر تعمد الذنب الضعيف اي ضعيف
البنية او العقل والراي او استمالة الهوى به وعدم التمالك وان تتوب عليه

انك

٧٦

انك غفور اي تام الغفران رحيم اي شديد الرحمة اللهم آمين يا رب العالمين
اي مالكهم ومصلحهم ثم اورد المولف على معنى ما تقدم هذا الحديث بقوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هذه الصلاة المفروغ منها التي
مبداؤها اللهم اني اسالك بحقك العظيم كما تقدم التنبيه عليه مرة
واحدة في عمره كتب الله اي قضى له ثواب حجة مقبولة اي مرضية وثواب
من اعتق رقبة اي نسمة من ولد اسماعيل عليه السلام خصهم بالذكر لشرفهم
فيقول الله بالفا اوله كما في نسخة دون بعضها تبارك وتعالى يا ملايكتي
كلهم او بعضهم هذا الذي اخبركم عنه او سمعتم صلاته او علمتم بها عبد من عبادي
اكثر الصلاة لاجلي لما في هذه الصلاة من تكريرها ومضاعفتها كل يوم من ايام الدنيا
الف مرة على حبيبي محمد فوعزتي اي غناي عن كل ما سوائي وجلالي اي اتصافي
بجميع صفات الكمال وجودي الذي هو عين ذاتي اي كرمي ومجدي اي كرم
ذاتي وارتفاعي على خلقي لاعطينه يوم القيامة بكل حرف اي عوضه صلى به
قصرًا في الجنة وليأتيني يوم القيامة تحت لواء الحمد ونور وجهه كالقمر
ليلة البدر وكفه الكف واحد الاكف في كف حبيبي محمد هذا اشد ما يكون
من القرب والاتصال هذا الثواب لمن قالها اي الصلاة المتقدمة كل يوم
جمعة له هذا الفضل العظيم والله ذو الفضل العظيم الكثير الواسع
وفي رواية اخرى اللهم اني اسالك بحق ما حمل كرسيك من عظمتك وقدرتك
وجلالك وبهائك وسلطانك مر الكلام عليه وبحق اسمك المخزون المكنون
اي المخفي من الماية المنزلة في القران وهو الاسم الاعظم وقد اخفاها سبحانه
وتعالى في الاسماء حتى يلازم الشخص على ساير اسمائه كما اخفى ساعة الاجابة
في يوم الجمعة وليلته وكما اخفى الرجل الصالح في الرجال وكما اخفى ليلة القدر
في الليالي فعلم من هذا انه اخفى اربعة في اربعة الذي سميت به نفسك اي ذاتك
فاسمائه قديمة خلافًا لمن قال ان الخلق وضعوا له الاسماء وانزلته في كتابك
المنزل على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واستاثرت اي انفردت به في علم الغيب
عندك اي لم تعلمه احدًا من خلقك ان تصلي على محمد عبدك ورسولك

واسالك باسمك الذي اذا دعيت به اجبت الدعا واذا سئلت
به اعطيت المسالة واسالك باسمك الذي وضعته على الليل
فاظلم اي صار اسود وعلى النهار فاستنار اي صار مضيئا
وعلى السموات فاستقلت اي حملت بلا عمد وعلى الارض فاستقرت
وعلى الجبال فرست وعلى الصعبة الصعب العسر فذلت الذلول
ضد الصعب على حد قوله تعالى فذللناها لهم اي سهلناها وعلى ماء
السماء فسكبت اي صبت واعيد الضمير على الماء مونثا لما اكتسب التانيث
من السما المضاف اليه واسالك بما سالك به محمد نبيك من الاسماء
واسالك بما سالك به آدم نبيك من الاسماء واسالك بما سالك به
انبياؤك ورسلك وملايكتك المقربون من الاسماء صلى الله
عليهم اجمعين وفي نسخة صلوات الله عليهم اجمعين واسالك بما سالك به اهل
طاعتك اجمعين من الاسماء والتوسلات وهذا عموم بعد خصوص
والمراد من بقي من اهل طاعتك ممن لم يدخل فيما تقدم من الصديقين
والشهداء والصالحين وساير المومنين من الانس والجن اجمعين
ان تصلي على محمد وعلى ال محمد عدد ما خلقته من قبل ان تكون
السماء مبنية والارض مطحية بالطا المهملة من طح الشي اي مده
وبسطه وفي نسخة مدحية بالدال ومعناه مبسوطة كما مر
والجبال مرسية بكسر السين وتخفيف اليا اي ثابتة كما مر اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد علمك وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد حلمك وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد عدد ما احصاه اللوح الذي هو من درة بيضاء
او ياقوتة حمراء المحفوظ اي المصون عند الله من وصول الشياطين اليه
ومن التبديل والتغيير من علمك بمعنى معلوماتك كما مر اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ما جرى به القلم وهو لؤلؤ وطوله
سبع مائة سنة في ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ عندك اي في غيبك

وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء سمواتك وصل وسلم
على سيدنا محمد ملء ارضك وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد ملء
ما انت خالقه من حيز وامكان من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة زاد في نسخة
في كل يوم الف مرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد صفوف
الملائكة يحتمل ان يكون على ظاهره لكثرة صفوفهم ويحتمل ان يكون
المراد ملايكة الصفوف وتسبيحهم اي تنزيههم وتقديسهم اي تطهيرهم وتنزيههم
وتحميدهم وتمجيدهم اي ثنائهم على الله عز وجل ووصفهم له بما يليق وتكبيرهم اي وصفهم
له بالكبريا وتهليلهم هلل الرجل تهليلا قال لا اله الا الله من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
عدد السحاب الجارية والرياح الذارية من يوم خلقت الدنيا الى يوم
القيامة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد كل قطرة تقطر
في الحال وفي نسخة قطرت فيما مضى من سمواتك الى ارضك وما اي الذي قطرت
ماضي اللفظ مستقبل المعنى بدليل اضافته الى يوم القيمة وفي بعض النسخ وما تقطر
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ما هبت الرياح اي
ثارت ويسن الدعا عند هبوبها لخبر الريح من روح الله اي رحمته تاتي بالرحمة
وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من
شرها وعدد ما تحركت الاشجار والاوراق والزروع النابتة بنفسها
او استنبتها الناس وعدد جميع بالجر عطفا على ما هبت ما خلقت في قرار الحفظ
اي مستقره ومستودعه ومحل ثبوته وقرار كل مخلوق ما يحويه ليحفظه
ويحفظ فيه الى بلوغ اجله فيشمل الارض والسما والجنة وغير ذلك وقس على
هذا ويحتمل ان يكون اللوح المحفوظ من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد القطر والمطر
والنبات من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة المسئول كثرة الصلاة
عدد افراد ما ذكر وقد مر الكلام عليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد عدد النجوم في السما من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة

مر الكلام على النجوم الثابتة وغيرها فراجعه والمسئول كثرة الصلاة بعددها
حتى يمحي اثرها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما خلقت
في بحارك السبعة وهي كما مر بحر الهند وبحر طبرستان فراجعه مما لا يعلم
علمه الا انت وما انت خالقه فيها في الحال والاستقبال وفي بعض النسخ
فيه على ارادة البحر المحيط لانه اصلها اذ كل منه فهي بحر واحد الى يوم القيمة
مر الكلام عليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الرمل
واحد الرمال والرملة اخص منه والحصا الحصاة واحدة الحصى وجمعها حصيات
في مشارق الارض ومغاربها جمعها باعتبار مشرق كل يوم ومغربه
من ايام السنة بين مشرق الشتا والصيف ومغربها الى يوم القيمة اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما خلقته وما انت خالقه
الى يوم القيامة من جن وانس وغير ذلك مما مر الكلام عليه اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد حركات المخلوقات وانفاسهم والفاظهم
والحاظهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة مر الكلام على جملة ما يتنفس
به الادمي في كل يوم وليلة وما تلحظه عينه من الطرفان فراجعه اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد طيران الجن والملايكة من
يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة مر الكلام على الجن والملايكة واعلم
ان ثبوت طيران الملايكة لا يشك فيه احد واما طيران الجن فقد قال العلامة
السيوطي حجب ابليس من الطيران الى السموات لمولده صلى الله عليه وسلم لخبر
ابن عساكر عن معروف ابن خربز وكان ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى
حجب عن ثلاث فكان يصل الى اربع فلما ولد المصطفى صلى الله عليه وسلم
حجب عن السبع وكانت الشياطين تطير الى السماء تسترق السمع من الملايكة
فرميت بالشهب اي رماها الملايكة بها قال تعالى حكاية عنهم انا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الطيور والهوام بتشديد الميم جمع
هامة اسم لخشاش الارض والقمل وشبهه مما يدب من الحيوانات

وعدد

وعدد الوحوش والآكام بفتح الهمزة وكسرها والمد جمع اكمة
بفتح الهمزة والكاف وهي الجبل الصغير في مشارق الارض ومغاربها اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الاحياء والاموات مما خلق
على وجه الارض وتحتها والسما من حيوانات وجماد كذلك لما قيل ان الاشجار
اذا قطعت ويبست فهو موتها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد ما اظلم عليه الليل وعدد ما اشرق عليه النهار من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد عدد من يمشي من ادمي وطاير اذا مشى على الارض برجلين وعدد من يمشي
من الدواب على الارض باربع ارجل وحذف التا من اربع لان المعدود محذوف
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
زاد في نسخة وعلى آل سيدنا محمد عدد من صلى عليه من الجن والانس والملايكة
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كما تحب ان يصلى عليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كما ينبغي ان يصلى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد حتى لا يبقى شي من الصلاة عليه اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد في الاولين وصل وسلم على سيدنا محمد في الآخرين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد في الملاء الاعلى الى يوم الدين
اي الجزاء كما مر ما اي الذي شا اي شاءه الله ويحتمل ان التقدير
هذا ما شاء الله الى ما تقدم من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويكون
هذا تبريا من حوله وقوته ورؤية للاشيا بالله ومن الله وشهود النعمة
من الله في الاعمال وتعليما لذلك تنبيه من قال هذه
الكلمات الاربع في كل يوم ادى شكر يومه ووقاه الله كل سوء
ومكروه وهي هذه بسم الله ما شا الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله
ما شا الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله ما اصابكم من نعمة فمن الله

لبسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من الكلام
على ذلك وهي كنز من تحت العرش ومن لازم عليها فصم الله خصمه **وقد**
ابتداء الحزب السادس بقوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد واعطه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته اي اعطه ذلك تفضلا واحسانا
انك لا تخلف الميعاد اي الوعد اللهم عظم شانه اي زده عظما وبين برهانه
اي حجته اي زدها وضوحا وظهورا وابلج بالباء الموحدة او الفاء كما مر للخلايق
حجته اي زدها ظهورا ورفعة كما مر وبين فضيلته اي مزيته بالمزاي
اي زدها وضوحا بين الخلايق حتى تظهر عليهم وتقبل شفاعته الخاصة
والعامة واستعملنا بسنته اي اتباعه في اقواله وافعاله واحواله يا رب
العالمين مالكهم ومربيهم كما مر ويا رب العرش العظيم وصفه بالعظم
لكونه اكبر المخلوقات ورب العظيم لا يكون الا عظيما اللهم يا رب
احشرنا في زمرته وتحت لوائه واسقنا بالوصل والقطع بكاسه
وانفعنا بمحبته ومحبة اهل بيته نفعا تاما آمين بمعنى استجب يا الله
يا رب العالمين اللهم يا رب بلغه عنا افضل الصلاة والسلام
عليه واجزه عنا افضل ما جازيت به النبي الرفيع المجنس عن امته
والمطلوب به هنا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجزي افضل ما جوزي به نبي عن
امته فالمسئول له اعطا اي مثل افضل جزائهم زايدا ذلك على ما يستحقه
من الجزاء مضافا الى ما طبع عليه يا رب العالمين مالكهم كما مر اللهم
اني اسالك ان تغفر لي وترحمني وتتوب علي وتعافيني من جميع البلاء
والبلوى بالقصر الخارج من الارض كالامراض واذى الخلايق وعبر بالخارج
منها مجازا ليقابل به قوله والنازل من السماء كالصواعق والزلازل
انك على كل شي قدير اي قادر كما مر وبسبب رحمتك العامة وان تغفر
للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم
والاموات طلبا لهم الغفران بصيغة الدعا اقتداء باستغفاره صلى الله
عليه

مطلب ما يتعلق باستغفاره صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم لنفسه ولامته **تنبيه** استغفاره صلى الله عليه
وسلم كان بسبب ما اطلع عليه من احوال امته من ذنوبهم وما يكون منها
بعده فكان يستغفر لهم وقيل كان استغفاره تشريع لامته ليستغفروا
وقيل كان استغفاره لارتقائه مقاما اعلا مما كان عليه قبله لنقصه
بالنسبة له ورضي الله عن ازواجه الطاهرات من دنس الشرك والاثام
امهات المومنين في التحريم والاحترام ورضي الله عن اصحابه
الاعلام جمع علم يطلق على سيد القوم ايمة اهل الهدى ومصابيح
الدنيا زينة لها ويهتدي بنورهم في ظلامها ورضي الله عن التابعين
اي من راى من راى النبي عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن تابع
التابعين لهم اي الصحابة باحسان اي معه الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين على ما من به من الصلاة على نبيه
ومحبته ومحبة ما ينسب اليه من الازواج والاصحاب وتابعيهم

وقد ابتدأ الثلث الثالث

بقوله اللهم رب الارواح والاجساد البالية
هذا الدعا مرجو الاجابة وفي الارشاد رب الارواح الفانية والمراد
ارواح البشر واجسادهم او الانس والجن والملايكة ايضا اسالك
بطاعة الارواح به الراجعة الى اجسادها بامره تعالى وبطاعة
الاجساد الملتيمة اي المجتمعة بسبب عروقها ويصح ان تكون الباء
للمصاحبة اي مع عروقها وطاعتها هي في اجتماع اوصالها وتسويتها
كما كانت اول مرة وبكلماتك النافذة اي الماضية فيهم بما ذكر
من التيام الاجساد ورجوع الارواح اليها او من فصل القضا والحكم
ووقوع الحساب واخذك الحق منهم اي ما ترتب في ذمتهم والخلايق
جميعا بين يديك اي تحت حكمك ينتظرون فصل قضائك بينهم ويرجون
اي يؤملون رحمتك بان تدخلهم الجنة ويخافون اي يتوقعون عقابك
اي مجازاتهم بسيء اعمالهم ان تجعل النور في بصري ان تنور بصري

حتى اشهد انفرادك في ملكك واعرف انك احق من يعبد وذكرك بالليل
اي فيه وبالنهار على لساني وعملا صالحا بموافقة الامر والسنة فارزقني
لاجل امرك اياي بذلك وكما انت له اهل والفاء زايدة اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على سيدنا محمد كما باركت على
ابراهيم اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد مر الكلام عليه
وقد قال بعضهم فضل هذه الصلاة شهير في كفاية المهمات
وتيسير الارزاق فينبغي الملازمة عليها اللهم بارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد مر الكلام
عليه وقد ورد ان لم يكن عنده صدقة فليقل اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
فانها له زكاة واخرج ابن عدي في الكامل وغيره انه صلى الله عليه وسلم
قال صلوا علي صلى الله عليكم وقال صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة
علي كفارة لكم وزكاة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا فظاهر هذا
الحديث شامل للصلاة عليه بما ذكر وغيره اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آله عدد ما احاط به علمك واحصاه كتابك وشهدت به ملايكتك
صلاة دايمة تدوم بدوام ملك الله قال بعضهم هذه الصلاة تنضر
الوجه وتعظم الجاه وتشرح الصدر اللهم اني اسالك باسمايك الفزعة
العظام اي التي كلها عظيمة ما علمت منها وما لم اعلم وبالاسماء التي سميت
بها نفسك جميعها ما علمت منها وما لم اعلم ان تصلي على سيدنا محمد عبدك
ونبيك ورسولك الذي بعثته في رمضان على راس اربعين سنة من عمره
وامرته بتبليغ الخلايق بعد ثلاث سنين من مبعثه عدد ما خلقته من قبل
ان تكون السماء مبنية والارض مدحية والجبال مرسية والعيون
منفجرة والانهار منهمرة مر الكلام عليه فراجعه والشمس مشرقة اي مضيئة
منبسطة مرتفعة او معناه طالعة وهي في السماء الرابعة تقطع في زمن خطوة

الفرس

الفرس في شدة عدوها عشرة الاف فرسخ ووجهها الى السماء وقفاها
الى الارض وقد سئل ابن عباس كم طول الشمس وكم عرضها فقال
سبعمائة فرسخ في سبعمائة فرسخ قاله البلقيني وقال الثعلبي يقال ان سعة
الشمس سبعة الاف فرسخ واربعمائة فرسخ في مثلها مكتوب في وجهها
لا اله الا الله محمد رسول الله خلق الشمس بقدرته واجراها بامره
وفي باطنها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان من رضاه كلام وغضبه
كلام ورحمته كلام وعقابه كلام سبحان القادر الحاكم الخالق المقتدر قاله
في شرح لامية ابن الوردي والقمر مضيئا باضاءة نور الشمس
لان نوره مستمد من نورها وهو في سماء الدنيا وجهه الى السماء وقفاه
الى الارض وسعته كما قال الثعلبي الف فرسخ في الف فرسخ مكتوب في وجهه
لا اله الا الله محمد رسول الله خالق الخير والشر يبتلي بذلك من يشا
من خلقه وفي باطنه لا اله الا الله محمد رسول الله طوبى لمن اجرى الخير
على يديه والويل لمن اجرى الشر على يديه وقال البلقيني في السراج المنير
ان القمر فيه سواد لان الله تعالى خلقه من نور حجابه الذي يليه وكتب
في وجهه اني انا الله لا اله الا انا صبغت القمر وخلقت الظلمات والنور فالظلمة
ضلالي والنور هداي اضل من شئت واهدي من شئت وكتب في بطنه
اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير والشر بقدرتي وعزتي ابتلي بهما من شئت
من خلقي والكواكب مستنيرة اي النجوم التي هي زينة السماء وطول كل
كوكب منها اثني عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا كما مر والبحار مجرية بضم
الميم وكسر الراء وتشديد اليا بمعنى مجراة والاشجار مثمرة اي تكون فيها
الثمار الماكولة وغيرها عادة تنبيه ساير الاشجار والثمار
مباحة لعدم ورود دليل بحرمة شيء منها بخلاف الحيوانات والجمادات
فقد ورد الدليل بحرمة بعضها واباحة بعضها ولم يرد فيه دليل يرجع فيه
لاستطابة العرب العرباء فما استطابته يكون حلالا وما لم تستطبه
يكون حراما الا ما ورد الشرع باباحته كما علم مما مر وقد خلق الله

في البر والبحر الفقامة روى القزويني عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله خلق في الارض الفقامة ستمائة في البحر واربع مائة
في البر وقال مقاتل عن ابن حبان لله تعالى ثمانون الف عالم اربعون الفا
في البحر واربعون الفا في البر قاله في الاقناع اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عدد علمك وصل وسلم على سيدنا محمد عدد حلمك وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد كلماتك وصل وسلم على سيدنا محمد عدد نعمتك وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد جودك مر الكلام على ذلك اولا فلا حاجة الى اعادة
الكلام عليه ثانيا وصل وسلم على سيدنا محمد عدد سمواتك اي عدد آحاد السموات
السبع وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ارضك اي عدد احاد الارضين السبع
واتى بهذا العدد القليل بعد ما قدمه من العدد الكثير اشارة الى انه لم يترك
عددا قليلا ولا كثيرا الاصلي به عليه ولا مانع من ان الله يثيبه على افراد المعدود
الذي دل عليه العدد في كلمة واحدة وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما خلقته
في سبع سمواتك من ملايكتك لانها محل الملايكة بالاصالة وغيرها من المحلات
تابع لها الاما ورد من عدم دخول الملايكة لمحلات فيها تماثيل او صورة او كلب
قال صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل او صورة وقوله
ان الملايكة اي غير الحفظة وقابضي الارواح او يراد دخول فيه شفقة
وبركة فلا ينافي دخولهم للاذكار او الكتابة ونحوه وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد ما خلقته في ارضك السبع فوقها وتحتها من الجن والانس
وغيرهما من الوحش والطير وغيرهما مما هو مشاهد لنا وغير مشاهد
وهو الفقامة او ثمانون الف عالم كما مر وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد ما جرى به القلم الواجب الايمان به علينا كما هو مذهب
اهل السنة مما هو كاين في علم غيبك وما يجري به الى يوم القيامة
من مقادير الاشياء تنبيه عدد الاقلام اثنا عشر اولها واعلاها
قلم القدرة الذي قدرت به مقادير الاشياء الى قيام الساعة ثانيها قلم الوحي
ثالثها قلم التوقيع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رابعها قلم
طب

[illegible]

طب الابدان خامسها قلم توقيع الملوك ونوابهم لسياسة الممالك سادسها
قلم الارزاق وضبط الاموال ومقاديرها بالحساب سابعها قلم تنفيذ
الاحكام والحقوق والقضايا ثامنها قلم الشهادات لحفظ الحقوق
ونحوها تاسعها قلم وحي المنام بتعبير الرؤيا عاشرها قلم تاريخ العالم
ووقايعه حادي عشرها قلم اللغة وتفاصيلها ثاني عشرها قلم الجامع
للرد على المبطلين ودفع شبه المحرفين قاله في السراج الوهاج وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد القطر وعدد المطر مر الكلام عليه وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد من يحمدك وعدد من يشهد انك انت الله المنفرد
بالوحدانية في الذات والصفات والافعال وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد ما صليت عليه انت تنجيزيا اذ هو القابل للتعدد لحدوثه لا صلوحيا
اذ لا تعدد فيه كساير صفات الذات وعدد ما صليت عليه ملايكتك
اي استغفرت له وصل وسلم على سيدنا محمد عدد من صلى عليه كبيرها
وصغيرها وعدد الرمال دقيقها وغليظها وعدد الحصى كثيرها وقليلها
الموجود ذلك في الخارج والكاين في علمك وصل وسلم على سيدنا محمد
عدد الشجر النابت بنفسه والمستنبت في اقطار الارض وعدد اوراقها
الثابتة والساقطة وعدد المدر المدرة بفتحتين واحدة المدر والعرب
تسمي القرية بالمثناة التحتية مدرة كما قاله في المختار واثقالها اي
احمالها الثقيلة المحمولة منها ماخوذة من الثقل ضد الخفة وصل
وسلم على سيدنا محمد عدد كل سنة اي عام وعدد ما تخلق فيها
بالبنا للمجهول من شيء وعدد ما يموت فيها بقتل وغيره الحيوان وغيره
كالشجر اذ قطعه ويبسه موته وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما تخلق
كل يوم من كل شيء وعدد ما يموت فيه موتا بحسبه من ازهاق
روح ويبس لشجر وهذا خاص بعد عام الى يوم القيامة قال في المختار
هو معروف وصل وسلم على سيدنا محمد عدد السحاب الجارية
ما بين السماء والارض ما زائدة ويمكن ان تكون موصولة نعتا ثانيا

اي مخلوقاتك العاقل وغيره بالكمال والكمال
وصل وسلم على سيدنا محمد عدد من خلقت

للسحاب وفي بعض النسخ وما بين بواو اوله وما على هذا موصولة معطوفة
على السحابة والمراد ما بينهما من الهواء والماء والطيور وغير ذلك
مما لا نعلمه وما تمطر اي السحاب من المياه للرحمة او العذاب وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد الرياح الرياح الثمانية الصبا وهي المشرقية والدبور
وهي الغربية والجنوب وهي اليمانية والشمالية وهي التي تقابلها وكل
ريح بين ريحين فهي نكباء لكونها نكبت اي مالت عن مهاب الريح
والاصول اربعة والنواكب اربعة المسخرات التسخير التذليل جمع مسخرة
بمعنى مذللة مراضة بالتخفيف في مشارق الارض ومغاربها اي مشرق
كل يوم ومغربه من ايام السنة كما علم مما مر وجوفها وهو ما يقابل
القبلة وقبلتها التي يصلي اليها وصل وسلم على سيدنا محمد عدد نجوم
السماء وصل وسلم على سيدنا محمد عدد ما خلقت في بحارك من الحيتان
جمع حوت وهو السمكة وقد تطلق على جميع حيوان البحر مما يعيش فيه او في
غيره وعيشه عيش مذبوح وجمع السمك سماك وسموك قاله في المختار
والدواب وقد يقال لكل شيء ماش على الارض دابة وقولهم اكذب من دب ودرج
اي اكذب الاحياء والاموات والمياه والرمال وغير ذلك من الاشجار والاحجار
واللؤلؤ والمرجان وغير ذلك وصل وسلم على سيدنا محمد عدد النبات
والحصى الموجود في باطن الارض وظاهرها كما مر الكلام عليه وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد النمل على انواعه قال في المختار النمل معروف واحدة
نملة وارض ذات نمل وصل وسلم على سيدنا محمد عدد المياه العذبة
الكائنة في كل مكان وصل وسلم على سيدنا محمد عدد المياه الملحة الكائنة
في البحار وفي كل مكان كذلك كما مر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد نعمتك
في الدنيا والاخرة على جميع خلقك من ملائكة ومومني انس وجن وكافر
على القول بان الكافر منعم عليه في الدنيا والاخرة على الخلاف والوفاق وغيرهم
ان كان الغير يميز النعمة ويشعر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد نقمتك
بالقاف اي غضبك وسخطك وعذابك بسائر انواعه على من كفر بمحمد

صلى الله

صلى الله عليه وسلم دليل هذا من الكتاب والسنة واجماع الامة
ضروري وقد اوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى من
آمن باحمد وصدقه اولئك هم الفائزون ومن كفر باحمد وكذبه
من جميع خلقي اولئك هم الخاسرون اولئك هم النادمون اولئك هم
الغافلون وصل وسلم على سيدنا محمد زاد في نسخة وعلى آل محمد عدد ما دامت
الخلائق في الجنة اي مدة دوام بقائهم فيها بلا انتهاء وتنعمهم بسائر
التنعمات من ثمار وقصور وغرف وغير ذلك قال صلى الله عليه وسلم
ان ادنى اهل الجنة منزلا لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها
وابوابها الحديث واعلم انه لا يحصل لاحد حصر ولا حبس فيها
لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم ان ارواح الشهداء في طير خضر
تعلق من ثمار الجنة لا حصر ولا حبس فيه لان الطاير قد يكون ظرفا لها
وليس ذا حصر ولا حبس لانها تجد فيها من النعم ما لا يوجد في الفضا وانها
تكون طيرا بان تتمثل بصورته كتمثل الملك بشرا سويا وبالجملة ففي الجنة
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وصل وسلم على سيدنا
محمد عدد ما دامت الخلائق في النار اي مدة دوامهم فيها الى حد
وينقطع كالعصاة من امة محمد او دوام لا ينتهي كالكفار وهذه صفة
الجنة والنار كما قاله الشعراني نقلا عن اهل الكشف نفعنا الله ببركاتهم

اتباع الامام اسحق الى باب الجنة	اتباع الامام الاوزاعي الى باب الجنة	اتباع الامام الليث الى باب الجنة	اتباع الامام داود الظاهري الى باب الجنة	اتباع الامام احمد بن حنبل الى باب الجنة	اتباع الامام الشافعي الى باب الجنة	اتباع الامام مالك الى باب الجنة	اتباع الامام ابي حنيفة الى باب الجنة

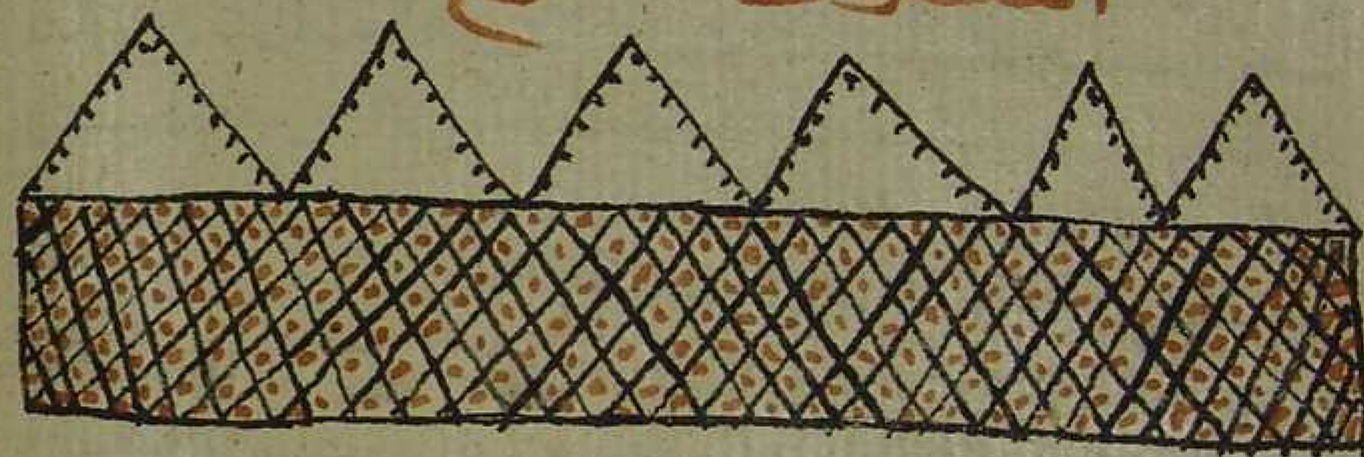
جوفها

صفة النار والصراط المستقيم والمعوج

الصراط المستقيم



الصراط المعوج



وصل وسلم على سيدنا محمد على قدر ما تحبه صلى الله عليه وسلم وترضاه
له يا الله فمحبة الله لعبده ارادة كرامته له ورحمته وثنائه عليه
ورضاه عن عبده قبوله له وصل وسلم على سيدنا محمد على قدر ما يحبك
يا الله محمد صلى الله عليه وسلم ويرضاك ربا ومعبودا فمحبة العبد
لربه طاعته ورضاه عن ربه استسلامه له وترك منازعته في احكامه
وصل وسلم على سيدنا محمد ابد الابدين وانزله المنزل بضم الميم وفتح الزاي
وبفتح الميم وكسر الزاي اسم مكان المقرب بفتح الرا المشددة عندك في غيبك
وهي عندية تشريف والاسناد في المقرب مجازي اي صاحبه واعطه
الوسيلة والفضيلة والشفاعة والدرجة الرفيعة والمقام

المحمود

المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد هذا ظاهر ومر الكلام عليه
اللهم اني اسالك بسبب او استعين بك انك مالكي وسيدي بمعنى
مالكي ومولاي بمعنى سيدي او المتولي امري وثقتي بمثلثة وقاف اي عمدتي
كما يشهد له ما رواه الطبراني عن علي موقوفا اللهم انت ثقتي في كل
كرب وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة ورجاي اي مرتجاي الذي
ارجوه في مطالبي ومآربي اسالك بسبب حرمة الشهر الحرام اي المعظم
لتاكد ترك المعاصي فيه لانها اعظم وزرا فيه من غيره وال للجنس
فيشمل الاشهر الحرم الاربعة وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم
اي محرمة فائدة افضل الشهور بعد رمضان شهر الله المحرم
ثم رجب ثم باقي الاشهر الحرم ثم شعبان قاله في الاقناع والبلد الحرام
هو مكة والمشعر الحرام وقبر نبيك عليه السلام ان تهب اي تعطي
لي من الخير ما لا يعلم علمه الا انت وتصرف اي ترد عني من السوء اي
الامر المكروه ما لا يعلم علمه الا انت اللهم يا من وهب لادم ابي البشر
شيث بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية ثم مثلثة ابنه لصلبه
وهو خليفته ووصيته وجمع ما تناسل منه وانزل الله عليه ستين صحيفة
ويا من وهب لابراهيم اسماعيل واسحق يشهد له قوله تعالى الحمد لله
الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ويا من رد يوسف على
ابيه يعقوب بعد ان غاب عنه سنين ويا من كشف البلاء وهو مرض الجدري
عن ايوب اي رفعه واذهبه عنه ويا من رد موسى الى امه بعد ان القته
في اليم قال تعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن وقال تعالى
فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
وقد كلمه الله وصار من اولي العزم لمكابدته مع فرعون لعنه الله قال صلى الله
عليه وسلم كلم الله موسى ببيت لحم رواه ابن عساكر عن انس وقال صلى الله
عليه وسلم كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وكمه صوف

وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت رواه البخاري
ومسلم عن ابن مسعود والكمة بالكاف القلنسوة المدورة لانها
لانها تغطي الراس قاله في المختار تنبيه كان لفرعون موسى بلغ
اربع عجايب منها ان لحيته كانت خضرا ثمانية اشبار وكان له فرس
وبرذون اذا صعد الجبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا انحدر يكون
على ضد ذلك وهو اخبث من ابليس بشهادته له بقوله انت اشقى مني
لانك ادعيت الالوهية واضللت الخلق وانا مقر لله بالوحدانية
واضللت الخلق فقط ويا زايد الخضر بكسر فسكون وهو بليا بفتح الموحدة
وسكون اللام بعدها تحتية وقيل باليا بزيادة الف بعد الموحدة بن ملكان
والاكثرون انه نبي واختلف في رسالته وقيل انه ولي فقط في علمه
فقد قيل له بم اطلعك الله على علم الغيب فقال بترك المعاصي لاجل الله
تعالى ويا من وهب لداود سليمان قال تعالى ووهبنا لداود سليمان
ويا من وهب لزكريا يحيى قال تعالى ان الله يبشرك بيحيى ويا من وهب
لمريم عيسى قال تعالى ليهب لك غلاما زكيا ويا حافظ من جميع الافات ابنت
شعيب حال استقايهما بافراد الابنة وهو صادق بالبنتين ويحتمل
ان المراد التي تزوجها موسى عليه السلام اسالك ان تصلي على سيدنا
محمد وان تصلي على جميع النبيين والمرسلين اي ترحمهم وهم كما مر مائتا
الف واربعة وعشرون الفا ويا من وهب لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
الشفاعة الكبرى والدرجة الرفيعة مر الكلام على ذلك فلا حاجة
الى اعادته وانما خص نبينا صلى الله عليه وسلم بهبة الشفاعة دون
الولد كغيره من الانبياء لانها اعم نفعا منه ولو كان نبيا واسالك ان تغفر
لي ذنوبي اي تعيذني من النار ال للجنس فيشمل نار جهنم وغيرها ونار
القطيعة والبعد وان توجب لي رضوانك بان تعاملني في الدنيا بلزوم
طاعتك وفي الاخرة بدخول الجنة بغير حساب وامانك الامن ضد الخوف
والله تعالى المؤمن لانه امن عباده من ان يظلمهم اي اسالك الامان مما يسوءني

دنيا واخرى وغفرانك لذنوبي واحسانك الي مع ذلك بان تصلح ديني
ودنياي وان تمتعني في جنتك الدنيوية التي هي معرفتك والرضا بك
وعنك والاخروية التي هي النعيم المقيم اي برويتك وبما اعددته فيها
لاوليائك مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مع الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
انك على كل شيء قدير اي قادر لا يعجز عنه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
واله ما ازعجت اي قلعت من المكان بسرعة واقلعت الرياح سحابا ركاما
بضم الراء وتخفيف الكاف وهو المتكاثف منها وذاق كل ذي روح حماما
اي منية بموت او قتل واوصل فعل دعاء بمعنى ابلغ السلام اي التحية
الاتية او السلامة لاهل السلام اي المتاهلين له او لاهل الله في دار السلام
اي الجنة تحية وسلاما مرادف لقابله اللهم افردني هذا الدعا للخضر
ومعناه وحدني واخلصني لما خلقتني له من عبوديتك ولا تشغلني بسبب
حجبي ما تكفلت لي به اي ضمنته لي ولا تحرمني اي تمنعني وانا اسالك اي
اطلب منك جملة حالية من لا تحرمني ولا تعذبني بذنوبي وانا استغفرك
اي اتوب اليك سيما مع الملازمة على سيد الاستغفار المتقدم ذكره وهو
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فالحرمان مع السؤال والعذاب
مع الاستغفار اشد على صاحبه واكد في جفا فاعله وحاشاه عز وجل
من ذلك فقد روي عن الله من احدث وتوضا وصلى ودعا ولم استجب
له فقد جفوته ولست برب جاف بقراءة هذا الدعا ثلاثا الى قوله
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذه الصلاة تكفي للامر
بها وتكون افضل من عتق الرقاب اللهم اني اسالك واتوجه اليك
اي اطلب منك حاجتي واقصدك في قضايها متوسلا ومستعينا
بحبيبك المصطفى اي المختار عندك من مخلوقاتك يا حبيبنا

فهو حبيب الله وحبيب لنا ومعنى محبة الله كرامته له ومعنى محبتنا
ميل قلوبنا اليه يا محمد يجوز نداؤه باسمه في نحو هذا انا نتوسل بك اي
نجعلك وسيلة لنا نتقرب بها الى ربك وربنا الخالق لنا لانك اولى وافضل
متقرب اليه من كل احد فاشفع لنا عند المولى العظيم الذي لا يشفع عنده
الا من كان مكينا يا نعم الرسول الطاهر من الذنوب والعيوب اللهم
شفعه اي تقبل شفاعته فينا اي امته وغيرها بسبب جاهه اي ماله
من الجاه عندك نقراء هذا الدعا من اوله الى هنا ثلاثا ويحتمل ان تقرأه من قوله
اللهم شفعه فينا الى اخره ثلاث مرات اللهم واجعلنا معطوف
على قوله اللهم شفعه فينا من خير وفي بعض النسخ من اخيار المصلين
والمسلمين عليه واجعلنا من خيار المقربين منه والواردين عليه
واجعلنا من خيار المحبين فيه والمحبوبين لديه اي عنده المرضيين له
باتباعهم سنته وفرحنا بالحا المهملة اي سرنا من السرور به عليه
الصلاة والسلام في عرصات جمع عرصة او عراص بعين مهملة وراء
وصاد مهملات وهي فضاء القيامة اي مواطنها التي لا بناء فيها
وجمعها لان مواطن متعددة فقد قيل ان يوم القيامة خمسون موطنا
كل موطن الف سنة واجعله لنا دليلا بمعنى هاديا كما قاله في المختار
الى جنة النعيم بلا مؤنة بالميم المفتوحة اي حمل كلفه ولا مشقة اي
صعوبة ولا مناقشة الحساب اي عذابه واجعله مقبلا علينا
اي راضيا عنا ولا تجعله غاضبا علينا اي معرضا عنا واغفر لنا
زاد في نسخة ولوالدينا واغفر لجميع المسلمين الاحياء منهم
والميتين وآخر دعوانا اي خاتمة دعائنا ان مفسرة اي
ان نقول الحمد لله رب العالمين اطلق عليه لفظ الدعا لحصول
مقصوده وهذا اخر الربع الثالث واشار
الى اول الربع الرابع بقوله
اللهم واسالك يا الله يا الله يا الله باثبات الالفين

فيا اقواله وافعاله واحوالكم يا رب العالمين ما اللهم ومن بينكم ويا رب العرش العظيم



مع قطع

مع قطع الثانية على الافصح في النداء وهو اسم للذات الواجب الوجود
لم يتسم به غيره كما علم مما مر يا حي الحياة صفة ازلية تصحح لمن قامت به
الادراك يا قيوم هو اسم من اسماء الله تعالى وقراه عمر رضي الله عنه الحي
القيام القايم بنفسه والقايم بامور خلقه يا ذا الجلال والاكرام لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يخبر عن حاله والظلم مجاوزة الحد
والتصرف بغير حق ومما وجد مكتوب على تاج كسرى خمسة اشيا منها
الظلم لا يدوم وان دام دمر وقد مر ذلك فراجعه ثم ذكر المؤلف
هنا ما تقدم ذكره شوقا وتلذذا على سبيل الاعادة التي لا يضر ذكرها
في الاوراد والادعية بقوله اسالك بما حمل كرسيك من عظمتك
وجلالك وبهائك وقدرتك وسلطانك وبحق اسمائك المخزونة
المكنونة المطهرة اي المنزهة المقدسة كما مر التي لم يطلع عليها
احد من خلقك وبحق الاسم الذي وضعته على الليل فاظلم
وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت وعلى الارض فاستقرت
وعلى البحار فانفجرت اي سالت وجرت وعلى العيون فنبعت اي خرج
ماؤها وسال وعلى السحاب فامطرت واسالك بالاسماء المكتوبة
في جبهة جبرائيل عليه السلام قدمه على ما يليه بالذكر لانه افضل منه
ومن ساير الملايكة على الصحيح وبالاسماء المكتوبة في جبهة اسرافيل
عليه السلام وعلى جميع الملائكة عليهم السلام معطوف على اسرافيل
واسالك بالاسماء المكتوبة حول العرش وبالاسماء المكتوبة حول الكرسي
واسالك باسمك العظيم الاعظم الذي سميت به نفسك واسالك
بحق اسمائك كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسالك بالاسماء التي دعاك
بها ادم عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها نوح عليه السلام
وهو اهيا شراهيا بمثناتين تحتيتين وشين معجمة فقد قيل انه لما ركب
السفينة ارتفعت بين السماء والارض فصفقتها الامواج وكان الماء
سخنا فذابت ايفار من حرارة الماء وكادت السفينة ان تشرب الماء

وتغرق فعلم الله نوحًا اسمًا من اسمآئه تعالى فدعا به فجمد المآء ببركة اسم الله
وهو اهيا شراهيا ومعناه يا حي يا قيوم وهما في التوراة فسلم الغريق
من الغرق واسالك بالاسماءِ التي دعاك بها صالح عليه السلام
وبالاسمآءِ التي دعاك بها يعقوب عليه السلام وبالاسمآءِ التي دعاك
بها يوسف عليه السلام ففرجت بها ما به من الضيق وخرج من السجن
وتولى ملك مصر هذا وقد ثبت يعقوب ثم يوسف في النسخ المعتمدة
وسقطا في بعض النسخ وعند ابن وداعه عن كتاب جبر ان اثر نوح هود
ثم صالح ثم يونس ثم ايوب وقد عافاه الله ببركة الاسماءِ من بلآئه
ثم موسى والذي نقله غيره عن كتاب جبر ان اثر نوح هود ثم صالح
ثم يونس ثم يوسف ثم موسى عليهم السلام وبالاسمآءِ التي دعاك
بها يونس عليه السلام وهي ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فخرج بها من بطن الحوت وظلمة البحر وبالاسماء التي
دعاك بها موسى عليه السلام فنجيته بها من فرعون وغرق هو وقومه
وبالاسماءِ التي دعاك بها هرون عليه السلام وبالاسماء التي دعاك
بها ابراهيم عليه السلام وهي اهيا شراهيا وغيره مما علمه الله تعالى
ذلك حين القي في النار فصارت عليه بردًا وسلامًا لطيفة حكي
ان ابراهيم اراد ان يجعل لامة محمد صلى الله عليه وسلم ضيافة مكافاة
لهم على صنيعهم معه من الصلاة عليه في التشهد الى يوم القيمة
فقال الله تعالى انك لا تقدر على ذلك فقال الهي انت تعلم بحالي
وقادر على اجابة سؤالي فاستجاب الله له فامر جبريل ان ياتي اليه
بكف من كافور الجنة ويصعد به الى جبل ابي قبيس وينفخه في الجو
ففعل ذلك فانتشر في الارض فكل موضع وقع فيه شيء صار ملحًا
الى يوم القيامة فجميع الملح في الارض من ضيافة ابراهيم وبالاسماء
التي دعاك بها اسمعيل عليه السلام فنجيته بها من الذبح
وبالاسماءِ التي دعاك بها داود عليه السلام وبالاسماءِ التي
دعاك

دعاك بها سليمان عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها زكريا عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها يحيى عليه السلام وبالاسماء التي دعاك
بها يوشع عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها الخضر عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها الياس عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها
اليسع عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها ذو الكفل عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها عيسى عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها
محمد صلى الله عليه وسلم نبيك ورسولك وحبيبك وصفيك
يا من قال وقوله الحق أي الثابت الذي لا يتغير ولا يتبدل
والله خلقكم وخلق ما تعملون من خير وشر خلافًا للمعتزلة
القايلين بان الخير منه والشر من العبد وقد اورد بعض المعتزلة على اهل
السنة سؤالا بقولهم
يا امة سلكت ضلالا بينا ◦ حتى استوى اقرارها وجحودها
ازعمتم ان المعاصي اذ جرت ◦ خلق الاله او اليه وجودها
لو صح ذا كان الاله بزعمكم ◦ منع الشريعة ان تقام حدودها
حاشا وكلا ان يكون الهنا ◦ ينهى عن الفحشا ثم يريدها
وهذا القول تمويه وتزيين لما فيه من ترويج لقوله الباطل وقد اجاب
عنه اهل السنة بقولهم
يا فرقة حجب الضلال عقولها ◦ فاذا به يسناقها ويقودها
ازعمتم ان المعاصي لم تكن ◦ خلق الاله ولا اليه وجودها
حاشا القدير ان تحرك ذرة ◦ في ملكه قهرًا وليس يريدها
وخلافًا للجبرية القايلين بان العبد مجبور في عمله من خير وشر
فان اثابه كان محسنا له وان عاقبه كان ظالمًا له ودليلهم على هذا ما حكي
عن ابليس لعنه الله انه تمثل بين يدي الامام الشافعي وغيره وقال
يا امام ما قولك فيمن خلقني كما اختار واستعملني فيما اختار
وبعد ذلك ان شاء ادخلني الجنة وان شاء ادخلني النار عدل في ذلك
ام جار قال الشافعي فنظرت في مسالته فالهمني الله تعالى ان قلت

يا هذا ان كان خلقك لما يريد هو فلا يسال عما يفعل وهم يسألون قال
فاضمحل ابليس لعنه الله وتلاشا الى ان صار لا الى شي ثم قال والله يا شافعي
لقد اخرجت بمسالتي هذه سبعين الف عابد من ديوان العبودية الى ديوان
الزندقة قاله في عين النبع ولا يصدر بيرن ويقع عن بمعنى المملوك الخاضع
الذليل قول ولا فعل ولا حركة ولا سكون عكس الحركة الا وقد سبق في علمه
القديم احاطته به تفصيلاً من غير ان يتجدد له علم في معلوم ما وفي قضائه
وهو ارادته الازلية وقدره بفتح الدال وسكونها وهو تعلق علم الله وارادته
ازلاً بالكاينات قبل وجودها وايجاده اياها على قدر مخصوص وتقدير معين
في ذواتها وافوالها فلا حادث الا وقد قدره سبحانه وتعالى انه سبق علمه به
وتعلقت به ارادته كيف يكون على اي حالة كما الهمتني اي القيت في قلبي
وقضيت اي حكمت لي بجمع اي تاليف هذا الكتاب المختصر ويسرت اي
سهلت علي فيه الطريق اي السبيل الموصل الى المقصود والاسباب الموصلة
اليه الظاهرة والباطنة جمع سبب وهو الحبل وكل شيء يتوصل به الى غيره ونفيت
بالفا المخففة اي ازلت عن قلبي في نبوة هذا النبي الكريم الشك
والارتياب عطف مرادف وهو بمعنى التهمة والمظنة وغلبت بالغين المعجمة
بمعنى استوليت من تغلب على البلد استولى عليه قهراً وقويت حبه عندي
على حب جميع الاقربا اي اقرباي والاحبا اي احبابي اسالك يا الله يا الله يا الله
ان ترزقني وكل من احبه صلى الله عليه وسلم حباً خاصاً او عاماً واتبعه
اي اتبع ملته شفاعته ومرافقته اي اكون معه يوم الحساب من غير
مناقشة ولا عذاب ولا توبيخ اي تهديد ولوم ولا عتاب العتاب كما قال
الخليل مخاطبة الادلال ومعاتبة الموحدين وعاتبه معاتبة وعتاباً واعتبه
سره بعد ما اساءه وهو بمعنى الملامه وتغفر لي ذنوبي صغايرها وكبايرها
وتستر لي عيوبي كلها يا وهاب اي كثير العطايا بلا عوض ولا غرض يا غفار اي تمام
الغفران وان تنعمني بسكون النون وكسر العين مخففة وبفتح النون وكسر العين مشددة
اي افرحني النظر الى وجهك الكريم اي الجليل الرفيع في جملة الاحباب

في احد من عبيده

اي احبابي واحبابك يا الله يوم المزيد اي يوم الزيادة وهي النظر الى وجهه
الكريم ويوم المزيد هو اسم يوم الجمعة في الجنة وفيه تقع الرؤيا والثواب
اي الاجر والجزاء على العمل وان تتقبل مني عملي وان تعفو عما احاط علمك به
من خطيئتي اي ما اذنبته عمداً ونسياني اي ما اتيته او تركته او قصرت فيه
نسياناً وزللي اي خطيئتي وسقطتي وان تبلغني من زيارة قبره صلى الله عليه وسلم
ومن التسليم عليه وعلى صاحبيه اي ضجيعيه ابي بكر الصديق وعمر الفاروق
غاية املي اي منتهى رجاي بسبب منك بتشديد النون اي انعامك واحسانك
وفضلك وجودك وكرمك يا رؤف الروف هو الذي له باطن الرحمة واقواها
يا رحيم هو مريد الانعام على الخلق او على المومنين في الاخرة يا ولي هو الناصر
او الذي تولى امر الخلق بالتدبير ان تجازيه اي تكافيه عني على ايماني به وعلى نبيه
وعن كل من آمن به بان تثيبه على ذلك وتعظم اجره واتبعه اي دخل في
ملته من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات افضل واتم
واعم ما جازيت باثبات الالف قبل الزاي وحذفها به احدا من خلقك
من الانبيا وغيرهم يا قوي هو ذو القوة التامة يا عزيز هو الممتنع عن
الادراك لنا الغالب امره المرتفع عن اوصاف المخلوقين يا علي هو الرفيع
القدر الى غاية لا منتهى لها واسالك اللهم بحق ما اي الذي اقسمت
اي حلفت وعزمت به من الاقسام المتقدمة المتوسل بها عليك ان تصلي وتسلم
على سيدنا محمد وعلى آل حبيبنا محمد عدد ما خلقته من قبل ان تكون
السماء مبنية بفتح الميم وتشديد المثناة التحتية والارض مدحية
بفتح اوله وسكون ثانيه وتشديد المثناة التحتية اصله مدحوية
اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
اليا في اليا ومثله مرسية والجبال علوية اي مرتفعة شامخة والعيون
منفجرة والبحار مسخرة بالخا المعجمة اي مذللة مقهورة وبالجيم اي ممتلئة
والانهار منهمرة والشمس مضحية والقمر مضيئاً والنجم بالافراد والجمع
منيراً ولا يعلم احد حيث تكون وفي نسخة حيث كنت الا انت واسالك

ان تصلي وتسلم عليه صلى الله عليه وسلم وعلى اله عدد ايات جميع آيه وهي
العلامة لانها علامة صدق على صدق من اتى بها وعلى فخر المتحدي وقيل
لانها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام والآية في الكتاب العزيز كلام
متصل الى الفاصلة والفواصل هي روس الاي في القران وهو الكلام النفسي
القايم بالذات العلية لا يتصف بحرف ولا صوت ولا تقديم ولا تاخير
والدال عليه هو اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعدد اياته
ستة الاف اية وست ماية وستة وستون الف وحروفه جمع حرف
وهي حروف الهجا وجميع حروف القران ثلاث مائة الف حرف وثلاثة
وعشرون الف حرف وستماية حرف واحد وسبعون حرفا واسالك
ان تصلي وتسلم عليه وعلى اله عدد من يصلي عليه واسالك ان تصلي
وتسلم عليه وعلى اله عدد من لم يصلي عليه واسالك ان تصلي عليه وعلى
اله ملا ارضك هذه ساقطة في بعض النسخ واسالك ان تصلي وتسلم
عليه وعلى اله عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب واسالك ان تصلي وتسلم
عليه وعلى اله عدد ما خلقته في سبع سمواتك واسالك ان تصلي وتسلم عليه
وعلى اله عدد ما انت خالقه فيهن الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة
واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلى اله عدد قطر المطر وعدد كل قطرة قطرت
من سمواتك بالجمع الى ارضك بالافراد من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة هذا اخر الحزب السادس وذكر
اول السابع بقوله واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلى
اله عدد من سبحك وقدسك وسجد لك وعظمك من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلى اله
عدد اجزا كل سنة خلقتهم فيها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة
في كل يوم الف مرة واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلى اله عدد السحاب
الجارية واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلى اله عدد الرياح الذارية
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة واسالك ان تصلي

وتسلم

وتسلم عليه وعلى آله عدد ما هبت الرياح عليه وحركته من
الاغصان والاشجار واوراق الثمار والازهار وعدد ما خلقته على
قرار ارضك اي مستقرها يعني من الحيوان والنبات والمياه والاحجار
والتراب والرمال والحصى وغير ذلك اصولا وفروعا وما بين سمواتك
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة واسالك ان تصلي
وتسلم عليه وعلى اله عدد الرمل وعدد الحصى وعدد كل حجر وعدد كل مدر
خلقته في مشارق الارض ومغاربها سهلها بدون عاطف بدل مما قبله
وصعبها من جبالها واوديتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلى اله عدد نبات الارض في قبلتها
وجوفها وشرقها وغربها وسهلها وجبالها من شجر وثمر بفتح المثلثة والميم
وهو ما تحمله الاشجار ويطلق على انواع الاموال وعلى الذهب والفضة
ومن اوراق ومن زرع وجميع بالجر ما اخرجته الارض على نسبة الاخراج اليها
مجاز وجميع ما يخرج منها من نباتها وبركاتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلى اله عدد ما خلقته من الجن
ومن الانس ومن الشياطين وما انت خالقه منهم الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلى اله عدد كل شعرة في ابدانهم اي الانس
منهم وعطف عليه ما بعده من قوله وفي وجوههم وعلى رؤوسهم من باب عطف
الجزء على الكل او الخاص على العام منذ خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف
مرة واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلى اله عدد انفاسهم وعدد الفاظهم
وعدد الحاظهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة
واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلى اله عدد طيران الجن وخفقان الانس
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة واسالك ان تصلي
وتسلم عليه وعلى اله عدد كل بهيمة خلقتها على عديد ارضك صغيرة بالنصب
على الحال ومتوسطة وكبيرة بالواو وفي نسخة او وبلا الف والجر
على التبعية في مشارق الارض ومغاربها مما علم ومما لا يعلم علمه الا انت

من يوم خلقت الدنيا الي يوم القيامة في كل يوم الف مرة واسالك ان تصلي
وتسلم عليه وعلي آله عدد من صلي عليه من البشر بالموحدة والشين المعجمة
اي الخلق وعدد من لم يصل عليه وعدد من يصلي عليه الي يوم القيامة
في كل يوم الف مرة واسالك ان تصلي عليه وعلي اله عدد الاحياء والاموات
وعدد ما خلقته من حيتان بالتنكير وفي نسخة بالتعريف ومن طير ومن
نمل بساير انواعه فايدة اذا اردت طرد النمل من محل
فخذ شعرًا وضعه في حجره وقل سليمان يسلم عليكم ويقول لكم
اصنعوا هذه مما لي لخيله ومن نحل النحل بالحا المهملة يقع علي الذكر وعلي الانثي
حتي تقول يعسوب ومن حشرات اي هوام الارض مما لا اسم له ويطلق الحشرات
علي صغار دواب الارض كضب ويربوع واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلي اله
في الليل اذا يغشي بظلمته كلما بين السما والارض وفي النهار اذا تجلي تكشف
وظهر واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلي اله في الاخرة اي الجنة والاولي
اي الدنيا واسالك ان تصلي وتسلم عليه وعلي اله شابا زكيا واسالك ان تصلي وتسلم
عليه وعلي آله منذ كان في المهد صبيا الي ان صار كهلا مرضيا مهديا فقبضته
اليك اي امته عدلا مرضيًا اي مقبولا عندك لتبعثه شفيعا واسالك ان تصلي
وتسلم عليه وعلي اله عدد خلقك ورضي نفسك وزنة عرشك ومداد
كلماتك مر الكلام عليه واسالك ان تعطيه الوسيلة والفضيلة والدرجة
الرفيعة والحوض المورود والمقام المحمود والعز الممدود اي الدايم
الباقي الذي لا نفاد له وان تعظم برهانه وان تشرف بنيانه وان ترفع
مكانه في الدنيا والاخرة وان تستعملنا يا مولانا بسنته وان تميتنا
علي ملته وان تحشرنا في زمرته وتحت لوايه وان تجعلنا من رفقايه
وان توردنا حوضه وان تسقينا بكاسه وان تنفعنا بمحبته وان تتوب
علينا توبة نصوحا وان تعافينا من جميع البلا بالافراد والبلوي بالمد
والمعروف القصر والفتن جمع فتنة وهي الاختبار والفضيحة ونحو ذلك مما مر
ما ظهر منها وما بطن اي ما اضمر وصمم العزم عليه وان ترزقنا دنيا واخري

وان تعفو

11

وان تعفو عنا وتغفر لنا ولجميع المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وهو حسبي اي محسبي
وكافيني وحده فلا اخاف غيره ونعم الوكيل اي خير من يتوكل عليه ويفوض
الامر اليه وقد ورد في فضل حسبنا الله ونعم الوكيل احاديث انه يوتي بها
لكشف الكرب ودفع الغم والحزن وان من قالها سبع مرات كفاه الله صادقا
او كاذبا اي صادقا في الوفا به علي الحقيقة ومطابقة حاله لمقاله او كاذبا
عن حقيقة ذلك وان لم يطابق حاله ولا حول اي لا قدرة ولا حركة ولا استطاعة
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي الرفيع الشان الجليل الكبير ثم ذكر
الحزب الثامن بقوله اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا
محمد ما سجعت بالتخفيف بمعني طربت في صوتها ورددته علي وجه واحد
الحمايم جمع حمام بالفتح وهو طاير يالف البيوت او كل ذات طوق وحمت الحوايم
جمع حايمة وهي العطاش التي تحوم حول الما من الطيور ويحتمل غير ذلك
وسرحت البهايم اي ذهبت ترعي وترتع واحدة البهايم ويطلق علي البهايم مهملات كما قال الشاعر

لولا شيوخ لله ركع ، وصبية من اليتامى رضع ،
ومهملات في الفلات رتع ، لصبت عليكم العذاب الاوجع ،

ونفعت التمايم جمع تميمة وهي ما تكتب من الاسماء والايات ويعلق
في العنق او غيره وشدت بالبنا للمجهول علي الروس العمايم جمع عمامة واحدة
العمايم وهي تيجان العرب ونمت اي زادت وزكت النوايم جمع نامية وهو ما ينمي
من مخلوقات الله نحو النبات اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا
محمد ما بلج اي اضا الاصباح اي الصبح وهو الفجر وهبت اي ثارت ومالت
ما بين السما والارض ودبت بالدال المهملة اي مشت علي هيئتها الاشباح
اي الاشخاص وتعاقب الغدو وهو ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس والرواح
وهو ما بين الزوال الي الليل وتقلدت مبنيا للمجهول الرماح جمع رمح وهو
المزراق المتخذ للجهاد كالمقلاع والمنجنيق والمسلات والابر والسيوف والسهام
والرماح بالفتح والتشديد الذي يتخذ الرماح وصنعته الرماح بالكسر

مطلب الحزب الثامن

التاسع

وصحب الاجساد والارواح الاجساد جمع جسد والبدن ويطلق الجسد على
الجسم يقال جسم الانسان والارواح جمع روح وهو يذكر ويؤنث وكل شي
فيه روح يقال له روحاني والصحة ذهاب المرض بانواعه والبراة من كل عيب
وعاهة تنبيه الامراض التي تعدي ستة الجرب والحصبا والجدري
والبخر والرمد والامراض الوبائية كما قاله الحليمي في الشعب والذي يوجد
في النسل البرص والدق والصرع والنقرس وهذه الاقوال لا تعارض قوله
صلى الله عليه وسلم لا عدوة ولا طيرة لان المراد لا عدوى موثرة بنفسها
بل بتاثير الله تعالى ذكره الاقفهسي في القول التمام في دخول الحمام
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد ما دارت اي طافت الافلاك
جمع فلك محركة وهو مدار النجوم وهو جسم مستدير ودجت بتخفيف الجيم
وتشديدها اي اظلمت الاحلاك اشتد سوادها والحلك بفتحتين السواد
يقال اسود مثل حلك الغراب وهو سواده وسبحت الاملاك مفرده ملك قال
في المختار والملك من الملائكة واحد وجمع يقال ملايكة وملايك ايضا اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
هذه رواية ابي مسعود البدري وهو افضل الصلوات كما مر اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد ما طلعت الشمس اي عدد طلوعها وما طلعت عليه
في كل يوم وما صليت اي الصلوات المفروضات الخمس وهي الظهر والعصر والمغرب
والعشا والصبح لاما الحق بها من الصلوات الخمس التي اشبهتها باقامة الجماعة
فيها وهي العيدان والكسوفان والاستسقا وما تالق اي التمع وظهر برق وهو
لمعان سوط نورا و نار بيد الملك او هو ملك يترايا وما تدفق اي تصبب بقوة
ودق اي مطر وما سبح رعد وهو ملك يسوق السحاب الى اماكن مخصوصة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد ملا السموات والارض
وملا ما بينهما اي على تقدير ان لو كانت الصلاة اجساما لملات السموات
والارض وملا ما شيت من شي بعد من الاكوان اللهم كما قام باعباء الرسالة

واستنقذ

واستنقذ الخلق اي المخلوقات من الجهالة بالله عز وجل وجاهد اهل الكفر
والضلالة لعدم انقيادهم الى الدين ودعا الى توحيدك اي معرفتك واتباع شريعتك
وقاسى الامور الشدايد اي كابدها في ارشاد عبيدك اي هدايتهم فاعطه
اللهم سؤله بمعنى مسئوله وبلغه مامولة اي ما يرتجيه واته الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك
لا تخلف الميعاد اللهم واجعلنا من المتبعين لشريعته اي طريقته
المتصفين بمحبته اي من الذين تصير محبته هيئة راسخة لهم المهتدين
بسبب هديه اي اتباعه وسيرته اي اخلاقه الحميدة وتوفنا على سنته
ولا تحرمنا فضل شفاعته اي الداخلين في ملته الغر الاغر بالغين المعجمة
الابيض المحجلين من اثار الوضوء جمع محجل اسم مفعول من التحجيل وهو
بياض في قوائم الفرس او في ثلاث منها او في رجليها قل او كثر واشياعه
اي اتباعه وانصاره السابقين هم الذين سبقت لهم السعادة بمسارعتهم
في الدنيا الى الطاعة وترك المعصية وفي الاخرة بسبقهم قبل الامم الى الجنة
خصوصا الخلفا الاربعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وباقي الصحابة
جعلنا الله لهم من المحبين ولعن مبغضيهم الى يوم الدين ابد الابدين وقد
وقع لعن مبغضهم من بعض الدواب كما قال ذلك بعضهم بت على شجرة
فلما كان جوف الليل سمعت دابة على وجه الماء تسبح الله تعالى بلسان فصيح
وتقول لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر الصديق
صاحبه في الغار عمر الفاروق مفتاح الامصار عثمان ذو النورين القتيل
في الدار علي سيف الله على الكفار على مبغضهم لعنة الله الملك الجبار وماواهم
جهنم وبيس القرار فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر ثم قالت
لا اله الا الله الصادق الوعد والوعيد محمد رسول الهادي الرشيد الله
ابو بكر الصديق الموفق السعيد عمر بن الخطاب سور من حديد عثمان
القتيل الشهيد علي ذو الباس الشديد على مبغضهم لعنة الرب المجيد
قاله في بستان الواعظين واصحاب اليمين الذين اخذوا كتبهم بايمانهم

او الذين عن يمين ادم يا ارحم الراحمين اللهم صل وسلم على ملايكتك وعلى
المقربين عطف عام على خاص وصل وسلم على انبيايك وصل وسلم على
المرسلين منهم وصل وسلم على اهل طاعتك من المخلوقات اجمعين تاكيد
واجعلنا ببركة الصلاة عليهم من المرحومين في الدنيا والاخرة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد المبعوث من تهامه وهي ما تخفض من بلاد
العرب ونزل عن نجد من بلاد الحجاز والامر بالمعروف من الايمان والطاعة
والاستقامة اي الاعتدال من قام اذا اعتدل ويقال استقام الامر
وقوله تعالى فاستقيموا اليه اي في التوجه اليه دون الالهة ويقال
الاستقامة في الاقوال بترك الغيبة وفي الافعال بنفي البدعة وفي الاعمال
بنفي الفترة وفي الاحوال بنفي الحجبة والشفيع لاهل الذنوب في عرصات
القيامة قال صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي
ويشمل ذلك شفاعته لمن استوجب النار ان لا يدخلها وشفاعته فيمن
دخل منهم النار ان يخرج منها وانظر هل شفاعته تشمل من لم يدخل النار
ومن لم يدخل الجنة وهم اهل الاعراف الذين هم بين الجنة والنار واجيب
بانها شاملة لهم في فصل القضا موعظة حكي عن بعض
الصالحين قال اخذتني ذات ليلة سنة من النوم فنمت فرايت في منامي
كان القيامة قد قامت وكان الناس يحشرون ويحاسبون فقوم مضى بهم
الى الجنة وقوم مضى بهم الى النار قال فاتيت الجنة فناديت يا اهل الجنة
بم نلتم سكنى الجنان في محل الرضوان فقالوا بطاعة الرحمن ومخالفة
الشيطان ثم اتيت الى النار فناديت يا اهل النار بم دخلتم النار فقالوا
بطاعة الشيطان ومخالفة الرحمن قال فنظرت فاذا انا بقوم موقوفين
بين الجنة والنار قالوا لنا ذنوب جلت وحسنات قلت فالسيئات منعتنا
من دخول الجنة والحسنات منعتنا من دخول النار ولله در القايل حيث قال

نحن قوم لنا ذنوب كبار ، منعتنا من الوصول اليه
تركتنا معذبين حيارى ، مسكتنا من القدوم عليه

اللهم ابلغ

اللهم ابلغ عنا نبينا وشفيعنا وحبيبنا افضل الصلاة والتسليم
وابعثه المقام المحمود الكريم اي الرفيع وانله الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة التي وعدته في الموقف اي محل وقوف الخلايق
بين يدي الله العظيم لانه يوم يكشف فيه الغطا ويقع فيه الحساب
واللوم والعقاب وصل اللهم عليه صلاة دايمة متصلة تتوالى وتدوم
بدوامك يا الله اللهم صل وسلم عليه وعلى اله ما لاح بارق اي برق او السحاب
ذو البرق وذر بالمعجمة اي طلع شارق وهي الشمس حين تشرق ووقب بالموحدة
اي اظلم غاسق بالغين المعجمة والسين المهملة اي الليل او القمر اذا غاب وانهمر
اي انصب وادق اي المطر وصل عليه وعلى اله ملء اللوح والفضا
ومثل نجوم السما عددا وعدد القطر والحصى وصل عليه وعلى اله
صلاة لا تعد ولا تحصى اي تكون دايمة مستمرة لا تقف على حد ولا تنتهي
بعد اللهم صل وسلم عليه زنة عرشك اي ثقله وقدره وي ان في العرش
مثال ما خلق الله في البر والبحر وان حول العرش سبعمائة الف عالم وانه
خلق قبل الكرسي بالفي عام وصل وسلم عليه مبلغ رضاك في عظمه وكبره
وصل وسلم عليه مداد كلماتك ومنتهى رحمتك في وسعها اللهم صل
وسلم عليه وعلى اله وازواجه وذريته وبارك عليه وعلى اله وازواجه
وذريته كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
وجازه عنا افضل ما جازيت نبيا عن امته واجعلنا من المهتدين
بمنهاج شريعته واهدنا بهديه اي سيرته وتوفنا على ملته واحشرنا
يوم الفزع الاكبر المراد به اهوال يوم القيامة من الامنين في زمرته
وامتنا على حبه الحب الذي يرضيك منا وحب اله اتى به لتوصية
النبي عليهم وانه لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق قيل
ان رجلا رتب على نفسه ان يلعن عليا رضي الله عنه في كل يوم الف
لعنة فسلط الله عليه من قتله واخذه اخذ عزيز مقتدر فلا رحمه الله
برحمته ولا انزل على قبره وابل بلته وحب اصحابه وحب ذريته

اخوهم للتسبيح والانجبهم آكد من غيرهم اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد افضل انبيايك واكرم اصفيايك وامام اوليايك وخاتم انبيايك
ورسلك وحبيب رب العالمين اوقع الظاهر موقع المضمر للثناء على الله تعالى
بالربوبية الشاملة لجميع العالمين ولاضافه محبوبية النبي صلى الله عليه وسلم
اليه على ذلك الوصف وشهيد المرسلين يشهد لهم يوم القيمة بالتبليغ
لاممهم وشفيع المذنبين من اهل الكباير والصغاير وسيد ولد ادم
اجمعين من الرسل وغيرهم المرفوع الذكر في الملايكة وفي بعض النسخ
في الملإ المقربين اي المطيعين لله تعالى البشير النذير السراج المنير الصادق
الامين الحق المبين الرؤف الرحيم مر الكلام عليه في اسمايه صلى الله عليه
وسلم فراجعه الهادي الى الصراط المستقيم قال تعالى وانك لتهدي الى صراط
مستقيم اي الاسلام اي الذي آتيته اي اعطيته وخصصته سبعا من المثاني
والقران العظيم وهي ام الكتاب سميت مثاني لانها تثنى في الصلاة اي تكرر
او لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة او لان الله اعطاها لنبيه
صلى الله عليه وسلم وامته دون الانبيا واممهم ولها ثلاثون اسما منها
الشافيه والكافية والوافية والراقية والسبع المثاني والقران العظيم
هو ساير القران نبي الرحمة بغير واو وهادي الامة اي مرشدها
ودليلها الى الخيرات اول من تنشق عنه الارض قبل الانبيا واول من
يدخل الجنة قال صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة
واول من يقرع باب الجنة وورد من حديث انس آتي باب الجنة فاستفتح
فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد
قبلك والمؤيد بالواو اوله وفي بعض النسخ بغيرها بجبريل وميكاييل
في السماء وبابي بكر وعمر في الارض قال صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني
باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكاييل واثنين من اهل
الارض المبشر به في التوراة والانجيل قال تعالى الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل المصطفى

المجتبى

المجتبى المنتخب ابي القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
هذا اجماع فضيلته صلى الله عليه وسلم التي هي اقرب عشيرته لانه
انقرض نسله الا من عبد المطلب فلهذا يقال لمن تحت ذلك كلهم بنو هاشم
اللهم صل وسلم على ملايكتك اجمعين وعلى المقربين منهم الذين يسبحون
الله الليل مفعول فيه والنهار لا يفترون اي لا يحصل منهم في تسبيحهم ضعف
ولا تخلل بل يستمر متواليا لانه قوتهم وحياتهم ولا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون لعصمتهم وحياتهم بمشاهدتهم اللهم
وكما اصطفيتهم اي اخترتهم سفراء الى رسلك جمع سفير وهو
المتردد بين القوم بخير وفي المختار والسفير الرسول المصلح بين القوم
ولا يتخذ سفير الا من يصطفى ويستخلص ويوثق به ويأتي بالخبر الصحيح
ويوديه على وجهه ولذلك قال اصطفيتهم اي اخترتهم والمعهود للسفارة
بالوحي جبريل وقد روي ان اسرافيل كان ينزل على النبي في اول نبوته
عند فترة الوحي وكان يعلمه الكلمة والشي من غير القران وقد عد من
خصايصه صلى الله عليه وسلم نزول اسرافيل عليه وامنا اي ثقات
على وحيك الى انبيايك والوحي الاشارة والكتابة والرسالة والالهام
والكلام الخفي يقال اوحى الله اليه الكلام وشهداء على خلقك بما عملوه
ومنهم الحفظة الذين يكتبون اعمال العباد وخرقت اي شققت لهم
كنف بضمتين اي ستر حجبك جمع حجاب وهو الساتر والحاجز
واطلعتهم اي اعلمتهم وجعلت لهم الاشراف على ما شيت ان تطلعهم
عليه من مكنون اي مستور غيبك بما لم تطلع عليه غيرهم واخترت
منهم خزنة لجنتك المراد الجنس ورييس الخزنة رضوان عليه
السلام واخترت منهم حملة لعرشك قال تعالى الذين يحملون
العرش ومن حوله وجعلتهم من اكثر جنودك اي مخلوقاتك ما علم
ومما لا يعلم قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وفضلتهم على
الورى اي الخلق غير الانبياء بان خلقتهم من النور واما الانبيا

فهم افضل الملايكة كما عليه جمهور اهل السنة وعند الحنفية انّ رسل
البشر افضل من رسل الملايكة ورسل الملايكة افضل من عامة البشر
وعامة البشر من المومنين افضل من عامة الملايكة ويحتمل ان المراد
بالورى في كلام المولف ما عدا البشر فتكون الملايكة افضل مطلقا
واسكنتهم السموات العلى فهي محلهم بالاصالة او محل جمهورهم
فلا يسكنها غيرهم الا ما اتفق لعيسى عليه السلام وفي كلامه
ايذان بفضل السموات وتفضيلها على الارض لهبوط الوحي منها واقامة
الملايكة المطهرين من الفواحش بها وعروج الانبيا اليها واوحي
اليه فيها ما اوحي ودنى من ربه فتدلى فكان قاب قوسين فادنى
اي وطي مكانا ما وطيه نبي مرسل ولا ملك مقرب يشهد له قوله
صلى الله عليه وسلم لما اسري بي قربني ربي حتى كان بيني وبينه
قاب قوسين فادنى وهذا صورته كما قاله الشعراني



وقد قيل ان الارض افضل من السماء لانها منشا النوع الانساني وخلق
الانبياء منها ودفنهم فيها وهم افضل الملايكة والاشرف انما يكون باشرف
المحال وفي الشجرة المفرعة في المسايل المتنوعة ان البقعة التي ضمت اعضاء
النبي صلى الله عليه وسلم افضل من السما حتى من العرش والكرسي
ونزهتهم اي باعدتهم عن المعاصي كبيرها وصغيرها وعن الزناآت
الحقيرة الخسيسة وقدستهم اي طهرتهم عن النقايص اي الخصال
الذميمة والافات اي العاهات الغاسبية فصل عليهم صلاة دايمة
اي باقية تزيدهم بها فضلا اي كرامة وشرفا وتجعلنا لاستغفارهم

بسببها

بسببها اهلا لاستغفارهم اي متاهلين بان تكسبنا ببركتها ما نكون به
اهلا لاستغفارهم لانهم انما يستغفرون للمومنين التايبين المتبعين للسبيل
اللهم وصل على جميع انبيايك ورسلك الذين شرحت اي فسحت ووسعت صدورهم
اي قلوبهم والصدور جمع صدر وهو ما حوالي القلب هنا مجازا وتعبيرا عن الشي
بمحله وما قابله وشرح الصدر استعارة اذ الشرح التوسعة والبسط في
الاجسام وشبه قبوله وتحصيله للايمان ونحوه بالحلول في الجرم المشروح واودعتهم
اي استحفظتهم حكمتك اي نبوتك او وحيك وطوقتهم نبوتك اي جعلتها لهم
كالطوق الذي يحلى به العنق والمعنى قلدتهم اياها من غير اختيار منهم وفيه اشارة
الى ان النبوة ليست مكتسبة وانزلت عليهم كتبك وهي مائة كتب واربعة
كتب وهديت بهم خلقك اي بينت لهم بهم طريق الهدى ودعوا الى توحيدك
اي معرفتك كما مر فمنهم من اقرّ واعترف ومنهم من جحد والعصيان اقترف
وتناسلوا الى الان وصار نسلهم في هدى او طغيان على حد قوله تعالى انا وجدنا
اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون فايدة حكي ان شابا اجتمع
بالغزالي فقال له الغزالي اتعرف الله فقال له الشاب نعم اوحده ولا احده
واعبده ولا اكيفه وكلما خطر في الوهم وجلاه الفهم فالله بخلاف ذلك فقال
الغزالي قد جمع هذا الشاب علم التوحيد في هذه الثلاث كلمات ونحن افنينا عمرنا
فيه وشوقوا المخلوقات الى وعدك من الجنة وما فيها وخوفوا اي حذروا من
وعيدك من النار وعذابها وارشدوا الى سبيلك اي دلوا على طريقتك الموصلة
اليك وقاموا باقامة حجتك على عبادك باظهارها بالعزم والاجتهاد ودليلك
اي حجتك فهو مرادف لها وسلم اللهم عليهم تسليما وهب لنا بسبب
الصلاة والسلام عليهم اجرا عظيما اي ثوابا جزيلا اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة دايمة مقبولة تودي
اي تقضي بها عنا حقه اي ما يجب له علينا العظيم اي الجليل الجزيل اللهم صل
وسلم على محمد صاحب الحسن بضم الحاء المهملة ضد القبيح والجمع محاسن على
غير قياس لانه جمع محسن وحسنه تحسينا زينه والجمال بالجيم الحسن فهو وما قبله

معناهما واحد وهما يعمان الخَلق والخُلق والفعل وقيل الحسن يرجع الى الصورة والجمال
الى الهيبة وحكي عن الاصمعي ان الحسن في العينين والجمال في الانف والملاحة في الفم
والبهجة اي الحسن او السرور **والكمال** هو تمام الجمال فيما يرجع الى معاملة الخالق
والخلق او فيما يرجع الى الصورة الظاهرة والاخلاق والاحوال الباطنة ومعاملة
الخلق والخالق **والبها** هو الجمال **والنور** الاقرب ان مراده نور وجهه وذاته
الظاهرة فهو ما يناسب البهجة والبها يعني انه في بهجته وبهائه ذو نور
يعلوه ويتجلله والمتبادر من هذه الالفاظ وصف ذاته صلى الله عليه وسلم
ويحتمل المراد حسن الكون وجماله وبهجته وبهائه ونوره يعني ان ذلك منه
صلى الله عليه وسلم وهو مصدره واليه استناده وهو صاحبه ومنه مادته
فحسنه وبهاؤه وجماله وكماله ينسب له صلى الله عليه وسلم **والولدان** هم صغار
خدم اهل الجنة وغلمانهم المذكورون في القران **والحور** اي الشديدات سواد
العيون وبياضها ازواج اهل الجنة المخلوقة فيها **والغرف** هي منازل رفيعة
في الجنة **والقصور** هي ما احتوت على دور وبيوت عديدة **واللسان الشكور** لله تعالى
فقد كان دايم الحمد والشكر لله ولكثرة حمده سمي باحمد ومحمد **والقلب المشكور**
اي المثنى عليه المشهود له بالخير والصدق **والعلم** بكسر العين المهملة **المشهور**
قال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وقال صلى الله عليه وسلم ان اتقاكم
واعلمكم بالله انا وقد وهبه علوما لدنية من غير مدارسة وممارسة ومطالعة
كتب من تقدم وتاخر ومجالسة علماء فهو نبي امي شرح الله صدره واظهر
علمه فما من عالم ضربت له اكباد الابل في اشتات العلوم الا وكان كلام المصطفى
قدوته واشارته **والجيش** هو الجند او السايرون لحروب او غيرها **المنصور** اي
المعان بامداد الملايكة وغيرها **والبنين والبنات** الذكور والاناث لعله
اشارة الى انه كان يلد ولم يكن عقيما **والازواج الطاهرات** من الشرك
والاثام في الدنيا ومن الحيض والقذر في الجنة **والعلو على الدرجات** اي الارتفاع
على درجات الجنة او درجات الفضل والجد **والزمزم** ال فيه زايدة ونسبته
له لانه في بلده ولجده اسمعيل ثم جده عبد المطلب لحفره وتجديده

بعران دثر وسقايته في ايديهم فهو له صلى الله عليه وسلم **والمقام** يعني
مقام جده ابراهيم عليه السلام **والمشعر الحرام** هو ايضا بمكة احد المشاعر
والشعاير اعمال الحج وكلما جعل علما لطاعة الله واضافته صلى الله عليه وسلم
ايضا للتشريف **واجتناب الاثام** اي البعد عنها جمع اثم وهو الذنب **وتربية
الايتام** جمع يتيم وهو الذي لا اب له فقد كان صلى الله عليه وسلم ثمال
اليتامى عصمة للارامل يضم بعضهم الى عياله ويعطي بعضهم ويبعث
الى بعضهم وذلك كثير معلوم شهير **والحج** يحتمل ان المراد صاحب الاتيان
بفريضة الحج او المراد صاحب بلد الحج الذي يحجه الناس **وتلاوة القران**
قال تعالى وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القران ويحتمل ان المراد هنا
قراته وترداده والتعبد به **وتسبيح الرحمن وصيام رمضان** يحتمل ان المراد
فعله لذلك في نفسه ويحتمل ان المراد الذي جاء بذلك في شريعته **واللواء المعقود
والكرم والجود والوفا بالعهود** مع الله تعالى ومع عباده **صاحب الرغبة
والترغيب** اي الارادة في الخير وعمل البر وفيما وعده به ربه في الدنيا والاخرة
والبغلة وهي دلدل بضم الدالين اهداها المقوقس **والنجيب والحوض والقضيب**
الاقرب في هذا القضيب لذكره مع الحوض ان يكون المراد به العصا المذكورة في حديث
الحوض اذ ورد الناس عنه بعصا اي لاهل اليمين ويحتمل ان يكون المراد به السيف
النبي الاواب اي الراجع الكثير الرجوع الى الله تعالى **الناطق بالصواب** لكونه لا ينطق
الا عن اذن ووحي قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
المنعوت في الكتاب يحتمل ان المراد بالكتاب القران ويحتمل ان المراد الجنس
فيشمل كل كتاب ذُكِرَ فيه من كتب الله عز وجل **النبي عبد الله** وصفه
بالعبودية في عدة مواضع من كتابه العزيز وكان احب الاسماء اليه اسم
العبودية قال انما انا عبد وقد قيل في المعنى
يا قوم قلبي عند زهرا ٭ يعلمه السامع والراي
لا تدعني الا بيا عبدها ٭ فانه اشرف اسمايي
النبي كنز الله الكنز هو المال المجموع المحفوظ المدخر وفي الغالب ان يدفن

فاستعير ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لمحبوبيته عند خالقه وتقدم خلقه
وادخاره على زمن اظهاره وابرازه للعيان مع ما فيه من الاشارة الى كرامة
امته صلى الله عليه وسلم التي ادخرها لها قال تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس **البني حجة الله** على عباده بظهور اياته واشتهار صدقه وامانته وغير
ذلك مما قامت به حجته وانقمت به محجته **البني من اطاعه** اي اتبع طريقته
من فعل امر واجتناب نهي **فقد اطاع الله ومن عصاه** اي خالفه فيما
جاء به من عند الله وفيما شرعه لامته **فقد عصى الله** قال تعالى من يطع
الرسول فقد اطاع الله وقال صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله
ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع امري فقد اطاعني ومن عصا امري
فقد عصاني **البني العربي** نسبة الى العرب وهم اهل فصاحة اللسان وابانة
الكلام وهي خلاف العجم والعرب جيل من الناس يستوطنون المدن والقرى
وهم افضل من العجم قال صلى الله عليه وسلم خير الناس العرب وخير العرب
قريش وخير قريش بنو هاشم وعن ابن عباس مرفوعا احب العرب
لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي **البني القرشي** نسبة
لقريش لانه منهم قال صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش اهانه الله
الزمزمي نسبة الى بئر زمزم لحفر جده بها وفتحها وهاجر منها الى المدينة
وفضل مكة وزمزم معلوم ضرورة **التهامي** بكسر التاء وفتحها نسبة
الى تهامة بكسر التاء ومنها مكة وما والاها وهذه الاوصاف المذكورة
مما يجب اعتقادها في حقه صلى الله عليه وسلم فمن قال ليس بعربي اوليس
بقرشي فكافر **صاحب الوجه الجميل** خص الوجه بوصف الجمال لان الوجه
هو المعتبر من الانسان وهو اول ما ينظر اليه منه فاذا كان جميلا اغتفر منه
ما سواه **والطرف** بسكون الراء العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر
فيكون واحدا وجمعا قال تعالى لا يرتد اليهم طرفهم **الكحيل** وصف عينه
بالكحل وهو بفتحتين ان يعلو منابت الاشفار سواد خلقة **والخد الاسيل**
الاسالة في الخد طوله طولا مستحسنا وسهولته ولينه **والكوثر** نهر في الجنة

والسلسبيل

والسلسبيل عين في الجنة قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل وفي القاموس
السلسبيل عين في الجنة وقال الثعلبي السلسبيل قيل يسيل عليهم في الطرق
وفي منازلهم ينبع من اصل العرش وبالجملة في الجنة عيون وانهر كثيرة اعظمها
نهر الحيوة كما قيل وله عليه صلى الله عليه وسلم قبة ولكل من الاربعة لائمة
قبة وصورته هكذا كما ذكره الشعراني نقلا عن اهل الكشف نفعنا الله ببركاتهم اجمعين

نهر الحياة

والمثناة

قاهر اي غالب المضادين اي المخالفين وهم المشركون مبيد بالموحدة والمثناة
التحتية وبالمهملة اي مهلك الكافرين بسيفه وجنوده ودعايه وقاتل المشركين
مباشرة بيده كابي بن خلف وجنوده وذلك كثير في مغازيه وسراياه
قايد الغر المحجلين الى جنات النعيم بالجمع والافراد وجوار الكريم بالضم
والكسر اي قربه لان الجنة مستقر الوصلة الدايمة صاحب جبريل عليه السلام
فقد ثبت انه نزل عليه اربع وعشرون الف مرة ورسول رب العالمين الملازمة
له كثيرا المراد به نبينا عليه الصلاة والسلام وشفيع المذنبين لما صدر
منهم من الكباير والصغاير فايدة وموعظة حكي ان رجلا
حسب ايامه فاذا هي احد وعشرون الف يوم وخمسماية يوم فصاح
يا ويلاه ان كان لي في كل يوم ذنب كيف القى الله بهذا العدد منها فخر مغشيا عليه
فلما افاق اعاد على نفسه ذلك فكيف بمن له كل يوم عشرة الاف ذنب فخر مغشيا
فحركوه فاذا هو ميت وغاية الغمام وغايته التي شبه بها عليه الصلاة والسلام
هو الغيث كما صرح به في رواية اخرى وغيث الغمام فشبه صلى الله عليه
وسلم بما جاء به من الهدى والنور وانقاذ الخلق من ظلمة الكفر والجهل
وحياة القلوب وتزيينها بالايمان بعد موتها بالغيث في احياء البلاد وايضا
هو غاية وجود الخلق ونتيجتهم كما ان الغيث غاية الغمام ومصباح الظلام
وقمر التمام اي نوره الكامل صلى الله عليه وسلم وعلى اله المصطفين من اطهر
جبلة بكسر الجيم والبا اي امة وجماعة صلاة دايمة على الابد غير مضمحلة
اي غير ذاهبة صلى الله عليه وسلم وعلى اله صلاة يتجدد اي يتعاقب بسببها
حبوره بفتح الحا اي سروره ويشرف بفتح اوله وضم ثالثه اي يرتفع بسببها
في الميعاد يوم حلول الوعد او موضعه بعثه بمعنى حياته ونشوره عطف
مرادف يقال نشر الميت فهو ناشر عاش بعد الموت فصلى الله الفا عاطفة
عليه وسلم وعلى اله الانجم الطوالع شبههم بالنجوم لاستنارة الوجود
بالاهتداء بهم صلاة تجود اي تمطر عليهم اي على النبي واله اجود اي اعظم
الغيوث اي الامطار الهوامع اي السايلة المنسجمة يقال سحاب همع

اي ماطر

89

اي ماطر ارسله جملة استينافية مدارج العرب ميزانا هم قريش والمراد
ارجحية عقولهم وقدرهم ومقدارهم فذلك المراد بالميزان وان حمل الوزن
على وزن الحسنات وقوة الايمان فالمراد الصحابة من قريش ومن
اوضحها بيانا اي اتضحها ايضاحا يقال بان الشيء يبين بيانا اتضح فهو بين ومبين
ومن افصحها لسانا لا شك ان قريشا افضلها وافصح العرب وافصحهم نبينا
لانه لم ينطق باللحن قال صلى الله عليه وسلم انا اعربكم وانا اعرب العرب
ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر فاني ياتيني اللحن ومن اشمخها
بالشين والخا المعجمتين اي اعلاها وارفعها ايمانا ومن اعلاها مقاما لارتفاع
هممهم ومن احلاها كلاما لقوة فصاحتهم ولين جانبهم فيخاطبون كل احد
بما يليق به ويناسبه ويحتمل عقله ومن اوفاها ذماما بكسر الذال المعجمة
اي حرمة لانه اصل العرب الذين هم افضل من غيرهم فهم اوفى الخلق جميعا
بالذمم ومن اصفاها رغاما بفتح الراء وتخفيف الغين اي ترابا فاوضح بين
الطريقة اي طريقة الاسلام من معرفة الله والعبادات والمعاملات
ونصح الخليقة اي الناس وشهر بالتخفيف والتشديد الاسلام اي اعلنه
وبينه حتى ظهر وكسر الاصنام حسا او ابطل عبادتها واظهر اي اوضح
وبين الاحكام اي احكام الشريعة وحظر بالظا المشالة اي منع الحرام ضد
الحلال وهو ما نص الله ورسوله على امتناع تناوله وفيه امور مذمومة
منها ان اكله يقسي القلب ويظلمه ويحجبه عن دخول حضرة الله ومنها
انه يخلق الثياب ومن مفاسده استحالته نارا فيذهب شحمة الفكر
ولذة الذكر ويحرق نبات اخلاص النيات ويعمي البصيرة ويظلم البصر
ويوهن الدين والبدن والعقل ويورث الغفلة والنسيان ويمنع من
ذوقان المعارف قال الامام سهل من لم يكن مطعمه من حلال لم يكشف
عن قلبه حجاب وتسارعت اليه العقوبات ولا تنفعه صلاته ولا صيامه
ولا صدقته والحلال بخلافه فقد قال الشيخ علي الشاذلي من اكل الحلال
الان قلبه ورق ونار وقل نومه ولم يحجب عن حضرة الله تعالى وقال

لعله فاني به

سفيان بن عيينه عليكم باكل الحلال واياكم واكل الحرام فاني كنت
وانا اكل الحلال اقرا الاية فيفتح لي سبعون بابًا من العلم فلما اكلت من طعام
من لم يتورع صرت اقرا الاية واردّدها فلا يفتح لي باب واحد وعم بالانعام
اي شمل به جميع من اتبعه صلى الله عليه وسلم وعلى اله في كل محفل بالحاء
المهملة والفا اي مجتمع الناس ومقام موضع الاقامة افضل الصلاة والسلام
الدايمين بدوام كل مجتمع وقيام الناس صلى الله عليه وسلم وعلى المعود اوبدا
اي صلاة متجددة متصلة كلما انقضت اولاها تجددت اخراها صلاة تكون
لنا ذخيرة بالذال المعجمة واحدة الذخاير وقد ذخر يذخر فيهما ذخرًا
بالضم ندخرها ونقتنيها وورْدًا بكسر الواو اي موردًا نردوا بها
ونتلذذ به كما يتلذذ الظمان بالماء صلى الله عليه وسلم وعلى المصلاة تامة
اي كاملة زاكية اي نامية وصلى الله عليه وسلم وعلى اله صلاة يتبعها اي يعقب
اثرها روح بالفتح الراحة والرحمة وريحان الريحان نبت معروف ويطلق على الرزق
وعلى الولد كما في حديث الولد من ريحان الله وعلى الزرع كما في قوله تعالى
والحب ذو العصف والريحان العصف ساق الزرع والريحان ورقه
عن الفرا وعلى الاستراحة والطيب فعلى انه الاستراحة فالريحان ما تنبسط
اليه النفوس وعلى انه الطيب فهو دليل على النعيم ويعقبها اي يرد فيها
مغفرة اي تغطية وستر ورضوان بكسر الراء وضمها اي رضا وصلى الله وسلم
على افضل من طاب اي زكا او حسن منه النجار بكسر النون وضمها وتخفيف الجيم
اي الاصل والمنبت وكتب الشيخ على طرة نسخة اي المنسب وسمى اي علا
وارتفع به الفخار بالفتح والتخفيف ما يمتدح به من خصال السودد والمجد
واستنارت بنور جبينه بالجيم والنون قبل اخره وهو ما فوق الصدغ
وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها الاقمار يريد الشمس والقمر واتى
بلفظ الجمع تفخيمًا ومبالغةً والمراد وصف وجهه عليه الصلاة والسلام
في حسنه وجماله فجعله تستنير منه الاقمار وتضاءلت بالضاد المعجمة
والمد يقال رجل ضئيل الجسم اذا كان صغير الجسم نحيفا اي تصاغرت

وتقاصرت

٩٦

وتقاصرت عند جودا اي عطاء يقال جاد بماله يجود جودًا فهو جواد
اذا اعطا بيمينه اي يده اليمنى الغمايم بالمعجمة جمع غمامة وفي نسخة
الغمام والبحار جمع بحر سمي به لعمقه واتساعه وتبحر في الكرم وغيره بمعنى
وتوسع اذا علمت هذا فكرم غيرهِ وجودهِ لا يوازي كرمه صلى الله عليه
وسلم وكيف لا تتضاءل الغمام والبحار لجوده وما خرج جوده للوجود
الا بوجوده سيدنا ونبينا محمد الذي بباهر اي غالب اياته جمع اية بمعنى العلامة
اي اياته الباهرة اضاءت الانجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ونجد من
بلاد العرب وهو خلاف الغور من بلاد الحجاز والاغوار جمع غور ما انخفض
منها وهي تهامة وكل ما ارتفع عن تهامة الى العراق فهو نجد وخصهما
بالذكر لانهما بلاد العرب وجزيرتهم التي بعث صلى الله عليه وسلم بها
ومعجزات اياته من اضافة الصفة الى الموصوف اي وباياته المعجزات
المتحدي بها الدالة على نبوته ورسالته نطق الكتاب اي القران من
الاخبار بالمغيبات في الاساس ومن المجاز كتاب ناطق اي بيّن وتواترت
اي تتابعت الاخبار جمع خبر وهو الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه الذين هاجروا اي خرجوا من اوطانهم لاجل نصرته
على عدوه والذين نصروه في حال هجرته اي مهاجرته من مكة الى المدينة
وهم الاوس والخزرج فنعم بكسر النون كلمة مدح وصف بها المهاجرون
ونعم الانصار الذين هاجروا النصرته ونصروه في هجرته صلاة تامة
اي زاكية دايمة اي مستمرة ما سجعت اي طربت في اصواتها ورددتها
في ايكها بالمثناة التحتية اي شجرها الملتف الاطيار وهمعت اي سالت
بوبلها اي مطرها الغزيرة الديمة بكسر الدال هو المطر الدايم في سكون
بلا رعدٍ ولا برقٍ وجمعه ديم المدرار بمهملات الكثير الصب ضاعف
الله عليه دايم صلواته اي جعل الله صلواته عليه دايمةً مضاعفةً
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الكرام ذاتًا وصفةً
صلاة موصولة اي متصلة متواليةً دايمة اي مستمرة الاتصال

نامية

اي انصالاً دايمًا بدوام اي بقاء ذي اي صاحب الجلال والاكرام هو الاسم الاعظم
اللهم صل وسلم على محمد الذي هو قطب الجلالة هي العظمة وكبر الشان فهو
الذي له نهاية ذلك وغايته وعليه مدارها فلا اجليل من الانام الاجلا لته
صلى الله عليه وسلم والاضافة على اللام وتقدير مضاف اي فيها ولاهلها
وشمس النبوة والرسالة اي الذي نبوته ورسالته كالشمس ووجه تشبيهه
في ذلك بالشمس من وجهين احدهما في قوة الشمس من قوة النور وهو
صلى الله عليه وسلم نور الانوار وسر الاسرار والخليفة الاكبر في هذه الدار
وفي تلك الدار ثانيهما ان الكواكب التي خلقت الى الاهتداء وزينة السماء
كلها ممتدة من الشمس ومقتبسة من نورها والنبي صلى الله عليه وسلم
جميع الزوات التي هي محل الانوار ممتدة منه ومقتبسة من نوره فهو الاصل
في ذلك والهادي اي المرشد من الضلالة ضد الرشاد والمنقذ من الجهالة صلى الله
عليه وسلم صلاة دايمة الاتصال والتوالي متعاقبة اي تتبع كل صلاة
اخرى بتعاقب اي تزادف الايام والليالي جمع ليل على غير قياس والليل واحد
بمعنى جمع واحدته ليلة مثل تمر وتمرة ثم شرع في الحزب
الثامن بقوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الزاهد فيما سواه عز
وجل من ساير الكونين وما فيهما من محسوسات ومعقولات وفيما حصل
له من الاذى ولم ينتصر لنفسه وفيما زهده من توسعة عيشه في الدنيا
بتركه لها مع كونه سيقت اليه بحذافيرها وكان يقول في دعائه اللهم
اجعل رزق آل محمد قوتا وكان يقول في دعائه اذا خرج من بيته
متوكلا على الله زاهدا في حظ نفسه بسم الله توكلت على الله
اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم
او اجهل او يجهل علي او اعتدى او يعتدى علي اللهم اغنني بالعلم
وزيني بالحلم والزمني بالتقوى حتى لا انطق الا بالحق ولا اقضي الا بالعدل
رسول الملك بكسر اللام اي مالك الملك او المستغني في ذاته وصفاته
عن كل موجود الذي يحتاج اليه كل موجود الصمد الذي يقصد في الحوايج

ويتوجه

مطلب الحزب الثامن

61

ويتوجه اليه فيها الواحد هو المنفرد في ذاته وصفاته وافعاله
فهو واحد في ذاته لا ينقسم ولا يتجزا ولا يحل في محل واحد في صفاته
لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء صلى الله عليه وسلم صلاة دايمة الى منتهى
الابد في الدنيا واما ابد الاخرة فلا نهاية له بحسبه تكون متجددة بلا انقطاع
اي انصرام ولا نفاد اي ولا فناء صلاة تنجينا بسببها من حر جهنم اي وبردها
وهي دار الهوان والعذاب وبيس المهاد اي الفراش هي اللهم صل على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم باثباته في بعض النسخ وقد ورد
ان من صلى بهذه الصلاة بعد عصر الجمعة ثمانين مرة قبل ان يقوم من
مجلسه غفر الله له ذنوب ثمانين سنة وان يقل صلاة لا يحصى لها عدد
وهذه فايدة عظيمة ومن الفوايد ان من قال والخطيب على المنبر
يوم الجمعة اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك
وان من كتب بعد صلاة الجمعة ولقد مكناكم في الارض وجعلنا
لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون وعلقها في بيته او حانوته
اكثر الله عليه الخير وان من كتب آخر يوم الجمعة من رمضان بعد عصره
للصداع وادخره لوقت الحاجة اليه هذه الايه بسم الله الرحمن الرحيم
ولو شاء ربك لجعله ساكنا وعلقه عليه شفاه الله صلاة لا يحصى لها عدد
لكثرتها وعدم انقطاعها ولا يعد وفي بعض النسخ ولا ينقطع لها مدد
لتواليه وترادفه دايما اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلاة تكرم بها
مثواه اي ماواه وتبلغ بها يوم القيامة من الشفاعة رضاه اي مطلوبه
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الاصيل اي العريق في الحسب والمجد
الراسخ في ذلك السيد النبيل بالنون والموحدة والمثناة التحتية
من النبل بالضم وهو الذكاء والفضل اي الذكي النجيب الفاضل الشريف
الذي جاء بالوحي من القران وغيره والتنزيل الذي هو القران واوضح
بيان التاويل اي التفسير للقران وجاءه الامين على الوحي جبريل عليه السلام
بالكرامة اي مصاحبا لها والتفضيل الذي هو الوحي والنبوة والرسالة

مطلب ما يجلب الغنى

او الذي هو الاخبار بانه افضل الخلق على الله واسرى من الاسرى وهو السير
بالليل به عليه الصلاة والسلام من ملايكته او براقه كما امر بذلك الملك
بكسر اللام او المالك بزيادة الف بعد الميم المتصرف في خلقه بالقضايا والتدبيرات
دون احتياج ولا حجر ولا مشاركة غيرله في وصف العظمة والاجلال وخاصية
هذا الاسم ان من قراه بعد الفجر مائة واحدى وعشرين مرة اغناه الله من فضله
اما باسباب او بما يفتح له من قلبه الجليل اي الذي عظم شانه وظهر امره
فلا يوازيه ولا يدانيه غيره في الليل البهيم اي الاسود الطويل اي الذي يستطيله
العليل او من يروم الحركة والانبعاث الى السبب فكشف اي الملك عز وجل له
صلى الله عليه وسلم عن اعلى الملكوت اي الملكوت الاعلا اي عن اعلايه ورفعته
واراه سنا بالمد اي رفعة وبالقصر ضياء الجبروت بلا همز او من جبرت الفقير
اغنيته ومعنى سبحان ذى الجبروت والملكوت على هذا اي ذي الغنا والملك
ونظر الى قدرة اي نفس القدرة كما راى الذات العلية او راى اثارها رؤية
خاصة زايدة على رؤيته لها في الارض الحي هو الموصوف بالحيوة التي لا يجوز
عليها فناء ولا موت ولا يعتريها قصور ولا عجز الموجد لجميع الاشياء خيرها
وشرها وخاصية هذا الاسم الحيوة في كل شيء ومن كتب يا حي حين
لا حي في ديمومية ملكه وبقائه في اناء صيني بمسك وماء ورد وحله بماء
السكر المصري وشربه ثلاثة ايام برئ من مرضه ان شاء الله الدايم معناه
الباقي وهو الموجود الذي لا اخر له الموصوف بانه الذي لا يموت لان حياته
قديمة لا انعدام لها بخلاف حيوة غيره فانها معروضة للعدم وفي معناه
وخاصيته ان من ذكره الف مرة تخلص من ضره وغمه وهمه
صلى الله عليه وسلم صلاة مقرونة بالجمال والحسن والكمال والخير والافضال
اي تزيده لها جمالا وكمالا وخيرا وافضالا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد عدد الاقطار جمع قطر بضم القاف وهي الناحية من الارض او السما
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ورق الاشجار وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد زبد البحار اي ما يعلو على وجه الما



من الغثا

من الغثا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد الانهار جمع نهر ٦٢
وهو الماء الكثير الجاري الذي لم يبلغ البحر في كبره وصل وسلم على سيدنا
محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد رمل الصحاري بفتح الراء وكسرها وهي البراري
وعدد رمل القفار بكسر القاف وفتح الفا جمع قفر وهو الخلا من الارض
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ثقل بكسر اوله وسكون
ثانيه مفرد اريد به الجنس اي الجبال والاحجار الاحجار جمع قلة وفي الكثير
حجار وحجارة كذكر وذكارة وهو نادر والحجران الذهب والفضة فيحتمل
ان يكون عبر بعدد عن زنة سهوا او ما قبله وما بعده من المعدودات فتامل
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد اهل الجنة من الانس قطعا
ومن الجن على الخلاف لما قال صاحب احكام الجان حين سئل هل يدخل مومنهم
الجنة فاجاب والاكثر اهل العلم على دخولهم فيها والماثور عن مالك
والشافعي عدم دخولهم وانما هم في رباضها وعدد اهل النار من الانس والجن
او منهم من ينشئ الله تعالى لها من غير الفريقين وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى ال سيدنا محمد عدد الابرار والفجار وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال
سيدنا محمد عدد ما يختلف به الليل والنهار اي عددها يتعاقبان من شؤون
الله تعالى واقضيته في خلقه من نحو غنى وفقر وصحة ومرض وعز وذل
واجعل اللهم صلاتنا عليه حجابا اي سترا وقاية من عذاب النار وسببا
اي وصلة لنا لاباحة دار القرار اي لاحلالها لنا والاذن لنا فيها والمراد بها الجنة
فهي دار الاستقرار لاهلها انك انت العزيز اي الغالب على امرك من غير راد
لحكمك وخاصية هذا الاسم وجود الغنا والعز صورة او حقيقة
او معنى فمن ذكره اربعين يوما في كل يوم اربعين مرة اغناه الله واعزه
فلم يحوجه لاحد من خلقه الغفار الذي يستر القبيح ولا يواخذ به
وخاصية هذا الاسم وجود المغفرة وقد ورد في الحديث من لزم
الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب وصلى الله وسلم وفي نسخ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله

سيدنا الطيبين وعلى ذريته المباركين اي اصحاب اليمن بالمثلثات
التحتية وسكون الميم يقال فلان تبرك فلان يتيمن به اذ اليمن البركة
يقال فلان يمن على قومه على ما لم يسم فاعله فهو ميمون اي صار مباركا
عليهم وعلى صحابته الاكرمين وعلى ازواجه اللاتي هن بوصف امهات المؤمنين
ذ احترامهن وتحريم مناكحتهن كما علم مما مر صلاة موصولة تترددا اي موالاة
متتابعة مترادفة الى يوم الدين اي الجزاء كما مر اللهم صل وسلم على سيد الابرار
اي عموما وعلى زين المرسلين اي احسنهم او هو زينهم الذين به زانوا الاخيار
الذين هم خيرة الله من خلقه او كثيرين الخير على يديهم واكرم من اظلم
عليه الليل واشرق عليه النهار من اهل الارض في الماضي والحال والاستقبال
تقرأه ثلاثا تنبيه يكفي من الدليل على كونه زين المرسلين وعلى صحة
شريعته ورسالته وانه هدى من الله ورحمة لعامة خلقه ما وجد مكتوبا بالخط الالهي
على راس خروف فوق الحاجبين والانف لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق يهدي
به من يشاء من عباده وصورته هكذا كما ذكره الشعراني



قال الشعراني شاهدت راس الخروف ورايت قوله من يشاء مكررا في الكتابة
الالهية وذلك لحكمة فان الله تعالى لا يسهو فلو قدر انه لم يكن لنا دليل
على صحة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته وانه هدى
من الله تعالى الا هذه الكتابة الالهية في داخل الراس تحت الجلد لكفانا
ذلك في الدليل على صحة شرعه صلى الله عليه وسلم وحروف الكتابة
التي هي لا بالمداد ولا كالعروق الابيض او الاسود في العظم فتبارك الله رب
العالمين وكل من كان عنده شك في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم
وراى هذه الكتابة زال شكه الا ان سبقت له الشقاوة فالزم يا اخي اتباع
السنة المحمدية على القطع بصحتها وبصحة ما وعدت وتوعدت به من الثواب
والعقاب والله اعلم وهذا تمام صلوات الكتاب
ثم ختمه بدعاء لرجاء اجابته بعد الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم يا ذا المن الذي لا يكافى بترك الهمز للمواخاة
مع يجازي الاتي بعده امتنانه اي لا يجازى ولا يقام بواجب حقه وشكره
لكثرة عطاياه ومواهبه وضعف العبد وعجزه وغناه عز وجل عما سواه
والطول بمعنى الفضل والامتنان الذي لا يجازى اي لا يكافى انعامه واحسانه
بمقابلة من غيره ولو بلغ الغاية القصوى نسالك ان نطلبك ونتوسل بك
بان تجعلك مقصدنا في جميع امورنا كلية كانت او جزئية دنيوية
كانت او اخروية ولا نسالك اي لا نتوسل اليك باحد غيرك فما لنا وسيلة
اليك سواك ان تطلق السنتنا عند السؤال اي سؤال الملكين في القبر
وهو حفرة تمنع الرائحة والسبع وهذا اول فتنة تحصل للشخص بعد
موته فاذا ثبته الله واطلق لسانه بالجواب والقول الحق فذلك دليل
حسن عاقبته تنبيه اعلم ان سؤال الملكين بالسرياني يكون
لكل ميت كما قاله الجلال السيوطي وصورته اتره كاره انزح ساح
حيين فمعنى اتره قم يا عبد الله ومعنى كاره الى ملائكة الله
ومعنى انزح ما كنت تصنع في دار الدنيا ومعنى ساح ما اسلامك

ومادينك وماعقيدتك ومعنى حيين ماهو الذي تقدم عنك من الاعمال
الصالحة **وتوفقنا** التوفيق خلق قدرة الطاعة في الشخص وتسهيل
سبيل الخير اليه **لصالح الاعمال** اي الاعمال الصالحة **وتجعلنا من الامنين**
اي من الذين تومنهم من جميع المخاوف **يوم الرجف** اي التزلزل والتحريك
والمراد به يوم القيمة **ويوم الزلازل** اي الشدايد والبلايا **ياذا العزة**
مبتدا خبره **اسالك يانور النور** اي يامن له كل الظهور الذي به ظهرت
المظاهر وله الوجود الحقيقي الذي به استبانت الكاينات **قبل الازمنة**
جمع زمان وزمن اسم لقليل الوقت وكثيره **والدهور** جمع دهر وهو الزمان
الطويل والابد الممدود ويطلق على الف سنة **انت الباقي بلا زوال** اي
بلا ذهاب ولا اضمحلال **الغني** عن غيره المفتقر اليه كل ماعداه فهو الذي لايحتاج
الى شيء في ذاته ولا افعاله اذ لايلحقه نقص ولايعتريه عارض وخاصيته
وجود العافية في كل شيء فمن ذكره على مريض اوبلاء من جسده او من غيره
اذهبه الله عنه **بلا مثال** اي بلا احد ولا مفراد **القدوس** اي الطاهر او المنزه
عن النقص والحدوث وخاصيته ان يكتب سبوح قدوس
رب الملايكة والروح على خبز اثر صلاة الجمعة وياكله يفتح الله
له العبادة ويسلمه من الافات وفي الاربعين الادريسية ياقدوس
الطاهر من كل آفة فلا شيء يعادله من خلقه من قراه كل يوم الف مرة
في خلوة اربعين يوما اجتمع شمله بما يريد وظهرت له قوة التاثير
في العالم **الطاهر** بالمهملة بمعنى ماقبله **العلي** فوق خلقه بالقهر والغلبة
القاهر اي النافذ حكمه على خلقه جبرا ومثله القهار وهو الذي له الغلبة
التامة في ظاهر كلامه وباطنه وخاصية القهار اذهاب
حب الدنيا وعظمة ماسوى الله من قلبه فمن اكثر ذكره ظهر له
اثار النصر على عدوه اويقهره ويذكر عند طلوع الشمس وجوف الليل
لاهلاك الظالم تقول ياجبار ياقهار ياذا البطش مائة مرة ثم يقول
خذ حقي ممن ظلمني وعدا علي **الذي لايحيط به** اي يحويه **مكان** اي موضع

وذلك

٦٤

وذلك لوجوب غناه فلو حواه مكان لكان صفة له وصار محصورا
فيه وهو سبحانه وتعالى منزه عن ذلك لانه ليس في شيء ولا من شيء ولا فوق
شيء ولا تحت شيء فلو كان لكان محصورا ولو كان من شيء لكان مخلوقا ولو كان
فوق شيء لكان محمولا ولو كان تحت شيء لكان مقهورا **ولا يشتمل عليه**
زمان لاستحالة حصره في الفلك **اسالك باسمايك** جمع اسم وهو اللفظ الدال
على ذات المسمى **الحسنى** اي المتضمنة لمعان حسان شريفة من المدح والتعظيم
والتمجيد **كلها** يحتمل ان المراد اسماء الله تعالى كلها التي سمي بها نفسه
ما علم منها وما لم يعلم مما لا يطلع عليه احد من خلقه ومن حفظ اسماء الله
الحسنى التي جاءت في حديث حسن عن ابي هريرة دخل الجنة وهي الله الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي
الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب
الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل
القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي
القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم
الموخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب
المنتقم العفو الروف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع
الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي
الوارث الرشيد الصبور **و**اسالك **باعظم اسمايك اليك**
خصه بعد التعميم لما ذكر من عظمه وشرفه وسرعة اجابته **واشرفها**
عندك منزلة باعتبار ثواب الداعي به واستجابة دعايه **واجزلها**
عندك ثوابا اي اجرا **واسرعها منك اجابة** هي مواجهة السايل بما يرضيه
سواء كان عين مراده او خلافه **و**اسالك **باسمك المخزون** عندك بمعنى

القهار

المكتوم قال في المختار خزن السر كتمه المكنون اي المصون المستور
قال بعضهم من قال اللهم اني اسالك باسمك المخزون المكنون المبارك
الطاهر المطهر المقدس استجيب له ونال ما طلب الجليل في نفسه
الاجل من غيره من الاسماء الكبير الاكبر العظيم كلها بمعنى الاعظم
الذي تحبه اي تحب الدعا به وتكرم من دعاك به وترضى عمن دعاك به
اي تنعم عليه وتكرمه وتستجيب لمن دعاه اي تسعفه بمطلوبه اسالك اللهم
بلا اله الا انت الحنان معناه الحليم او الذي يقبل على من اعرض عنه المنان
اي المعطي ابتدا ويجوز الدعا يا حنان يا منان لما ورد عن انس قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ورجل قايم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد ودعا
فقال في دعايه اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان
بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اتدرون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي
نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل
به اعطا بديع السموات والارض اي مبدعهما وخالقهما على غير مثال
سابق ذو الجلال والاكرام هذا هو الاسم الاعظم وخاصيته
وجود العزة والكرامة وظهور الجلالة لقاريه عالم الغيب هو ما غاب
عن المخلوقين والشهادة هو ما يشهدونه الكبير اي ذو الكبريا
المتعال بمعنى العلي عن طريق المبالغة واسالك باسمك العظيم
الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت واذا سيلت به اعطيت السايل
روي ان عايشه قالت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد
وضوئها اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم
واسالك باسمك العظيم الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت واذا سيلت
به اعطيت فقال والله انها اي ما اوصاها به من الوضوء وعلمها
من الاسم الاعظم لفي هذه الاسما واسالك باسمك الذي يذل لعظمته
العظماء جمع عظيم اي جليل منهم الانبياء والملايكة وتذللهم لله تعالى

وخضوعهم

٩٥

وخضوعهم لهيبته معلوم ويحتمل ان المراد بالعظما ما هو اعم
من ان يكون عظيما عند نفسه وابنا جنسه وعليه ينبني عطف
قوله والملوك عليه وهل هو عطف خاص او عام او مغاير والملوك
جمع ملك بفتح الميم وكسر اللام وهو الذي يملك امر الخلق بجمع كلمتهم والسباع
جمع سبع وهو كل حيوان مفترس كالاسد والنمر والهوام جمع هامة بالتشديد
وهو خشاش الارض من صغار الحيوانات وكل شي خلقته يا الله يا رب بكسر
الموحدة ويصح فيه الضم والرب من رباك باحسانه وغذاك بامتنانه استجب لي
دعوتي بفضلك لا وجوبا عليك يا من له العزة والجبروت يا من هو حي لا يموت
سبحانك اي تنزيها لك وبراءة من السوء رب اي يا رب ما اعظم شانك اي امرك
الجامع لجميع ما ينسب اليك وارفع مكانتك اي مكانتك وقدرتك
يا متقدسا في جبروته اليك ارغب واياك ارهب يا عظيم اي الذي
يصغر عند وصفك كلما سواك يا كبير يا ذا الكبريا الكامل الصفات يا جبار
هو القاهر الذي لا يرد حكمه وينفذ حكمه قهرا على العباد يا قادر هو الذي ان شاء
فعل وان شاء لم يفعل يا قوي اي ذو القوة التامة وهو بمعنى القادر تباركت
اي تعاظمت وهي كلمة خاصة بالله عز وجل يا عظيم اي يا جليل يا كبير
تعاليت اي ارتفعت يا عليم ما كان وما يكون وما هو كاين في علمك سبحانك
يا جليل اي يا عظيم الشان يا ظاهر الامر اسالك باسمك العظيم التام
ضد النقص اي الكبير ان لا تسلط من التسليط وهو القهر والتغليب
اي لا تغلب علينا جبارا بقهرنا وهو المتكبر المتعالي عنيدا بالنون
اي مايلا عن الحق من عند بفتح النون عن الطريق مال عنها ولا تسلط
علينا شيطانا من شطن بمعنى بعد او من شاط بمعنى احترق جنيا
كان او انسيا مريدا بفتح اوله وكسر ثانيه اي عتيا عاصيا ذا جراة
تنبيه المارد والشيطان هما من العفاريت قال ابو عبيدة
العفريت من كل شي المبالغ يقال فلان عفريت نفريت وفي الحديث
ان الله يبغض العفريت النفريت الذي لا يرزا في اهل ومال

ولا تسلط علينا انسانا قال ابن عباس سمي انسانا لانه عهد اليه
فنسي حسودًا يتمنى زوال نعمة الغير عنه وانتقالها له او لغيره
فانه يضر بسم عينه بواسطة الذات العلية ولا تسلط علينا
ضعيفا ضد القوي من خلقك اي مخلوقك ولا شديدا ضد الضعيف وهو
القوي صاحب الجراة ولا تسلط علينا بارا اي طايعًا ولا تسلط علينا
فاجرا اي مايلاً كافرًا كان او فاسقًا غيره قال في المختار فجر فسق وفجر
كذب وبابهما دخل واصله الميل والفاجر المايل ولا تسلط علينا عبيدا
بالموحدة والمثناة التحتيه فعيل بمعنى فاعل اي عابد من العبادة الا انه
ابلغ ولا تسلط علينا عنيدا بالموحدة والمثناة التحتية كما مر ضد العابد
ففي كلامه الجناس التام اللفظي والخطي اللهم اني اسالك فاني اشهد
بالفا كما في اكثر النسخ وبالبا الموحدة كما في نسخة وغالب كتب الحديث
بالبا الموحدة وبفتح الهمزة والهاء ووقع ضبط بالشكل بضم الهمزة
وكسر الهاء انك انت الله الذي لا اله الا انت الواحد المنفرد في الذات
والصفات والافعال الاحد معناه كالذي فوقه بزيادة تاكيد في وصف
الوحدانية الفرد معناه الوتر وهو الواحد والمنفرد وهو ايضا المتحد
ومن لا نظير له الصمد بمعنى السيد الغني عن كل شيء الذي يفتقر اليه
كل شيء سواه في قضا الحوايج الذي لم يلد اي لم ينفصل عنه حيوان ولم يكن له
كفوًا اي لم يكن شيء من الموجودات يماثله احد هو هنا على بابه لانه
في النفي ياهو معناه الذي لا يمكن ان يشار لجلاله وعظمته فهو هو يامن
لاهو يقال فيه مثل ما قبله اي يامن يشار اليه بهو ويطلق عليه وله
الجود الحقيقي لاهو ضمير يعود على الموصول يامن لا اله الا هو يا ازلي
هو الاول الذي لا مفتتح لوجوده ولا نهاية له فهو بمعنى القديم يا ابدي اي يامن
لم يكن لبقائه نهاية ولا انقضا يادهري بفتح الدال اي يا باقي يا خالق الدهر
فان الله هو الدهر اي الفاعل لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اي الفاعل
لما ينسبون للدهر ياديمومي معناه الدايم الباقي الذي لا نهاية له ياحي هو

الحي

والتحتية
الموحدة

ولم يولد
ولم ينفصل
هو من حيوان

الحي الذي لا يموت اي لان الموت يلحق الحيوان وليس هو كذلك فايدة
وبشارة روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل سوقا
من اسواق المومنين ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
كتب الله له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له
الف الف درجة وقد اشار المولف الى الاسم الاعظم الذي دعا به اصف
ابن برخيا وهو اسرع في الاجابة من لمح البصر بقوله يا الهنا واله كل شيء
الها واحدا لا اله الا انت ياذا العرش العظيم ايتني بعرشها هذا اخر دعا
اصف ابن برخيا اللهم فاطر السموات والارض اي مبدعهما ومخترعهما
على غير مثال سابق عالم الغيب والشهادة اي ما تسره الخلايق وما تعلنه
الرحمن الرحيم هما وصفان لله تعالى اولهما ابلغ من ثانيهما
الحي القيوم اي القايم بنفسه وبامور خلقه الديان معناه المجازي
عباده على اعمالهم الحنان اي الحليم المنان صاحب المنن وهي العطايا الباعث
للخلق من قبورهم ويوم نشورهم الوارث اي الباقي بعد فناء خلقه
ذا اي صاحب بالنصب كالنعوت قبله ويجوز الرفع على القطع اي انت الرحمن
الى اخره الجلال والاكرام هو الذي له العظمة والكبريا والافضال
التام المطلق قلوب الخلايق يعني الانس والجن اي امرهما بيدك
اي في قبضتك وتحت حكمك جمع ناصية وهي شعر القصة وهو الشعر المتدلي
على الجبهة اليك اي لك انت تملكها فانت تزرع الخير اي تثبته وتنبته
وتنميه في قلوبهم وتمحوا الشر اي تذهب اثره وهو على كل شيء
لا ترضاه شرعًا اذا شيت فان الامر امرك منهم اي الخلايق بتنوير قلوبهم
وتقوية الايمان فيها فاسالك اللهم ان تمحو من قلبي كل شيء تكرهه اي
لا ترضاه شرعًا وان تحشو اي تملا قلبي من خشيتك اي خوفك ومن
معرفتك بالادلة الموصلة لمعرفة ذاتك وصفاتك ومن رهبتك
اي خوفك او عبادتك ومن الرغبة فيما عندك مما اعددته

نواصيهم

للصالحين من عبادك والرغبة تحتمل ان تكون بالحال والاخذ فيما يوصل
الى المرغوب ومن الامن هو ضد الخوف فاعطف اي اقبل علينا بالرحمة
والبركة منك والهمنا اي وفقنا ولقنا الصواب ضد الخطا اي السداد
في جميع امورنا والحكمة من العلم النافع تمنعنا بها من الخطا والخروج
عن الاستقامة فنسألك اللهم علم الخايفين حقيقة الخوف هو تالم
القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال وقد يكون ذلك
الخوف من جريان ذنوب وقد يكون الخوف من الله تعالى بمعرفة صفاته
التي توجب الخوف لا محالة وهذا اكمل واتم لان من عرف الله
خافه بالضرورة ولذلك قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده
العلما وانابة اي توبة المخبتين اي المتواضعين يقال اخبت تواضع
واخلاص الموقنين هم العارفون الموحدون واخلاصهم هو الصدق
المعبر عنه بالتبري من الحول والقوة وشكر الصابرين لتمامه ودوامه
على الطاعة والبلوى وتوبة الصديقين وهم افاضل اصحاب الانبياء
لمبالغتهم في الصدق والتصديق واذا عرفت حقيقة التوبة
انكشف لك انها واجبة على كل احد وفي كل حال ولذلك قال الله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا فخاطب الجميع مطلقا ونسألك اللهم
بنور وجهك اي بظهوره وهو ما نعرف به من تجلية الذات لخواص عباده
الذي ملا اركان عرشك اي جوانبه وزواياه يعني ظهوره وتجليه
فيها وانه ظهر في جميعها غاية الظهور بحيث لا ظهور لغيره معه
ان تزرع اي تضع وتثبت في قلبي معرفتك التي هي اعلا المطالب واسنى
المواهب حتى اي الى او كي اعرفك حق معرفتك اي واجب معرفتك
او حقيقة معرفتك كما ينبغي ان تعرف به اي معرفة تكون على ما ينبغي
ان تعرف به مما يليق بجلالك وعظيم سلطانك ثم ختم
دعاءه وكتابه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لانه مطلوب
رجاء لقبول ذلك فقال وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وامام

٦٧

وامام المرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
والحمد لله رب العالمين زاد في بعض النسخ وهو حسبنا الله ونعم
الوكيل اللهم اغفر لمؤلفه وارحمه واجعله من المحشورين
في زمرة النبيين والصديقين يوم القيمة بفضلك يا رحمن
خاتمة في ذكر امور مخصوصة تشرع الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وفوايد مرغب بها الاول
منها بعد الفراغ من الوضوء والغسل والتيمم ودليل ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهره فليقل اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصلي علي
فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة الثاني في الصلاة اذا مر
باية فيها ذكره صلى الله عليه وسلم فيسن لقاريها وسامعها
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما نقله صاحب الانوار وعليه
فيصلي بالضمير كصلى الله عليه دون صلى الله عليك فتبطل به
الثالث عقب الصلاة لحديث من دعا بهذه الدعوات في دبر
كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة مني يوم القيامة
اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في المصطفين محبته
وفي العالمين درجته وفي المقربين داره وراى بعض الاكابر
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد اقبل الشبلي فقام اليه
وقبل بين عينيه قال فقلت يا رسول الله اتفعل هذا بالشبلي
فقال هذا يقرأ بعد صلاته لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها
ويتبعها بالصلاة علي الرابع عقب الصلاة وعقب الاذان فتسن
عقبهما روى احمد من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القايمة صل على محمد وارض عنه رضى لا تسخط بعده
استجاب الله دعوته الخامس عند القيام لصلاة الليل من النوم وخبره
مشهور السادس بعد الفراغ من التهجد السابع عند المرور

بالمساجد ودخولها والخروج منها فقد ورد عنه صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم
ثم قال اللهم اغفر لي وافتح لي ابواب فضلك الثامن في يوم الجمعة ذنوبي
وليلتها وقدم في ذلك احاديث اوايل الكتاب التاسع في الخطب
كخطبة الجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقا وهي
ركن عند الشافعي واحمد خلافا لمالك وابي حنيفة العاشر
في اثنا تكبيرات صلاة العيدين ثم بعد وبين تكبيرتين لما صح
عن ابن مسعود الحادي عشر في صلاة الجنازة فهي مشروعة فيها
بعد التكبيرة الثانية بلا خلاف ثم المشهور عند الشافعي واحمد
انها ركن خلافا لمالك وابي حنيفة الثاني عشر في الحج عقب التلبية
الثالث عشر الصلاة والسلام عليه عند قبره الشريف صلى الله
عليه وسلم واحاديثه كثيرة الرابع عشر عند عقد البيع
الخامس عشر عند كتابة الوصية على ما قاله بعض المتاخرين
السادس عشر في خطبة التزويج كما في الاذكار وغيره
السابع عشر في طرفي النهار وعند ارادة النوم ولمن قل نومه روي
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي ماية صلاة حين
يصلي الصبح قبل ان يتكلم قضى الله تعالى له ماية حاجة يعجل الله له منها ثلاثين
ويدخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك الثامن عشر عند ارادة السفر
التاسع عشر عند ركوب الدابة العشرون عند الخروج الى السوق وحضور
دعوة ونحوها الحادي والعشرون عند دخول المنزل وامام الفقر وخوف
الحاجة او خوف وقوع ذلك الثاني والعشرون في الرسايل وبعد البسملة الثالث
والعشرون عند الهم والشدايد والكروب ووقوع الطاعون الرابع والعشرون
عند خوف الغرق الخامس والعشرون في اول الدعا ووسطه واخره
السادس والعشرون عند طنين الاذن السابع والعشرون عند خدر الرجل

الثامن والعشرون



الثامن والعشرون عند العطاس استحبها جماعة التاسع والعشرون ٩٨
عند تذكر منسي او خوف نسيان الثلاثون عند استحسان الشيء الحادي
والثلاثون عند اكل الفجل الثاني والثلاثون عند نهيق الحمير الثالث والثلاثون
عقب الذنب لتكفيره الرابع والثلاثون عند عروض حاجة فمن توسل به
صلى الله عليه وسلم في حاجة انجح قصده وبلغ مراده فانه ذو الجاه الرفيع
والجود الوسيع الخامس والثلاثون في ساير الاحوال ثبت عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه ما جلس في بادية ولا غيرها فيقوم حتى يحمد الله ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم السادس والثلاثون لمن اتهم وهو بريء السابع
والثلاثون عند لقاء الاخوان الثامن والثلاثون عند تفرق القوم بعد اجتماعهم
وعند القيام من المجلس في كل محل يجتمع فيه لذكر الله التاسع والثلاثون
عند ختم القران الاربعون في الدعا لحفظ القران الحادي والاربعون
عند افتتاح كل كلام الثاني والاربعون عند ذكره صلى الله عليه وسلم
الثالث والاربعون عند نشر العلم والوعظ وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء
الرابع والاربعون عند الافتاء كما في الروضة الخامس والاربعون
عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم فقد استحب العلما ان يكرر
الكاتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما كتبه ومن اغفل
ذلك حرم حظا عظيما وكان رجل يكتب الحديث ولا يكتب الصلاة
شحا على الورق فوقعت الاكلة في يده اليمنى وبالجملة فوايد الصلاة
كثيرة منها صلاة الله تعالى وملايكته ورسله ورفع الدرجات
وتكفير السيئات وانها تعدل عشر رقاب ومنها انها سبب لمحبة
الملايكة واعانتهم وترحيبهم وانهم يكتبونها باقلام الذهب
في قراطيس الفضة ويقولون للمصلين زيدوا زادكم الله تعالى ومنها
انها سبب لشفاعته وشهادته صلى الله عليه وسلم ومنها انها
سبب البراءة من النفاق ومن النار والترقي الى منازل الشهداء ومنها
انها كفارة لنا وزكاة لاعمالنا ومنها انها سبب لكفاية المهمات

في الدنيا والاخرة ولمغفرة الذنوب ومنها انها امحق للخطايا من الماء للنار
وان السلام عليه افضل من عتق الرقاب ومنها انها سبب للنجاة من
اهوال يوم القيمة ومنها انها سبب لرضى الله تعالى ومنها انها سبب
لغشيان الرحمة ومنها انها سبب للامان من سخط الله ومنها انها سبب
للدخول تحت ظل العرش ومنها انها سبب لثقل الميزان والنجاة من النار
ومنها انها سبب للامن من العطش يوم القيامة ومنها انها تاخذ
بيد من يعثر على الصراط حتى يمر عليه ومنها ان من صلى عليه صلى الله عليه
وسلم في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة ومنها انها سبب
لكثرة الازواج في الجنة ومنها انها تعدل عشرين غزوة في سبيل الله ومنها انها
تعدل الصدقة ومنها ان صلاة مائة في كل يوم بالف الف حسنة
ومائة صدقة مقبولة ويمحو الف الف سيئة ومنها ان صلاة مائة
كل يوم سبب لقضاء مائة حاجة سبعين للاخرة وثلاثين للدنيا
ومنها ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم مائة مرة في اليوم كمن
داوم العبادة طول الليل والنهار ومنها انها احب الاعمال الى الله
تعالى ومنها زينة المجالس وانها نور يوم القيمة وعلى الصراط
ومنها انها تنفي الفقر وتستنزل الرزق بعد ابطائه ومن
الفوايد التي تكتب اذا ابطا عليك الرزق هذه الابيات
على الارض وتقرا عليهن سورة الواقعة فان الرزق ياتيك من حيث لا تحتسب وهي

تركني وقد ايقنت حقا ، بانك لا تضيع من خلقت ،
وانك ضامن للرزق حتى ، توفي ما ضمنت كما قسمت ،
واني واثق بك يا الهي ، ولكن القلوب كما علمت ،

ومنها ان من اكثر منها يكون اولى الناس به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
ومنها ان بركتها وفايدتها تدرك الرجل وولده وولد ولده
ومنها ان احب ما يكون العبد الى الله واقربه اذا اكثر منها
ومنها ان الاتي بها قد لا يسأله الله فيما افترض عليه

ومنها

ومنها ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم في يوم خمسمائة مرة صافحه يوم القيامة
ومنها انها طهارة للقلوب من الصدا وفوايد الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم اكثر من ان تحصى واشهر من ان تستقصى وفي هذا القدر
كفاية والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

وهذا آخر ما اوردت ، وتمام ما قصدت ، والمولى سبحانه هو المحقق
للمامول ، والمان بالمسئول ، فله الحمد اولا وآخرا ظاهرا وباطنا حمدا يوافي
نعمه ويكافي مزيده ، والمقصود ممن اطلع عليه ان يصلح ما ظهر
من الخلل ، وان يعفو عما حصل من الزلل ، لان مثلي لا يبعد عليه الخطا ،
ولا يكشف عن زلاته الغطا ، فرحم الله امرأ راى خللا ، فاصلح
او عاين زللا ، فسمح والله الله في قبول الاعتذار ، وترك الانكار ،
والمرجو ممن انتفع منه بشيء من كتابة او قراءة او مطالعة ، ان يقرأ
الفاتحة لي ولمؤلفه ولجميع اخوانه ليحصل له الثواب العظيم في جنات
النعيم اللهم بلغنا من فضله حقايق شهوده ، وادم علينا من
كرمه سوابغ جوده ، واجعل هذا الشرح لي وسيلة اتقرب بها
اليه في الشدايد ، وافزع اليها يوم لا ينفع ولد ولا والد ، وافوز
بسببها من غوايل الردا ، وانتظم بها في سلك من احل عليه رضوانه
فلا يسخط عليه بعده ابدا ، ثم قال الشارح وافق الفراغ
على كاتبه وجامعه الفقير عبد المعطي بن سالم ابن عمر الشبلي
السملاوي الازهري بعد ظهر يوم الاثنين ثاني عشر رجب الفرد الحرام
سنة ثلاث عشر ومائة والف ١١١٣ غفر الله له ولوالديه ولمحبيه ولجميع
المسلمين والمسلمات ، و وافق من نساخته بيد مالكه الفقير الى الله
تعالى علي بن محمد باسلم الحضرمي الشافعي بعد ظهر الخميس سادس عشر شعبان المكرم
سنة الف ومايه وستين ١١٦٠ غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين آمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين


جامعة الرياض